



حكمت نعيم يسأل
ولوحاته تجيب

كأص17



الأقليات الضحية الصامتة
في حرب اليمن

كأص13



سباق تخوين بين الفصائل
الشيعية العراقية

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/08/16

07 محرم 1443

السنة 44 العدد 12150

Monday 16/08/2021

44th Year, Issue 12150

نار عكار تحرق عون

والأربعاء أعلن المصرف المركزي توقفه كلياً عن دعم استيراد المحروقات، ممّا سيؤدّي إلى ارتفاع أسعارها في الأسواق اللبنانية نحو 5 أضعاف.

ومنذ السبت تشهد العديد من المناطق اللبنانية مدامهمات أمنية لمحطات وخزانات وقود يقوم أصحابها بإخفاء المحروقات بنزين ومازوت بغية احتكارها وبيعها بأسعار مرتفعة أو تهريبها إلى سوريا التي تشهد أزمة محروقات منذ أشهر.

وقال مفتي بعلبك الهرمل الشيخ خالد الصلح "هذه الجريمة النكراء تهزّ العروش وعليه يجب أن تستقبلوا لإراحة البلاد والعباد إن كان قد بقي لدى أحدهم ذرة إنسانية أو ضمير". وأضاف "لا ثقة لنا اليوم بغير مؤسسة الجيش في كبش الاحتكار والانهيهار التي ندعوها لتمسك الزمام في هذا الوطن، لعل وطأة المصائب تخفّ".

سياسيون لبنانيون ورجال

دين يوجهون انتقادات

شديدة لعون ودعوه

للاستقالة وإتاحة الفرصة

لآخرين للعمل على إنقاذ لبنان

وبسبب أزمة اقتصادية طاحنة يشهد لبنان منذ أشهر شحا في الوقود والأدوية وسلع أساسية أخرى، بسبب عدم توفر النقد الأجنبي الذي كان يؤمّنه المصرف المركزي من أجل دعم استيراد تلك المواد.

وجراء الأزمة الاقتصادية الحادة -التي صنّفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ عام 1850- باتت 78 في المئة من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة.

وحجّل لبنانيون الطبقة الحاكمة مسؤولية الانهيار الاقتصادي وما مرّ عليهم خلال العامين الماضيين من أزمات، على رأسها انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020، والذي تبين أنه ناتج عن احتراق كميات ضخمة من نترات الأمونيوم مخزنة لسبع سنوات في المرفأ بـعلم مسؤولين سياسيين وأمنيين وعسكريين عديدين، إلا أنهم لم يحركوا ساكناً. ومنذ استقالة حكومة حسان دياب بعد انفجار المرفأ تحول الخلافات بين القوى السياسية دون تشكيل حكومة يشترط المجتمع الدولي أن تفضّل إصلاحات جذرية مقابل تقديم الدعم المالي لإخراج لبنان من أزيمته الاقتصادية.

● بيروت - تحول الرئيس اللبناني ميشال عون إلى بؤرة تستقطب غضب اللبنانيين ومثل الانفجار المروّع لصهرج وقود في بلدة التليل في منطقة عكار تجسيدا لعجز "العهد" عن حماية اللبنانيين ونأمين حياتهم ومنع الانهيار المروع للدولة اللبنانية بعد أن شل الصراع السياسي كل ألياتها وقاد إلى إفلاس مصرفي شامل وعجز في تشكيل الحكومة مستمر منذ عام في أعقاب تفجير مرفأ بيروت.

ووجه سياسيون لبنانيون ورجال دين انتقادات شديدة لعون ودعوه للاستقالة وإتاحة الفرصة لآخرين للعمل على إنقاذ لبنان، وذهب رئيس الوزراء السابق سعد الحريري للقول "لن تجد قريباً سفارة تؤويك" في إشارة للجوء عون مطلع تسعينات القرن العشرين إلى السفارة الفرنسية.

وقتل 28 شخصاً على الأقل وجرح العشرات عندما انفجر خزان وقود في عكار كان الجيش قد وضع اليد عليه في أرض يملكها مهرب وقود معروف، بعد أن اكتشفه شبان في المنطقة.

وأعلن الجيش اللبناني وفاة اثنين من عناصره وإصابة 18 آخرين 11 منهم "حالاتهم حرجة"، فيما لا يزال هناك أربعة مفقودين.

وقال الحريري موجها كلامه إلى عون "عكار حركت أوجاع جميع اللبنانيين، ولم تتحرك فيها أدوات الفتنة، أنت ترى أوجاع الناس فتنة ونحن نراها صرخة تلعو في وجهك، ارحل يا فخامة الرئيس.. ارحل".

وتساءل "كيف يجيز رئيس الجمهورية لنفسه أن يقفّز فوق أوجاع الناس في عكار ليتحدث في اجتماع مجلس الدفاع عن أنشطة جماعات متشددة لخلق نوع من الفوضى والفلتان الأمني.. عكار ليست قندهار.. عكار مظلومة منك ومن عهدك، والنار اشتعلت في قلبها قبل أن تشتعل في خزانات التهريب".

وفي وقت سابق الأحد عقد عون اجتماعاً "استثنائياً" مع المجلس الأعلى للدفاع في قصر بعيداً استعرض خلاله "أنشطة جماعات متشددة تستهدف خلق الفوضى والانتفلات الأمني في الشمال". وكان ارتباك التيار العوني واضحاً من تداعيات انفجار عكار حيث دعا صهر الرئيس ورئيس "التيار الوطني الحر" جبران باسيل إلى إعلان عكار منطقة عسكرية لتأمين سكانها وحمايتهم. وقال باسيل في تغريدة "نبهنا منذ أسبوعين أن عكار صارت وكأنها خارج الدولة، بسبب عصابات المحروقات التي تقفل الطرقات والمحطات والتي تخطف الصهاريج".

وكان باسيل إلى التراجع عن قرار حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي بسبب "الفوضى ويولد الفتنة".

سيطرة طالبان تثير مخاوف من تمدد الفوضى إلى خارج أفغانستان

إيران وباكستان والصين أكبر الخاسرين من تغيير النظام



ما باليد حيلة

لسنة 2015 أعلنت الولايات المتحدة في يوليو مع أفغانستان وباكستان وأوزبكستان عن خطط لإنشاء منصة من أجل تعزيز التجارة الإقليمية والعلاقات التجارية والتواصل، وهو ما قد يضعف إيران ولكن سيعزز قوة الصين من خلال ميناء جوار وكراتشي. ورغم المنافع الاقتصادية التي قد تتحقق للصين على حساب الولايات المتحدة إلا أن ذلك لا يحجب الأضرار المتوقعة المتمثلة أساساً في تحول البلد إلى قاعدة لاستهداف الصين من قبل مقاتلي الإيغور التابعين للحزب الإسلامي التركيستاني.

ويصير الحزب الإسلامي التركيستاني من حين إلى آخر مقاطع فيديو توثق وجوده في أفغانستان، لكنه ظل بعيداً عن الأضواء في البلاد وامتنع عن مهاجمة أهداف صينية في أفغانستان أو عبر الحدود في شينجيانغ الواقعة شمال غرب الصين، والتي كانت السلطات تقمع فيها الإيغور بوحشية.



كامران بخاري

الفوضى ستمتد

إلى ما وراء حدود

أفغانستان

وقال الباحث كامران بخاري إن "تغيير النظام عملية فوضوية بشكل رهيب؛ يمكن الإطاحة بالأنظمة الضعيفة، لكن استبدالها هو الجزء الصعب. إنها مسألة وقت فقط قبل أن تنهار الدولة الأفغانية وتطلق العنان للفوضى التي ستمتد إلى ما وراء حدودها".

وأضاف "سيؤثر جميع جيران أفغانستان بدرجات متفاوتة، لكن باكستان والصين ستسجلان الخسارة الكبرى. ويمكن أن يحول استهداف ميناء تشابهار وشيعة الهزار في أفغانستان إيران إلى خاسر كبير أيضاً".

وتسلط سيطرة طالبان الضوء على مستقبل استغلال الهند لميناء تشابهار الإيراني الذي يعمل على تسهيل التجارة الهندية مع أفغانستان وآسيا الوسطى والذي ظل مغفياً من العقوبات الأميركية بهدف دعم إعادة إعمار أفغانستان وتنميتها.

وتعتبر الهند ميناء تشابهار بمثابة ثقل موازن لميناء جوار الباكستاني الذي تدعمه الصين، وهو جوهرة تاج النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية ومبادرة الحزام والطريق التي تعتمد على الطاقة في الصين.

لكن إثر توقف المفاوضات مع إيران حول إحياء الاتفاقية النووية الدولية

ابن القاضي لن يكون بالضرورة قاضياً: السيسي يخفف التوريث داخل القضاء

أحمد حافظ

● القاهرة - يسعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لتغيير الصورة الذهنية الراسخة بشأن احتكار القضاء للمناصب التي يورثونها لأبنائهم فقط، حيث يجري استبعاد أبناء باقي فئات المجتمع، حتى لو كانت تنطبق عليهم كل شروط التوظيف والكفاءة، ما تسبب في اهتزاز صورة القضاء.

ورفضت جهات أمنية ورقابية قبل أيام إدراج أبناء قضاة كبار ضمن قائمة الأسماء التي تم التصديق على تعيينها في المجلس، بقرار جمهوري أصدره السيسي. ولوح بعض القضاة (23 قاضياً) الذين استبعدوا أبناءهم من التعيين في الدفعة الجديدة بتقديم استقالات جماعية، أو رفع

الراسخة عن القضاء بأنهم طبقة يصعب الإقتراب منها، فلم يعد مقبولا اجتماعيا إدراج أبناء قضاة بعينهم ضمن قائمة المعينين لمجرد أن أبائهم من "شيوخ المهنة"، وقد يكونون غير مؤهلين لذلك، سواء فقرياً أو تربوياً. ولدى الشارع حساسية مفرطة تجاه القضاء على خلفية تصريحات أدلى بها وزراء تولوا حقيبة العدل من قبل، فسبق أن قال أحدهم "إن ابن عامل النظافة لا يمكن أن يكون قاضياً"، وذكر آخر "إن القضاة أسياد البلاد".

وظلت السلطة على مدى عقود في مصر مؤمنة بضرورة أن تكون للقضاة امتيازات تبعدهم عن الوقوع في دائرة الطمع والشبهات، وهي توجهات تهدف إلى النأي بهم عن التأثير بالأمراء، لكن الفكرة طالها

الحكومة، وهو ما يدخل القضية في منحى سياسي. ويسعى السيسي منذ وصوله إلى الحكم للحد من الامتيازات التي يحصل عليها كبار القضاة، ما تسبب في ضغينة داخل هيئات قضائية؛ فهو الذي اجتمع مؤخراً مع رؤساء الهيئات وأبدى رفضه للاستقلال المالي والوظيفي الممنوحين لكل جهة قضائية دون توحيد الرواتب والمزايا وتنويع أشكال التوظيف. ويقول متابعون إن السيسي كسر الصورة الذهنية

جهد عودة استمرار التوريث في السلك القضائي سيترتب عليه انهيار القضاء



على قرارات التعيين، في مؤشر يوحي بأنه يحتفظ على هؤلاء القضاة وطريقة التعيين بهذه الصورة.

وقالت مصادر سياسية لـ "العرب" إن "الإجراءات الكثيرة التي اتخذت لتجسيم نفوذ القضاة وخفض المزايا الممنوحة لهم تسببت في حالة من الامتعاض لدى شريحة تتعامل مع السلك القضائي باعتباره ملكية خاصة تحت مسمى استقلال القضاء".

ولفتت هذه المصادر إلى أن البعض من القضاة الذين هددوا بالتصعيد ضد استبعاد أولادهم من التعيينات من المحسوبين على تيار المستشار بجي، دكروري رئيس مجلس الدولة السابق، صاحب حكم مصرية جزيرتي تيران وصنافير الذي رفض الإقرار بملكية السعودية لهما، في تناقض مع قرار

دعاوى قضائية للطعن في آلية اختيار الذين جرى تعيينهم، في أزمة لم تشهدها البلاد منذ وصول السيسي إلى الحكم، بينما لا يستبعد مراقبون أن تصل الأمور بين القضاة والسلطة إلى صدام معلن. ويبرر القضاة الغاضبون موقفهم بأن "العُرف القضائي" استقر على أن يتم اختيار أبناء كبار مستشاري الجهة القضائية عند التعيين، لكن السيسي لم تعد تروق له هذه النغمة ويرغب في توسيع قاعدة إدراج أبناء فئات اجتماعية أخرى بحيث تنتهي مشاهد التوريث في السلك القضائي.

ويعتقد مراقبون أن التصعيد الذي هد به عدد من قضاة مجلس الدولة بعد استبعاد أبنائهم لن يتم تمريره بسهولة من جانب السلطة، لأنه موجه إلى الرئيس السيسي شخصياً بحكم أنه لم يصادق

لبنان لا يحتمل عرقلة تشكيل حكومة جديدة

بيروت - وجه رؤساء وزراء سابقون، بمن فيهم نجيب ميقاتي رئيس الوزراء المكلف، تحذيرات للرئيس ميشال عون من مغبة التأخير في تسهيل ولادة حكومة لبنانية جديدة.

وحمل هؤلاء رئيس الجمهورية اللبنانية مسؤولية وضع العراقيل أمام تشكيل حكومة جديدة تكون مهمتها الأساسية الخروج من الأزمات المتفاقمة السياسية والاقتصادية.

وتوقعت مصادر سياسية أن يؤدي هذا الموقف المتشدد إلى مواصلة عون عرقلة لتشكيل الحكومة التي كان ميقاتي يتوقع الإعلان عن ولادتها الثلاثاء.

وترى المصادر أن الأمور ستتفاقم في ملف التشكيل الحكومي، خاصة بعد تبادل الاتهامات بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر الذي يقوده جبران باسيل، لاسيما في ضوء التطورات الميدانية والحريق الدامي الذي حصل في صهرج للوقود شمال البلاد.

ودعا بيان صادر عن رؤساء وزراء سابقين فؤاد السنيورة وسعد الحريري، وتامم سلام، بالإضافة إلى نجيب ميقاتي، إلى "فك العقد" التي لا تزال تحول دون تشكيل الحكومة حتى الآن.

واعتبر هؤلاء أن مصيبة انفجار عكار هي أحد مظاهر سقوط الدولة اللبنانية وتلاشيها، داعين في الوقت نفسه إلى وجوب أن يبادر عون وكل الأطراف السياسية الفاعلة فوراً إلى فك تلك العقد أمام ولادة حكومة جديدة.

رؤساء وزراء سابقون

يحذرون من نفاذ صبر اللبنانيين بعد الانفجار الكبير الحاصل للدولة اللبنانية في دورها وفي اللبنانية في سلطتها

وقال بيان رؤساء الوزراء السابقين "لقد نفذ صبر اللبنانيين وهم لن يستطيعوا بعد تحمل هذا الانفجار الكبير الحاصل للدولة اللبنانية في دورها وفي سلطتها".

ويزيد التأخير في الإعلان عن تشكيل الحكومة الوضع سوءاً في بلد يعاني منذ نحو عامين من أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، ما أدى إلى انهيار مالي ومعيشي وارتفاع معدلات الفقر وشح الوقود والأدوية وبيع أساسية أخرى.

وفي السادس والعشرين من يوليو الماضي كلف عون رئيس الوزراء السابق نجيب ميقاتي بتشكيل حكومة جديدة بعد فشل الحريري في الحصول على توافقات مع عون حول شكل الحكومة وطبيعة عملها. واستمر التعطيل في ملف التشكيل الحكومي أثناء تكليف الحريري نحو تسعة أشهر.

ولا تزال المشاورات قائمة بين عون وميقاتي من أجل الاتفاق على تشكيل الحكومة.

ودخل حزب الله الذي يعد داعماً أساسياً للرئيس اللبناني والتيار الوطني الحر على خط التصريحات الداعية إلى الإسراع في تشكيل الحكومة بعد مأساة عكار.

وقال الحزب في بيان إنه "يأمل أن تشكل هذه المأساة الوطنية دافعا قويا لتسريع تشكيل حكومة تكون المدخل لإخراج اللبنانيين من الأزمات الخطيرة التي تعصف بهم".

ويُنظر إلى حكومة ميقاتي المنتظرة على أنها ستكون أمام تحديات أولية على صعيد مهمتها وتعلق بالقيام بإصلاحات عميقة يتطلبها الحصول



مسار حكومي شائك



الجيش حريص على الانتقال الديمقراطي

السودان بعيدا عن الانقلابات العسكرية البرهان يتعهد بسد الطريق أمام العصف بالتحول الديمقراطي في البلاد

والقبول بالشراكة مع المؤسسة العسكرية مرهون بالفترة الانتقالية فقط، بعدما تتسلم السلطة حكومة مدنية منتخبة من الشعب، وهو ما توافق عليه المجتمع الدولي الذي يولي السودان اهتماما لافتا بتطورات، ويعمل على ضمان التحول الديمقراطي بسلامة.

كما أن اللجنة الفنية الأممية التي تشكلت في السودان عقب انتهاء مهمة بعثة حفظ السلام في دارفور (يوناميد) أوائل العام الجاري من مهامها حماية الفترة الانتقالية من أي انحراف وتوفير الدعم اللازم للحكم المدني ومنع أي انقلاب عسكري في البلاد.

وأقرت الولايات المتحدة قانونا باسم "التحول الديمقراطي" قبيل نهاية فترة حكم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب يوفر دعما مختلفا للسودان لعبور المرحلة الانتقالية والوصول إلى سلطة مدنية مستقرة، ويقطع الطريق على التفكير في الانقلاب على العملية السياسية الجارية حتى تحقيق غاياتها.

ويصعب الوضع الهيكلي الحالي للمؤسسات العسكرية في السودان حدوث انقلاب، فهناك قوات الجيش بجانب الدعم السريع وجهاز المخابرات الوطني وقوات الحركات المسلحة، وجميعها مؤسسات تمتلك السلاح ولديها قوة نفوذ على الأرض، يعكس الأوضاع في أعوام 1989 و1969 و1958، إذ كانت قوات الجيش الوحيدة على الأرض مع قوات الشرطة المدنية.

وقال القيادي بقوى الحرية والتغيير نور الدين صلاح الدين لـ "العرب" إن هناك شركاء جدد في السلطة الانتقالية أسقطوا خيار الانقلاب، لأن الحركات المسلحة لديها قوى منتشرة في مدن ومناطق مختلفة بما فيها الخرطوم. وأشار إلى أن استبعاد وقوع انقلاب يرجع إلى وجود حاضنة شعبية تدحض أي تحركات هنا أو هناك، ومرارة التجربة التي خاضها الشعب أثناء عهد البشير تجعله يرفض تكرارها.

المواطنون بأن الجيش يتجاوز صلاحياته في الوثيقة الدستورية، ودائما ما تكون هناك إحالات على أن ذلك يمثل رغبة في تغيير دفة الانتقال الديمقراطي لصالح ما كان عليه الوضع سابقاً بوجوه جديدة ما يجعل الجيش مضطرا للدفاع عن مؤسسته.

ويعلم قادة الجيش في السودان تصاعد حدة الرفض للانقلابات العسكرية في المنطقة، وأن التغيرات التي صاحبت الثورة على نظام عمر البشير لن تمنح فرصة لأحد للتفكير في هذا الخيار وسيتم التعامل معه على أنه ثورة مضادة على الثورة الشعبية.

وأوضحت أسنانة العلوم السياسية بجامعة الخرطوم تماضر الطيب أن رسالة البرهان تعد "الزماما سياسيا وليست تلميحا للقوى السودانية وهذه أول مرة يتحدث فيها الرجل بوضوح وبشكل محدد يؤكد فيه أن هناك ضرورة للانتقال الديمقراطي الحقيقي".

وأشارت الطيب لـ "العرب" إلى أن القوات المسلحة تحاول المشاركة في الحكم للحفاظ على النواحي الأمنية المعقدة في البلاد، ولم يعد الجيش راغبا في أن يقحم نفسه في السلطة، لأن قيادته الحالية على يقين بأن كل فترات الحكم العسكري انتهت بثورات ومحاكمات وإعدامات.

ويحكم السودان من خلال تحالف بين عسكريين ومدنيين تم تدشينه بموجب وثيقة دستورية أعدت بعد سقوط البشير لفترة تمتد 39 شهرا بدأت في الحادي والعشرين من أغسطس 2020، ويتناوب الجانبان على رئاسة مجلس السيادة.

ومنذ سقوط نظام البشير في أبريل 2019 وتدخل الاتحاد الأفريقي للوساطة بين العسكريين والمدنيين جرى تحديد فترة محددة للمجلس الانتقالي، وتم الاتفاق على أنه إذا ظهرت بوادر لاستيلاء العسكر على السلطة في البلاد سيقوم الاتحاد بتجميد عضوية السودان، ما يعزز فرص الحكومة المدنية. ويرفض الشعب السوداني إعادة حكمه مرة أخرى بواسطة الجيش

رسالة رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان تهدف إلى التأكيد على أن الأوضاع السياسية في البلاد مستقرة ولا توجد تهديدات داخلية وخارجية تجعل القوات المسلحة تخل بالتزاماتها المعلنة تجاه مسار الانتقال الديمقراطي وأن ليس لديها نوايا لتغيير هذا المسار.

المسلحة تخل بالتزاماتها المعلنة، وليس لديها نوايا قاتمة لتغيير المسار الراهن عبر الأدوات العسكرية.

وأضافت المصادر أن القائد العام للقوات المسلحة أراد نفي ما يتردد حول "طمعه" في السلطة من خلال تمديد الفترة الانتقالية، لكنه قد يلجأ إلى تهيئة الأجواء لصعوده إلى السلطة عبر إجراء انتخابات عامة يشارك فيها منافسون من تيارات مختلفة يمكن أن تكون حظوظه جيدة فيها إذا تجاوز تحديات المرحلة الحالية.



وأكد البرهان القائد العام للقوات المسلحة في السودان أن الجيش سوف يسد الطريق أمام الانقلاب على خيارات الشعب مجدداً، وأنه حريص على حماية التغيير والوصول إلى بر الأمان بالانتقال الديمقراطي وبناء وطن يسع الجميع. وقال السبت في ختام الاحتفال بعيد الجيش السوداني الـ 67 بحضور قادة القوات المسلحة والسفراء المعتمدين في الخرطوم إن "أعداء السودان حاولوا النيل من وحدة القوات المسلحة ولن يفلحوا في ذلك، فالجيش على قلب رجل واحد ولن تنفصل عرته".

ويشير هذا التصريح إلى زهد الفريق البرهان ورفاقه في السلطة وامتناعهم عن الاستحواذ عليها بانقلاب عسكري، في محاولة لتأكيد الشراكة مع الحكومة المدنية التي ثمن رئيسها عبدالله حمدوك علاقتها بالجيش وكان كل طرف أصبح يعلم حدود المساحة التي يتحرك فيها من دون الجور على الآخر، وهي معادلة جاءت كثمرة لحوارات عديدة بين الجانبين بعد أن كاد سوء التفاهم يؤدي إلى مصير مجهول.

وذكرت مصادر سودانية لـ "العرب" أن رسالة البرهان "الإيجابية للغاية" في هذا التوقيت غرضها التشديد على أن الأوضاع السياسية مستقرة ولا توجد تهديدات داخلية أو خارجية تجعل القوات

عباس يستكشف مواقف الإدارة الأميركية عبر الأردن

عمان - رأت دوائر سياسية أن لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في عمان يستهدف استكشاف مواقف إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من العملية السلمية المتعثرة منذ سنوات ودعم السلطة التي تعاني من وضع مالي واقتصادي صعب.

وتؤكد تلك الدوائر أن الحاجة الماسة للسلطة الفلسطينية للتقارب أكثر مع الإدارة الأميركية وتحريك عملية السلام المتعثرة هي المحرك الأساسي لزيارة عباس إلى عمان، خاصة في ضوء زيارة الملك عبدالله الثاني إلى واشنطن في العشرين من يوليو الماضي.

ولم تلمس سلطة عباس أي تغييرات في العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية بعد تولي نفتالي بينيت رئاسة الحكومة على الرغم من مواصلة التنسيق الأمني بين الجانبين، إلا أن رئيس الوزراء

ووجدد الملك عبدالله الثاني التأكيد على "موقف الأردن الداعم والمساند لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة".

عباس يستكشف مواقف الإدارة الأميركية عبر الأردن

وأكد "ضرورة تكثيف الجهود الدولية لتحقيق السلام العادل والشامل، بما يمكن الانشقاق الفلسطيني من قيام دولتهم المستقلة، على خطوط الرابع من يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية".

الرئيس الفلسطيني يثمن

زيارة العاهل الأردني إلى واشنطن التي ركزت على القضية الفلسطينية والدفع باتجاه تحقيق السلام

كما جدد "التأكيد على مواصلة المملكة تادية دورها التاريخي والديني في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات"، مشددا على "ضرورة

الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس ووقف الإجراءات الإسرائيلية الأحادية فيها". وقّعت عباس "مواقف الملك الداعمة للشعب الفلسطيني"، مشيرا إلى "أهمية زيارته الأخيرة إلى واشنطن، والتي ركزت على مركزية القضية الفلسطينية، والدفع باتجاه تحقيق السلام العادل والشامل"، وفق بيان الديوان الملكي. واستقبل الرئيس الأميركي بايدن العاهل الأردني في البيت الأبيض في العشرين من يوليو الماضي. وأعاد بايدن السياسة الأميركية في الشرق الأوسط إلى مسارها التقليدي، ولاسيما بتأييده تسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني على أساس حل الدولتين بعدما سعى سلفه دونالد ترامب إلى الالتفاف على هذا الحل الذي تعتبره عمان أساسا لا غنى عنه للتوصل إلى سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط.

حقد دفين بين فصائل الحشد الشعبي يتفجر تخوينا واتهاما بالجريمة والخروج عن الطائفة

فصيل في الحشد يتهم الميليشيات بتلقي أوامر قتل النشطاء من إيران



ماذا قُلتم.. اغتيال؟

وعلى منبر الإمام الحسين وفي مدينة مثل الرميثة المعروف أهلها بالوعي والثقافة، في إشارة إلى الباسري الذي يعتبر بالإضافة إلى قيادته لواء أنصار المرجعية رجل دين شيعيا بارزا ومقربا من المرجع آية الله علي السيستاني.

محاولات بعض القوميين المعممين الذين يريدون الاستئثار بالوطنية لتدمير مشاريعهم هو محاولة ربط الإمام الحسين بهذا أفكار. وأضاف "من العجب أن تصدر أمثال هذه التفاهات من شخص معمم

لواء أنصار المرجعية رُ الخزعلي على الباسري نافيا عنه الوطنية ومشككا في انتمائه لشيعية علي ابن أبي طالب وفي ولائه للحسين ابن علي.

وقال زعيم العصائب في بيان نشره على موقعه في تويتر إن "أسوأ ما في

مراقبون دوليون لتقليص حجم التزوير في الانتخابات العراقية

توفرها في المرشحين بحسب قانون الانتخابات. والانتخابات هي مطلب رئيسي للحراك الشعبي الذي قاد احتجاجات واسعة في البلاد منذ أكتوبر 2019، غير أن محاذير التزوير تظل مخيمة على المناسبة بالاستناد إلى تجارب الدورات الانتخابية السابقة حيث لعب المال السياسي أدوارا أساسية في تحديد الفائزين بها، وكذلك سلاح الميليشيات وسطوتها على الدولة والمجتمع.

والتحضيرات المتعلقة بمراقبة العملية الانتخابية من خلال نشر ما يزيد عن مئة وثلاثين مراقبا دوليا في عموم أنحاء البلاد. ويشارك في الانتخابات 3 آلاف و523 مرشحا يمثلون 44 تحالفا انتخابيا و267 حزبا سياسيا إلى جانب المستقلين للتنافس على 329 مقعدا في البرلمان العراقي. وقررت المفوضية استبعاد العشرات من المرشحين لمخالفتهم الشروط الواجب

بإعلان المفوضية العليا للانتخابات في العراق الأحد مشاركة 130 مراقبا دوليا في الانتخابات النيابية المقررة لشهر أكتوبر القادم. وجاء في بيان للمفوضية أن مشاركة هؤلاء المراقبين تأتي في إطار عمل مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة على توسيع آفاق المراقبة الدولية للعملية الانتخابية في العراق. وأوضح البيان أن مكتب المساعدة يعمل "على إتمام الاستعدادات

المكونة للحشد تمايزها عن باقي مكوناتها عقيدة وهذفا وولاء ومرجعية في خطوة اعتبرها أغلب الملاحظين إعلانا للانفصال عن هذا الجسم شبه العسكري الدخيل على أجهزة الدولة العراقية.

وظهر التباعد الكبير بين مكونات الحشد جليا عندما عقدت التشكيلات التابعة للبعثات المقدسة في العراق في ديسمبر الماضي مؤتمرا لها هو الأول

من نوعه مؤذنة بتشكيل حشد مرجعي نسبة إلى مرجعية النجف بهوية محلية مختلفة عن هوية الحشد الولائي نسبة للولي الفقيه والذي انتهى به المطاف

حشدا إيريا خالصا في تبعية طهران وخدمته لأهدافها وخوضه لصراعاتها على أرضية تبني قاداته للنظرية المعتدلة كنظام للحكم في إيران.

وشدد الباسري على القول إن ذلك (اغتيال النشطاء والمعارضين) سيحدث "كما حكموا وصوبوا رصاصاتهم وقالوا إن هذا الفقير الذي خرج للشارع للمطالبة بحقوقه عميل وكذلك صاحب البسطة الفقير الذي حمل العلم العراقي".

ومن منطلق المعرفة بأن ميليشيات الحشد الولائي هي المعنية باتهامات قائد

الخلافات بين الميليشيات الشيعية في العراق بسبب التباين في الولاء بين فصائل تابعة لمرجعية النجف وأخرى مرتبطة بإيران وخاضعة لتعاليم مرجعها الأعلى وأوامر قياداتها السياسية والأمنية، عادت إلى الخروج إلى السطح مجددا عبر سجل حاد بين ممثلين لكلا الطرفين وصل حد الاتهام بالتورط في الاغتيالات بأوامر خارجية في مقابل التخوين والتشكيك في الانتماء للطائفة.

بغداد - طفت مجددا إلى السطح الخلافات الحادة داخل الحشد الشعبي العراقي بين الفصائل الموالية لمرجعية النجف والمشكلة ما يعرف بحشد المرجعية وباقي الميليشيات الموالية لإيران والمرتبطة بحرسها الثوري. وعكس تلك الخلافات سجل حاد

نشب بين قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق المعروفة بولايتها الشديدة لإيران والتزامها بتنفيذ أوامرها، وحفيد الباسري قائد لواء أنصار المرجعية تضامن تبادل اتهامات شملت التورط في اغتيال النشطاء والعمالة للخارج وتمرير مشاريع مشبوهة تحت راية التشيع وخدمة آل البيت.

وعلى مدى السنوات التي أعقبت الحرب على تنظيم داعش والتي استكمل الحشد الشعبي خلالها برونه هيكلي مؤثر في الجوانب الأمنية وحتى القرارات السياسية والاقتصادية للدولة العراقية، برز تيار داخل الحشد مرتبط بمرجعية النجف واعتبره متابعون للشأن العراقي تجسيدا للنزعة الاستقلالية للمرجعية ذاتها عن التأثيرات الإيرانية ودفاعها عن هويتها كمرجعية موازية غير تابعة مذهبيا ولا خاضعة سياسيا.

حميد الباسري
سيفتي المفتي خارج الحدود بقتلي وقتلك بتهمة زعزعة الولاء

وأشار الباسري حفيظة معسكر الموالات لإيران ممثلا بالخزعلي عندما شنّ في خطاب له بمناسبة إحياء ذكرى عاشوراء القاه في مدينة الرميثة بمحافظة ذي قار جنوبي العراق على من وصفهم بـ"بائعي الولاءات والمخاضين لصالح أسيادهم خلف الحدود"، معتبرا أن من يوالي غير الوطن "خائن ومحروم من حبه".

وقال في خطابه أمام جمع من الطلبة الشيعية "إن بائينا الصوت والتوجيه والإرشاد من خلف الحدود فهذه ليست عقيدة الإمام الحسين"، مضيفا "نحن نرفض هذه الانتصاءات ونرفض هذه الولاءات ونعلن بأعلى أصواتنا أن لا خوف ولا تردد ولا أي شيء يمنعنا".

وصعد الباسري خطابه المؤجّه للميليشيات الشيعية الموالية لإيران موجّها لها الاتهام بضلوعها في تهريب

سبع سنوات، وضعها شبيها بالحالة الأفغانية في بعض الجوانب مع فوارق جوهرية في جوانب كثيرة أخرى. وتضاربت قراءة الجهات اليمنية المختلفة للحدث الأفغاني وطريقة استخلاص الدرس منه. وكان أكثر المواقف تضادا ما عبّرت عنه جماعة الحوثي من جهة، وما قرأته الحكومة

في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا فقد رأت في انهيار سلطة غني إنذارا لما يمكن أن يحدث في اليمن من "مصير قاتم" نتيجة استئراء الانقسامات والخلافات.

وقال محمد عبدالسلام، الناطق باسم جماعة أنصار الله الحوثية ورئيس وفد المفاوضات، عبر حسابه في تويتر "إن كل احتلال له نهاية، طال الوقت أم قصر. وما هي أميركا تحصد الفضل بعد عشرين عاما من احتلالها أفغانستان".

وتساءل "فهل تعتبر دول العدوان من المرتزقة العدوان أن يدركوا أن الاستقواء بالإنجبي على أبناء البلد جريمة لا تأتي بدولة ولا جيش بل عاقبتها الخسارة".

سبع سنوات، وضعها شبيها بالحالة الأفغانية في بعض الجوانب مع فوارق جوهرية في جوانب كثيرة أخرى. وتضاربت قراءة الجهات اليمنية المختلفة للحدث الأفغاني وطريقة استخلاص الدرس منه. وكان أكثر المواقف تضادا ما عبّرت عنه جماعة الحوثي من جهة، وما قرأته الحكومة



مأتم في كابول.. عرس في صنعاء

اعتمادها على حلفائها حد التواكل على جهودهم. واعتبر وزير الخارجية اليمني الأسبق أبو بكر القبري أن انهيار السلطة الذي تشهده أفغانستان، نتيجة طبيعية لاعتمادها على الدعم الخارجي للبقاء. وأوضح في تغريدة على حسابه في تويتر أن ذلك يعكس فشل محاولة بناء أنظمة على أرضية من الفساد والتبعية، تفقد القبول من شعبها لتخليها عن سيادة الوطن وحقوق المواطن وكرامته.

وقال الكاتب الصحافي اليمني سام الغبيري إن الولايات المتحدة عندما ترضى عن حزب أو مكون سياسي تدعوه إلى الحوار، في إشارة إلى دعوات واشنطن للحوار مع الحوثيين وإيجاد مخرج سياسي للحرب التي فجروها في البلاد.

أما الباحث والكاتب السياسي ماجد المنجبي فرأى أن جماعة الحوثي وحركة طالبان تشبهان بعضهما البعض في كل الجوانب المظلمة والعنيفة والمتطرفة، قائلا "يستدعي محمد عبدالسلام نموذج طالبان ليشر به ويحذرنا منه، وهو قبل سياسيين وقادة رأي يمينيين، كما لم تهمل موقف الشرعية اليمنية وكثرة

ودعا القوى السياسية وكل اليمنيين إلى أخذ الدروس والعبر من التجربة الأفغانية وتجنب السيناريو والمصير القاتم اللذين وصلت إليهما أفغانستان، وتغليب المصلحة الوطنية وطي صفحة القاتم الذي وصلت إليه والعمل لإنهاء الأزمة اليمنية.

وأعتبر في تصريح صحفي أنّ "ما يحدث في أفغانستان من تساقط للمدن والأقاليم بيد حركة طالبان، نتيجة طبيعية لحالة الانقسام والخلافات بين القوى السياسية والاجتماعية الأفغانية، وعدم رص الصفوف وتوحيد الجهود تحت إطار القيادة الرسمية، وتفويت الإجماع الدولي في دعم الحكومة والشعب الأفغاني لحسم المعركة منذ العام 2001".

وقال الإرياني متسائلا "هل سيطرة طالبان على الخارطة الأفغانية نهاية المطاف أم إيدان بانهايار الدولة وانجراف البلد في دوامة جديدة من الدم والحرب الأهلية، وتردي الأوضاع الاقتصادية والعزلة الدولية، وتحول أفغانستان إلى بؤرة للإرهاب ومنطلق لتهديد الأمن والسلم الدوليين".



استقالة بناء أنظمة على أرضية من الفساد والتبعية
كما طالب اليمنيين بعدم إضاعة الوقت وحشد كل الطاقات والإمكانات خلف القوات الحكومية والمقاومة المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، لحسم معركة استعادة الدولة وإسقاط الانقلاب الحوثي. ولم توفر تحليلات المراقبين اليمنيين للأحداث في أفغانستان الموقف الأميركي السذي واجهه عاصفة من الانتقادات من قبل سياسيين وقادة رأي يمينيين، كما لم تهمل موقف الشرعية اليمنية وكثرة

استقالات جماعية جديدة تهدّد وحدة العدالة والتنمية المغربي قبل الانتخابات

عدد من القيادات يتّهمون الحزب بالتراجع عن التزاماته السياسية

عرف العدالة والتنمية المغربي موجة من الاستقالات الجماعية، بسبب ما وصفته قيادات بتراجع الحزب عن "التزاماته السياسية"، وادعائه تبني المرجعية الإسلامية، شأن الديمقراطية المزيّفة داخله، فضلا عن استغلال مياكل الحزب من طرف نفس الأشخاص الذين احتكروا المناصب والامتيازات، في خطوة تهدّد وحدته قبيل الانتخابات.

محمد ماموني العلوي

الرباط - قدّمت قيادات بحزب العدالة والتنمية بإقليم أسفي بالمغرب استقالات جماعية، في مقدمتهم رئيس المجلس المحلي عبد الجليل البداوي، ما يعكس تضدعا داخل الحزب وينذر بتفكك وحدته قبيل الانتخابات المقبلة.

واستقال خمس وأربعون عضوا وقياديا محليا وزعماء نقابات مهنية ومستشارين جماعيين ونواب رئيس المجلس الجماعي لمدينة أسفي في حزب العدالة والتنمية، على رأسهم رئيس المجلس والكتّاب المحلي للحزب ووكيلة لائحة النساء، بسبب ما أسموه "أسباب تنظيمية، بعد إزاحة رئيس المجلس المحلي لأسفي، من قبل الأمانة العامة للحزب من اللائحة المحلية له".

وأكدت الكتابة الإقليمية للحزب (الفرع الإقليمي للقيادة المركزية)، توصّلها بعريضة استقالة موقعة من بعض أعضاء الحزب، مشيرة إلى أن السبب يكمن في "كون الموقعين رفضوا قرار الأمانة العامة بنقل ترشيح رئيس جماعة أسفي، من المرتبة الثالثة في لائحة الجماعة إلى المرتبة الثانية في لائحة الجهة".



واستغربت من "إدراج أسماء بعض الأعضاء السابقين الذين انقطعت علاقتهم بالحزب منذ سنوات طويلة، بالإضافة إلى وجود توقيعات لأشخاص سبق أن تقدموا باستقالاتهم قبل تاريخ توقيع العريضة المذكورة"، مؤكدة "أن بعضا ممن تزعموا هذه العريضة كانوا يرتبون قبل ذلك للاتحاق بأحزاب أخرى، من أجل الترشح في لوائحها خلال الانتخابات المحلية المقبلة".

الفاصلة بين الرابع عشر والخامس عشر من أغسطس الجاري، من إحباط سبع عشرة عملية اجتياز للحدود البحرية خلسة نحو إيطاليا.

وأفاد المتحدث باسم الحرس الوطني حسام الدين الجبالي، في تصريح إعلامي، أنه تم نجدة وإنقاذ 287 شخصا من بينهم ثمانون من جنسيات أفريقية مختلفة.

ونُيّهت أطراف حقوقية إلى خطورة نشاط منظمي عمليات الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا، مؤكدة بوجود



مشهد المهاجرين غير الشرعيين لا يزال يتكرر

كما اعتبرت الكتابة الإقليمية، أن "مروجي العريضة اعتمدوا أسلوبا تضليليا لدفع بعض الأعضاء للتوقيع، والمؤسس على معطيات غير صحيحة، وفق ما أبلغنا به بعض الموقعين".

وأكد رشيد لزرقي أستاذ العلوم السياسية أن "قيادات العدالة والتنمية تدافع على مصلحتها وتموقعها الانتخابي، وما يحصل الآن هو نتيجة لما يعيشه الحزب من أزمات تنظيمية وسياسية على مختلف الأصعدة".

وأشار في تصريح لـ"العرب"، إلى أن "الأنظار موجهة إلى قيادات وشيوخ جماعة التوحيد والإصلاح، لحث الأطراف المتمردة على الجلوس على طاولة الحوار والتوافق كمخرج وحيد للأزمة".

ورفض البداوي، أن تتم إزاحته من اللائحة المحلية المرشحة للانتخابات الجماعية والبرلمانية، وتعيّضه بشخص يملك مدرسة لتعليم السباحة في المرتبة الثالثة، بعد تكبّد خسارة غير مسبوقة في انتخابات الغرف المهنية.

وأكد مصادر مطلعة لـ"العرب" أنه "تم تهميش البداوي من طرف الحزب خصوصا وأنه يُتابع أمام محكمة جرائم الأموال في مراكش بتهم ثقيلة تتعلق بالتزوير في محرر رسمي وتبديد أموال عمومية".

واستفحلت ظاهرة الاستقالات داخل حزب العدالة والتنمية المغربي،



مفاجآت سياسية جديدة

الذي يرأس الائتلاف الحكومي، قبيل الانتخابات التشريعية والمحلية التي ستجرى الخريف المقبل، لأسباب تنظيمية الشيء الذي ينذر بنتائج غير مشجعة للحزب.

وأعلن أعضاء من الحزب بإقليم اغادير إداوتنان، (جنوب المغرب)، رفضهم للوائح الترشيح البرلمانية والجهوية والمحلية بجماعة اغادير، مسجلين أنه تم إعداها جميعها وفق طريقة مدبرة سلفا دون شفافية.

وأكد أعضاء الحزب باغادير في رسالة إلى الأمين العام سعد الدين العثماني، أن غياب الشفافية ظهر في مستوى انتخاب لجان الترشيح وعلى مستوى انعقادها، "لتعطي نتائج غير طبيعية، وغير معبرة عن مبادئ الحزب وروح قيمه الديمقراطية".

وأكد الأعضاء أن "الإعلام تحدث عن بعض مؤشرات غياب الشفافية دون الرد عليها أو إنكارها، وهي معروفة عند العام والخاص"، مُدّين هذه الممارسات اللاأخلاقية والغريبة عن حزبهم ومسارده، ومعلنين رفضهم لنتائج الترشيحات التي أفرزتها هذه الممارسات.

وسبق أن قدم كل من رئيس جماعة اولاد فارس الحلة بدائرة البروج إقليم سطات، ونائبه والكتّاب المحلي لحزب العدالة والتنمية بالجماعة، استقالاتهم

● طرابلس - ذكر بيان اللجنة العسكرية الليبية المشتركة 5+5 رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة بضرورة الالتزام بالتفاهات المنبثقة عن اتفاق جنيف، حيث طالبت بتجميد الاتفاقيات العسكرية مع كافة الدول والتسريع بتعيين وزير للدفاع، مع تحذير لجنة ملتقى الحوار السياسي من إفشال المحادثات بشأن القاعدة الدستورية للانتخابات.

وقالت اللجنة، عقب اجتماع لها بمدينة سرت مساء السبت "إنها طالبت المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية بضرورة تجميد أي اتفاقيات عسكرية مع أي دولة كانت ومذكرات التفاهم وفقا لما ورد في بنود اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف في الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي".

وجددت اللجنة مطالبتها بتعيين وزير دفاع في الحكومة الانتقالية الحالية سريعا، حيث يشغل رئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة هذا المنصب منذ تشكيل الحكومة في مارس الماضي.

ووقعت تركيا عام 2019 اتفاقا لترسيم الحدود البحرية في شرق البحر المتوسط مع حكومة الوفاق الوطني، فضلا عن اتفاق تعاون عسكري أرسلت أنقرة بموجبه مستشارين ومدربين عسكريين إلى طرابلس، وواجهت الاتفاقيتان معارضة من أطراف دولية وليبية.

وتكثف تعيين وزير الدفاع عن أزمة داخلية بين جناحي السلطة التنفيذية الليبية الجديدة، بعدما لُوح بالمجلس الرئاسي الليبي باتخاذ قرار تسمية وزير الدفاع، وإحالة مباشرة إلى مجلس النواب للتصويت عليه، في حين تغيب الدبيبة عن حضور اجتماع مهم في الرابع من يوليو الماضي بمكتب القائد الأعلى للجيش، وذلك للتشاور في مسألة تعيين وزير الدفاع وحسم الأمر بشكل نهائي.

ورفض الدبيبة دعوة محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي لحضور الاجتماع، مؤكدا أن الباب الخامس في السلطة التنفيذية الموحدة بخارطة الطريق الصادرة عن الملتقى، يوضح اختصاصات رئيس حكومة الوحدة الوطنية في تسمية الوزراء والوكلاء، ودور المجلس الرئاسي في ذلك. وكانت اللجنة العسكرية المشتركة 5 + 5 طالبت رئاسة الحكومة بتعيين وزير للدفاع لغرض التنسيق المشترك، في ما يتعلق بالأمور الأمنية الخاصة بالدولة وفي إطار المساهمة في توحيد المؤسسة العسكرية.

وأعلن الدبيبة أن حكومته ستجري تغييرات في وزارة الدفاع، وأنها تعمل على اختيار وكيلين من أعضاء اللجنة

اللجنة العسكرية الليبية المشتركة تذكّر الدبيبة بتفاهات جنيف

العسكرية. وطالبت اللجنة أعضاء ملتقى الحوار السياسي بسحب مسؤولياتهم والابتعاد عن المصالح الضيقة وتغليب مصلحة الوطن وسرعة اعتماد القاعدة الدستورية، لكي يتمكن الليبيون من إجراء حقهم في الانتخابات المباشرة في موعدها المقرر في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم.

وحمل أعضاء ملتقى الحوار السياسي مسؤولية أي عواقب قد تنتج عن خرق اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بجنيف في الثالث والعشرين من أكتوبر من العام الماضي، في حال الفشل في اعتماد القاعدة الدستورية.

واختتم ملتقى الحوار السياسي الليبي أعماله الأربعاء دون توافق على القاعدة الدستورية للانتخابات المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم بسبب استمرار الخلافات حول المقترحات ما بين من يريد التمديد للحكومة الحالية وعدم الذهاب للانتخابات أو اقتصر الانتخابات على النيابية فقط.

اللجنة جددت مطالبتها بتعيين وزير دفاع في الحكومة الانتقالية حيث يشغل عبد الحميد الدبيبة هذا المنصب منذ تشكيلها

وأكدت اللجنة أنها "اتفقت على تدابير محددة وخطة مستعجلة لإخراج جميع المرتزقة والمقاتلين الأجانب ليتمكن الليبيون من ممارسة حقهم في الانتخابات المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل".

ويعدّ ملف المرتزقة أحد أهم التحديات التي تواجهها السلطة الليبية الانتقالية من أجل ضمان أمن البلاد واستقرارها إلى حين إجراء الانتخابات. وكان رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة تعهد بالعمل على "إخراجهم ومغادرتهم"، مؤكدا أنه امر "بتطلب الحكمة والاتفاق مع الدول التي أرسلتهم".

وأضافت اللجنة أنها وضعت الترتيبات اللازمة لفتح طريق بوقرين - الجفرة وكذلك البدء في استكمال المرحلة الثانية من إزالة الألغام عن جانبي الطريق الساحلي الرابط بين شرق البلاد وغربها.

وسبق أن أعلنت اللجنة العسكرية الليبية المشتركة 5+5 عن إعادة فتح الطريق الساحلي الرابط بين شرق ليبيا وغربها، بعد إغلاقه لأكثر من عامين.

من يحرك الهجرة غير النظامية في تونس؟

إحباط سبع عشرة عملية هجرة في عدد من جهات البلاد

القريب حيث تسعى السلطات المحلية إلى إيجاد أماكن شاغرة بمراكز إيواء في المنطقة.



ووفق المعلومات التي وفرتها منظمة الهلال الأحمر فقد كان على متن المركب أسيعة مصريين وستة من بنغلاديش وثلاثة من غامبيا إضافة إلى غانيين ونيجيري وتونسي، ومن بين المهاجرين ثلاث نساء وثلاثة أطفال. وتمثل السواحل التونسية والليبية منصة رئيسية لأنشطة مهربي البشر وقوارب الهجرة السرية نحو السواحل الإيطالية القريبة.

وسبق أن تم العثور على ستة مهاجرين بينهم أربعة أطفال موتى في صخراء تونس بسبب الحر الشديد، وكان

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "هناك شبكات تتاجر بالأم الناس وتحاول استغلالها داخل وخارج تونس، والضالعون في العمليات هم الوسطاء الذين يرمون إلى تحقيق مصالحهم عبر الربح المالي والتجاري".

ولم يستبعد الجريدي "وجود أطراف سياسية وراء الظاهرة المدفوعة بعوامل الانحراف والانقطاع عن التعليم وتآزم الوضع الصحي وتداعيات جائحة كورونا".

ومنذ يومين قال مصدر من منظمة الهلال الأحمر التونسي، للإغاثة إن الحرس البحري التونسي أنقذ 98 مهاجرا من بينهم تسع وخمسون سودانيا وتسعة عشر سوريا كانوا انطلقوا من سواحل صبراتة الليبية فجر الخميس.

وأفاد رئيس فرع المنظمة في ولاية (محافظة) مدنين (جنوب) المنجي سليم في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أن المركب الذي كان يقل المهاجرين تعطل داخل المياه الإقليمية التونسية مع نفاد البنزين بينما كان في طريقه إلى السواحل الإيطالية.

وتدخل الحرس البحري التونسي لنجدة المهاجرين على بعد أربعة أميال من جزيرة جربة قبالة السواحل الجنوبية لتونس، وتم نقلهم إلى ميناء جرجيس

هي لكل التونسيين.. وكل حقوق الفقراء والبؤساء يجب أن تعود إليهم.. ولا داعي للمناجرة بالأمهم".

خامنئي يواجه اتهامات بتعمد قتل الشعب الإيراني

حظر استيراد اللقاحات يُفاقم الأزمة الصحية في إيران



نظرية المؤامرة التي استند بها خامنئي تحرم الإيرانيين من اللقاحات

إيران تتأهب لموجة لجوء على الحدود مع أفغانستان

ويأتي ذلك بعد أن دخل مسلّحو حركة طالبان الأحد إلى كابول استعدادا لاستلام السلطة بعد تقهقر القوات الأفغانية وأمرء الحرب الذين تعهدوا في البداية بالدفاع عن مدينتهم لكنهم سرعان ما انهأروا أمام المتمردين.

وفي أسبوع ونيف سيطرت حركة طالبان على جزء كبير من البلاد وتؤكد أنها تريد "انتقالا سلميا" للسلطة في الأيام المقبلة بعد عقدين على إزاحتها من الحكم من قبل ائتلاف بقيادة الولايات المتحدة إثر هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001.

بوزارة الداخلية حسين قاسمي قوله "المخيمات أقيمت في المناطق الحدودية في ثلاثة أقاليم".

لكنه أضاف "نتوقع أن يعود هؤلاء اللاجئين الأفغان إلى ديارهم إذا تحسن الوضع في أفغانستان".

وإيران الغنية بالنفط مقصد قديم للأفغان الباحثين عن العمل أو الفارين من الحرب.

لكن حالة الاقتصاد الإيراني الذي يعاني بشدة جراء العقوبات الأمريكية دفعت طهران إلى تشجيع أكثر من مليوني لاجئ أفغاني في البلاد على العودة إلى ديارهم.

طهران - بدأت إيران الأحد الاستعداد لموجة لجوء على الحدود مع أفغانستان وذلك إثر دخول حركة طالبان العاصمة كابول بعد أن حققت نجاحات سريعة وخاطفة عجلت بتدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية في أفغانستان.

وقالت إيران إنها أقامت مخيمات في ثلاثة أقاليم على الحدود مع أفغانستان لتوفير مأوى مؤقت للأفغان الفارين من بلادهم مع استمرار تقدم طالبان التي تسعى للسيطرة على السلطة في بلادهم.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (إيرنا) عن المسؤول

والأحد سجلت البلاد رقما قياسيا جديدا في عدد الوفيات بالوباء حيث تخلّط حاجر الـ 6000 وفق ما أعلنت وزارة الصحة.

والت إيران إلى هذا الوضع الكارثي، وفق خبراء، نتيجة لسوء إدارة النظام للأزمة الصحية، حيث انتقد كثيرون تراخي السلطات في اتخاذ قرارات حاسمة للحد من تفشي الوباء.

والعام الماضي رفعت السلطات إجراءات الإغلاق على الرغم من تفشي الوباء معللة ذلك بالأزمة الاقتصادية، حيث خيرت استئناف الأنشطة التجارية على صحة الإيرانيين مما أدى إلى "الكارثة".

واشتكى مسؤولون من التأثير السلبي للعقوبات الأميركية على استيراد اللقاحات، لاسيما لجهة تعقيدات إجراء عمليات لتحويل الأموال لشرائها.

وبدأت حملة التطعيم الوطنية في فبراير، إلا أنها تمضي ما دون السرعة المأمولة. وتامل السلطات بتسريعها خصوصا في ظل انتقادات عن تأخر انطلاقها ومحدودية اللقاحات والضغط الذي يواجهه القطاع الصحي.

وسعى منها لتعويض نقص اللقاحات المستوردة، عملت إيران على تطوير لقاحات محلية. وأعلنت السلطات في الفترة الماضية منح موافقة طارئة لاستخدام اثنين منها، أحدهما "كوو إيران بركت"، على رغم أن الكميات المتوفرة لا تزال محدودة.

ووفق أحدث أرقام وزارة الصحة تلقى أكثر من 14.7 مليون شخص جرعة واحدة على الأقل من اللقاح، بينما لم يتلق سوى 3.8 مليون الجرعتين اللازميتين، من عدد السكان الذي يناهز 83 مليوناً.

وشدد الرئيس الإيراني خلال اجتماع لهيئة كورونا السبت على الحاجة إلى 60 مليون جرعة لقاح للسيطرة على الفيروس، وفق ما نقل عنه الموقع الإلكتروني للرئاسة.

وكان خامنئي اعتبر الأسبوع الماضي أن مكافحة الفيروس باتت أولوية "مستعجلة"، داعيا إلى تسريع توفير اللقاحات المستوردة والمحلية، وذلك بعدما حظر استيراد اللقاحات المصنعة في الولايات المتحدة وبريطانيا معتبرا أن "لا ثقة بها".

يواجه المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي اتهامات متزايدة بالتسبب في تأزم الوضع الصحي في بلاده على وقع تفشي فايروس كورونا، حيث اتهمه ولي العهد السابق رضا بهلوي بقتل الشعب الإيراني عمدا، مشيرا إلى القرار الذي اتخذته المرشد الأعلى والقاضي بحظر استيراد اللقاحات ما جعل حملة التطعيم تسير ببطء شديد.

طهران - تصاعدت الاتهامات التي

يواجهها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بشأن سوء إدارة أزمة وباء كورونا حيث اتهمه ولي العهد السابق رضا بهلوي بارتكاب مذبة متعددة بحق الإيرانيين.

ودعا بهلوي منظمة الصحة العالمية إلى فتح تحقيق مع السلطات الإيرانية في "المذبحة المتعمدة للشعب على يد النظام لاسيما خامنئي وذلك لسوء الإدارة

والجرائم المتعمدة للحكومة والأكاذيب بشأن وباء كورونا الذي يواصل تفشيه".

وأشار في رسالة بعثها إلى منظمة الصحة إلى "سوء إدارة النظام في التعامل مع الأزمة الصحية"، متهما النظام بـ"الأكاذيب وارتكاب جريمة القتل المتعمد بحق الإيرانيين".

وإبراهيم رئيسي السلطة رسميا في

البلاد وغلغام حسين محسن مصيبيها كرئيسين للسلطة التنفيذية والقضائية، ما

يثير المخاوف من موجة جديدة من الضغط على المحامين ونشطاء حقوق الإنسان.

وتواجه إيران منذ يونيو الماضي موجة خامسة من تفشي كوفيد - 19

سببها متحورة دلتا شديدة العدوى وهي الموجة الأشد منذ رصد الفايروس في

البلاد في فبراير 2020.

وبعد تسجيل أكثر من حصيلة قياسية للإصابات والوفيات في أغسطس، قررت

الهيئة الوطنية لمكافحة كوفيد - 19 إغلاق الدوائر الحكومية والمصارف والنشاطات

غير الأساسية في البلاد.

ووفق أرقام وزارة الصحة سجلت إيران وفاة 97208 أشخاص من أصل

أكثر من 4.38 مليون مصاب بالفايروس. وسبق لمسؤولين محليين التأكيد أن

الأرقام الرسمية تبقى ما دون الفعلية، حيث أعلنت وزارة الصحة عن ارتفاع عدد

المناطق شديدة الخطورة إلى حوالي 360 مدينة، ووصف أطباء وضع بعض تلك

المدن بـ"الرهيب"، حيث بلغ عدد الوفيات اليومية في إحداها 210 حالات.

● طهران - تصاعدت الاتهامات التي

يواجهها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بشأن سوء إدارة أزمة وباء كورونا حيث اتهمه ولي العهد السابق رضا بهلوي بارتكاب مذبة متعددة بحق الإيرانيين.

ودعا بهلوي منظمة الصحة العالمية إلى فتح تحقيق مع السلطات الإيرانية في "المذبحة المتعمدة للشعب على يد النظام لاسيما خامنئي وذلك لسوء الإدارة

والجرائم المتعمدة للحكومة والأكاذيب بشأن وباء كورونا الذي يواصل تفشيه".

وأشار في رسالة بعثها إلى منظمة الصحة إلى "سوء إدارة النظام في التعامل مع الأزمة الصحية"، متهما النظام بـ"الأكاذيب وارتكاب جريمة القتل المتعمد بحق الإيرانيين".

وإبراهيم رئيسي السلطة رسميا في

البلاد وغلغام حسين محسن مصيبيها كرئيسين للسلطة التنفيذية والقضائية، ما

يثير المخاوف من موجة جديدة من الضغط على المحامين ونشطاء حقوق الإنسان.

وتواجه إيران منذ يونيو الماضي موجة خامسة من تفشي كوفيد - 19

سببها متحورة دلتا شديدة العدوى وهي الموجة الأشد منذ رصد الفايروس في

البلاد في فبراير 2020.

وبعد تسجيل أكثر من حصيلة قياسية للإصابات والوفيات في أغسطس، قررت

الهيئة الوطنية لمكافحة كوفيد - 19 إغلاق الدوائر الحكومية والمصارف والنشاطات

غير الأساسية في البلاد.

ووفق أرقام وزارة الصحة سجلت إيران وفاة 97208 أشخاص من أصل

أكثر من 4.38 مليون مصاب بالفايروس. وسبق لمسؤولين محليين التأكيد أن

الأرقام الرسمية تبقى ما دون الفعلية، حيث أعلنت وزارة الصحة عن ارتفاع عدد

المناطق شديدة الخطورة إلى حوالي 360 مدينة، ووصف أطباء وضع بعض تلك

المدن بـ"الرهيب"، حيث بلغ عدد الوفيات اليومية في إحداها 210 حالات.

مفوضية الاتحاد الأوروبي تضغط من أجل إصلاح قواعد اللجوء

طالبان التي دخلت العاصمة كابول، وباتت تستعد لاستلام السلطة رسميا بعد رفضها تشكيل حكومة مؤقتة.

كما دخل منذ بداية العام الآلاف من اللاجئين الأفغان والسوريين وغيرهم إلى بيلاروسيا إلى ليتوانيا ومنها إلى بقية دول الاتحاد الأوروبي، وهو ما أثار حفيظة تلك الدول.



مارغارييتيس شيناس
أزمة أفغانستان وأفعال بيلاروسيا تظهر الحاجة لإصلاح قواعد اللجوء

وتحمّل الحكومة الليتوانية بيلاروسيا ورئيس وزرائها فيكتور لوكاشينكو مسؤولية عبور الآلاف من المهاجرين، وترى أنه يسعى من خلال ذلك إلى الانتقام من الاتحاد الأوروبي بسبب العقوبات التي يفرضها على نظامه.

وبيلغ طول الحدود بين ليتوانيا وجارتها بيلاروسيا 680 كيلومترا. وفي بعض الأجزاء من الحدود بفصل بين البلدين سياج خشبي منخفض أو خندق مائي غير عميق، وبالتالي فإن عبور الحدود سهل جدا.

ولم يشكل الأمر أي مشكلة بالنسبة إلى ليتوانيا حيث لم يعبر الحدود في العام 2020 سوى 79 شخصا، وأغلبهم كانوا من معارضي لوكاشينكو.

لكن هذا العام أحصت السلطات الليتوانية ما لا يقل عن 2500 مهاجر من أفغانستان والعراق وسوريا وغيرها قد عبروا الحدود إليها وهو ما يشكل مدعاة للقلق لدى ليتوانيا كما التكتل الأوروبي.

بروكسل - قال مفوض الاتحاد الأوروبي مارغارييتيس شيناس الأحد إن المفوضية تضغط من أجل إصلاح قواعد اللجوء في التكتل الأوروبي.

وأوضح شيناس أن "الأزمة التي تعانيها أفغانستان وما تقدم عليه بيلاروسيا من أفعال تظهر الحاجة إلى إصلاح سريع لقواعد الهجرة واللجوء في الاتحاد الأوروبي".

وأضاف في تغريدة له على تويتر "إذا كان هناك شيء واحد أظهره الوضع في أفغانستان وأفعال بيلاروسيا، فهو أن الوقت ينقد أمام تبني الإصلاح الكامل لقواعد الهجرة واللجوء في أوروبا التي نحتاجها".

وتشعر العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالقلق من التطورات في أفغانستان حيث يمكن أن تؤدي إلى عودة أزمة الهجرة التي شهدتها أوروبا عامي 2015 و2016 عندما أدى وصول أكثر من مليون شخص من الشرق الأوسط على نحو قوضي إلى إنهاك أنظمة الأمن والرعاية الاجتماعية وزيادة شعبية الجماعات اليمينية المتطرفة.

وفي وقت سابق اعتمدت المفوضية الأوروبية "ميثاقا جديدا للهجرة واللجوء" كان منقظا بشدة وارجى الإعلان عنه أكثر من مرة. ويهدف هذا التعديل المثير للجدل على سياسة الهجرة إلى وضع "آلية تضامن إلزامية" بين الدول الأوروبية في حال وجود عدد كبير من المهاجرين، وإرسال من رفضت طلبات لجوئهم إلى بلدهم الأصلي.

والأحد تعاملت المخاوف من موجة لجوء من أفغانستان بعد أن انهارت القوات الحكومية أمام زحف حركة

جهود أميركية لمنع تمدد الصراع الإثيوبي إلى منطقة القرن الأفريقي

على وقف جميع الأعمال العدائية. ودعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مرارا الحكومة الإريترية إلى سحب قواتها من الإقليم الإثيوبي المضطرب.

وبدأت المعارك بعدما أرسل رئيس الوزراء أبي أحمد الجيش الفدرالي إلى تيغراي للإطاحة بجبهة تحرير شعب تيغراي، الحزب الحاكم في الإقليم والذي هيمن على الساحة السياسية الوطنية على مدى ثلاثة عقود، قبل تسلل أبي السلطة في 2018.

وبحسب أبي، الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 2019، فإن هذه العملية جاءت ردا على هجمات نفذتها الجبهة ضد معسكرات للجيش.

وبعد إعلان أبي وقفا أحاديا لإطلاق النار برره رسميا باعتبارات إنسانية، وانسحاب الجنود الإثيوبيين، واصلت جبهة تحرير شعب تيغراي هجومها شرقا باتجاه عفر وجنوبا باتجاه أمهرة وسيطرت على مدينة لايببلا، وهي منطقة في أمهرة تضم كنائس مصنفة من التراث العالمي من قبل اليونسكو.

وإثر ذلك، دعا أبي السكان إلى الانضمام إلى الجيش والمليشيات من أجل القتال ضد قوات تيغراي، معلنا إلغاء قرار وقف إطلاق النار.

وقال بيان لمكتب أبي في وقت سابق إن قوات الأمن باتت لديها تعليمات "بإنهاء الدمار الذي تقوم به منظمة جبهة تحرير شعب تيغراي، الإرهابية والخائنة، والمكائد الأجنبية بشكل نهائي".

وأعلنت قوات تيغراي أنها تتفاوض حاليا من أجل تشكيل تحالف عسكري مع متمردين من منطقة أوروميا، الأكثر سكانا في البلاد، وهو ما يهدد باتساع رقعة الصراع في البلاد، ما يفاقم من الضغط على أبي.

وحذرت الأمم المتحدة في يوليو من أن أكثر من مئة ألف طفل في تيغراي قد يعانون من سوء التغذية، على نحو يهدد حياتهم في الاثني عشر شهرا المقبلة.

وكانت الحكومة الإثيوبية قد تعرضت لضغوط متزايدة من المجتمع الدولي لمحاسبة المسؤولين، بعد تواتر تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان في تيغراي. وعلق الاتحاد الأوروبي مدفوعات لدعم الميزانية، وسط تقارير عن أعمال اغتصاب جماعي وقتل جماعي للمدنيين وانتشار أعمال النهب في الإقليم الواقع في شمال البلاد.

ووصف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تلك الانتهاكات بأنها "تطهير عرقي"، وحث حكومة أبي أحمد

ودعم الاستقرار والإزدهار في القرن الأفريقي.

وهذه الزيارة لفيلتمان تأتي بعد مطالبة الرئيس جو بايدن بها للتحث على وقف القتال بين قوات الجبهة الشعبية لتحرير إقليم تيغراي والقوات الإثيوبية. وجاءت الخطوة بعد أن اتخذ طرفا الصراع المزيد من الإجراءات التي تُنذر باتساع رقعة الحرب في الأيام المقبلة.

وتقاتل القوات الإثيوبية الحكومية قوات تابعة للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي التي تسيطر على الإقليم منذ نوفمبر، في حرب أسفرت عن مقتل الآلاف وأدت إلى أزمة لاجئين واتسمت بعمليات قتل واغتصاب على أساس عرقي وتفرج أزمة إنسانية.



تعبئة تُنذر باتساع رقعة الصراع

المناخ يحوّل الكويت إلى طاردة للعيش في 2050

أسطول السيارات ومضاغة تشجير الكويت وجعلها صديقة للبيئة، في إشارة إلى تحقيق هدف "الكويت الخضراء" في 2035، فقد تتراجع مؤشرات الحياة الصحية للأجيال القادمة التي قد تواجه مشاكل تنفس هواء صحي. وبعد أكثر من 20 عاما فقط قد ترتفع درجة الحرارة في الكويت وبعض دول الشرق الأوسط إلى مستويات قياسية تتجاوز معدلات 50 درجة، وقد يصل متوسط الذروة في بعض المناطق إلى 60 درجة مئوية. وفرضية الوصول إلى مثل هذا المناخ تحتمها التغيرات السريعة لآثار حدة التلوث والاحتباس الحراري، وفي مثل هذه السيناريوهات قد يصبح الإنسان مجبرا على التكيف مع هواء حار وثقيل يحمل بالجسيمات الملوثة، ومثل هذا المناخ إن بات واقعا فقد لا يسمح للإنسان حتى بالخروج من باب المنزل وتنفس هواء نقي.

وتواجه الكويت أيضا مخاطر ارتفاع مستوى سطح البحر وندرة المياه والتصحر وفقدان التنوع البيولوجي. وفي السنوات الأخيرة كان هناك تغيير حاد في أنماط هطول الأمطار في الكويت، والذي قد يَزعزِى إلى تأثيرات تغير المناخ.

الإنسان في الكويت قد يصبح خلال العشرين عاما المقبلة عاجزا حتى عن الخروج من باب المنزل وتنفس هواء نقي

ورغم توفرها بشكل كبير ومثالي، لم تستثمر الكويت جهودا إضافية في تعميم تجربة الاستفادة من الطاقة الشمسية، حيث لم تقم بجهود واضح في تغيير سلوك المواطن في الاعتماد على الطاقة الشمسية لتوليد الطاقة، وهو ما مثل ضغطا مكثفا سنوياً على خدمة الكهرباء ومحطات الطاقة التي تعاني من إجهاد توفيرها بشكل آمن. وفي حين تزيد مؤشرات تعرض الكويت سنويا لظاهرة الاحتباس الحراري في الوضع، أطلقت الحكومة مؤخراً خطتها الوطنية للتكيف مع التغيرات المناخية في عام 2019 لمعالجة تغير المناخ. واستثمرت الدولة في الطاقة المتجددة لدعم هدفها المتمثل في زيادة الطاقات المتجددة إلى 15 في المئة من إجمالي مزيج الطاقة بحلول عام 2030، وبالتالي تقليل نحو 5 ملايين طن متري من انبعاثات الكربون من خلال زيادة الاعتماد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وتعتمد محطات الطاقة الجديدة مثل مصفاة الزور معايير بيئية لتحسين جودة الهواء عن طريق الحد من انبعاثات أكسيد الكبريت. وفي ظل ندرة المياه تعمل الكويت أيضا على تطوير مشروع مياه الصرف الصحي في أم الهيمان، أحد أكبر المشاريع في العالم لمعالجة مياه الصرف الصحي، لتوفير المياه عن طريق إعادة استخدامها للري أيضا العمل على تحسين كفاءة صناعة تحليصة المياه من خلال تكنولوجيا توفير المياه.

لكن كل هذه الحلول تظل محدودة النجاعة، حيث تفقد الكويت إلى تطبيق التشريعات والقوانين البيئية رغم نوافرها مع ضعف مرصود في سياسات التوعية البيئية إعلاميا أو في المؤسسات التربوية.



سيناريوهات مقلقة لتقلب المناخ

● الكويت - تحدّر دراسات من أن الكويتيين قد يواجهون بعد ثلاثين عاما فقط سيناريوهات مرعبة تكون ندايعاتها أضخم بكثير من جائحة كورونا العالمية، حيث باتت الكويت عرضة لتهديد طبيعي وجودي وجذّي في المدى المتوسط، وقد بدأت مؤشرات هذا التهديد في الظهور. ومثلما كانت جائحة فايروس كورونا وتداعياتها غير متوقعة فإن تطور خطر الاحتباس الحراري بات يصعب التنبؤ به في ظل تسارع مخاطره، حيث يستوجب مراجعة السياسات والتشريعات. وتواجه الكويت سيناريوهات مقلقة لتداعيات تقلبات المناخ الغامضة التي قد تترك تداعيات على الأرض وعلى صحة البشر، ولعل من أبرز المخاطر التي تقتضي زيادة مراجعة معايير السلامة من الكوارث الطبيعية تتقدم تداعيات الحرارة المرتفعة على صحة الفرد وارتباطها بأمراض مميتة.

وقد تراجعت جودة الهواء الذي يتنفسه الكويتيون في بعض مناطق البلاد إلى أدنى درجة لها منذ عقود ونصف بغير أمن، حيث تسهم عدة عوامل في رداء جودة الهواء في الكويت أبرزها انبعاثات المركبات والانبعاثات الصناعية ومصافي النفط والعواصف الترابية.

وأظهرت دراسة أعدها فريق مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث في سبعة أجزاء بالاعتماد على تحليل مؤشرات مختلفة أن الكويت في صدارة دول العالم العربي في دائرة الخطر البيئي، وأنها قد تتجاوز إلى مرحلة الخطر المحدث إن لم تسن "قانون طوارئ بيئية" يعدل من خطط الدولة التنموية في جل المجالات ويدفع الحكومة إلى سرعة التكيف مع المخاطر البيئية الجدية والمستجدة. واتضح رغم التوايا الإيجابية وإصلاح الخلل، أن الحكومة قد قصرت في تكيف سياساتها التنموية مع ظروف المخاطر البيئية الضاغطة. وتتركز مصادر القلق إجمالا المرتبطة بالتغير المناخي حول زيادة احتمالات توقع مخاطر الحرائق والفيضانات وزيادة تلوث البحار وزيادة انقراض الكائنات على وقع تسجيل الكويت لخسائر كبرى في التنوع البيولوجي. ويحدث ذلك في ظل بداية رصد مؤشرات مقلقة على زيادة ندرة الموارد المائية مع زيادة إجهاد التربة وارتفاع درجات الحرارة.

ورغم توقعات الحكومة الكويتية لهذا التهديد من نحو أكثر من ثلاثة عقود إلا أن مخططات مواجهته لم يتم تنفيذها بشكل جدي وتم تأجيلها أو تسير بوتيرة بطيئة، وهو ما جعل الكويت اليوم مكتشوفة بشكل أكثر من أي بلد آخر في العالم على مخاطر التهديد المناخي المتمثل في الاحتباس الحراري.

وتسود التغيرات المناخية ناقوس الخطر الذي يهدد حياة ثلث الكويتيين بشكل مباشر خلال 20 عاما من اليوم. ولا يبدو أن الكويت قادرة على تجنب تأثيرات الاحتباس الحراري الأخذة تداعياتٍ في الظروف والتوسع، بل لم يعد متاحا لها إلا تقليص مخاطره التي قد تتحول إلى قاتلة وكارثية.

وهنا تبرز توصيات علمية ملحة تدفع الكويت إلى إيلاء أهمية لبدء تفعيل خطة طوارئ إنقاذ بيئي ملزمة قد تبدأ بتقليص مصادر انبعاثات الغازات السامة والدفينة المسبب الأول للاحتباس الحراري وتقلبات المناخ العنيفة والتي قد تصبح خارج السيطرة خاصة خلال فصل الخريف.

وتكشف نتائج الدراسة أنه ما لم تتم السيطرة على الكثافة السكانية وتقليص

واشنطن تريد مسارا لإقرار منظومة برلمانية تونسية وليس إحياء البرلمان المعلق

لقاء الوفد الأميركي مع سعيّد يؤشر على دور مركزي لواشنطن في أزمة تونس



مواقف داعمة لسعيّد

بالولايات المتحدة وعلى أن "تونس ستظل بلدا معتدلا ومنفتحا ومتشبيها بشراكاته الاستراتيجية مع أصدقائه التاريخيين"، والولايات المتحدة بكل تأكيد في طليعة هؤلاء.

دور متمدد

رأى بعض المراقبين في زيارة الوفد الأميركي واستقباله على أعلى مستوى في تونس تركيسا للدور الذي أصبحت تلعبه الولايات المتحدة على الصعيد السياسي والدبلوماسي إضافة إلى دورها على الصعيد الأمني والعسكري في مواجهة الأخطار الإرهابية منذ سقوط نظام بن علي.

ويأتي هذا الدور المتمدد ومتعدد الأوجه على حساب فرنسا المنشغلة بانتخاباتها القادمة والتي اكتفت إلى حد الآن بمكالمتين هاتفيتين واحدة للرئيس إيمانويل ماكرون وأخرى لوزير خارجيتها جون إيف لودريان مع نظيريهما التونسيين.

واشنطن قد تكون اختارت التعامل مع السلطات التونسية اجتنابا لإثارة الشارع المصطف بشكل كبير وراء سعيّد

وتتوقع الأوساط الدبلوماسية أن تتابع واشنطن الأوضاع في تونس بشكل لصيق. ويخلق ذلك ضغوطا جديدة على المنظومة الدبلوماسية التونسية للتكيف مع الوضع الجديد بما يسمح بدء أي تطور غير محسوب للمواقف الأميركية.

وقد ارتفعت بعض الأصوات في الأونة الأخيرة في تونس داعية إلى حركة دبلوماسية أكثر في اتجاه الولايات المتحدة بما يتناسب والأهمية المتزايدة للعلاقات الثنائية وتتصدى لأنشطة اللوبيينغ المدفوعة وغير مدفوعة الثمن لحركة النهضة وأنصارها إضافة إلى الدعم الذي تقدمه شرائح النخبة الأميركية المتعاطفة مع الإسلاميين والشبكات الإخوانية المتضامنة مع النهضة على الساحة الأميركية.

ويبرر الداعون إلى الاهتمام بالعلاقة مع واشنطن بإحتمال تأثير وجهات النظر الأميركية في نهاية المطاف على الموقف الأوروبي من الأوضاع في تونس إضافة إلى الدور الحيوي الذي سوف تلعبه الولايات المتحدة في دعم مطالب تونس من صندوق النقد الدولي.

وقد انتشرت مؤخرا تخمينات عن احتمال إدخال تعديل جزئي على الحكومة يشمل بالخصوص وزير الخارجية وطاقمه إضافة إلى اختيار سفير جديد في واشنطن بعد أن تمت دعوة السفير السابق نجم الدين بالآكل للعودة إلى تونس بعد الخامس والعشرين من يوليو.

وقد أعرب الوفد الأميركي (الذي تضمن برنامجا للقاءات مع الدوائر الحكومية إضافة إلى المجتمع المدني والصحافيين) لمخاطبيه التونسيين عن ارتياحه لتجاوز تونس الزلزال السياسي يوم الخامس والعشرين من يوليو دون عنف أو إراقة دماء. والمأمول أن يحافظ المسار التونسي على سلميته في المستقبل وهي المهمة التي سوف يلعب فيها الجيش والأمن دورا أساسيا.

وتبقى التساؤلات مطروحة حول إمكانية التوفيق بين أجندات الطرفين حتى وإن كان التركيز إلى حد الآن على تهدئة الأجواء والبحث عن نقاط التقاطي.

مرونة تكتيكية

يقول المحللون إنه رغم المرونة التكتيكية التي يظهرها الطرف الأميركي في مباحثاته مع الأطراف الرسمية التونسية فإنه من غير المرجح أن يتراجع عن الاستراتيجية الإقليمية التي دفع إليها منذ اندلاع انتفاضات "الربيع العربي" والمركزة على تشريك الإسلاميين في العمليات السياسية.

وهذا الاعتبار حاضر في الأذهان خاصة وواشنطن تناهض لتنظيم قمة عالمية للديمقراطيات في ديسمبر القادم.

وإن لم يشير بيان البيت الأبيض صراحة إلى حركة النهضة فإنه دعا إلى "حوار يشمل الجميع" - في إشارة إلى كل الحركات السياسية في البلاد وذلك يعني بالخصوص حركة النهضة - بإطار مناقشة الإصلاحات التي يدعو سعيّد لتنفيذها في تونس.

وسوف يشكل موضوع حركة النهضة ربما أكبر مسألة شائكة تواجهها الإدارة الأميركية في تعاملها مع الملف التونسي بعد أن أصبحت أغلبية التونسيين داخل السلطة وخارجها تنظر إلى حركة النهضة على أنها شكلت جزءا من منظومة فاسدة وفاشلة لا يمكن الرجوع إليها.

وكتب البرلماني السابق والمحلل السياسي الصحفي بن فرج على صفحته في فيسبوك "إن تقديم زيارة الوفد الأميركي على أنها تأشيرة أميركية لإنهاء الوضع الحالي وضغط من أجل العودة إلى ما كان عليه الأمر قبل الخامس والعشرين من يوليو (...) هو من قبيل الوهم والهراء".

وكان سعيّد نفسه أشار في العديد من المرات إلى أنه لن يقبل "العودة إلى الوراء". ولكن الرئيس التونسي يجد نفسه اليوم في إطار تعامله مع واشنطن في موقف ليس له فيه أي خيار، وهو مضطر للحفاظ على علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة ومواصلة التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري معها أكثر من أي وقت مضى، اعتبارا لكل الأزمات التي تواجهها البلاد. وقد أكد في لقائه بالوفد الزائر بـ"القيم المشتركة" التي تجمع تونس

ويرى المحللون أن الصيغة الجديدة التي اعتمدها البيت الأبيض فضفاضة نسبيا، إذ تلج على اتباع مسار يسمح بإقرار منظومة برلمانية وليس إحياء البرلمان المعلقة أنشطته. وهذا التطور في التعابير يمنح سعيد هامشا زمنيا لإدخال الإصلاحات التي يراها ضرورية وحتى تنظيم انتخابات سابقة لأوانها.

ويقول المراقبون إن الولايات المتحدة قد تكون اختارت التعامل خطوة خطوة مع السلطات التونسية نظرا لدقة الوضع واجتنابا لإثارة الشارع المصطف بشكل كبير وراء سعيّد.

وتقول المصادر إن الأميركيين يتحركون كذلك من منطلق المخاوف على الاستقرار في تونس. وذلك يفسّر على الأقل جزئيا إلحاح الوفد الزائر على ضرورة تعيين رئيس وزراء يشكل حكومة من الكفاءات القادرة على مواجهة الأزمّين الاقتصادية والصحية. وهم يرون أن أي غياب للاستقرار في تونس ستكون له انعكاسات سلبية على محيطها الإقليمي وخاصة على مسار التسوية في ليبيا وهو مسار مضطرب أصلا.

زيارة الوفد الأميركي تكريس لدور واشنطن على الصعيد الأمني والعسكري في مواجهة الأخطار الإرهابية منذ سقوط نظام بن علي



أظهرت زيارة وفد أميركي للرئيس التونسي قيس سعيّد تجاوبا مع القرارات التي اتخذها سعيّد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، يعود في جزء كبير منه إلى توجّس واشنطن من أن أي غياب للاستقرار في تونس ستكون له انعكاسات سلبية على محيطها الإقليمي وخاصة على مسار التسوية في ليبيا المضطرب أصلا، لكنّ هذه الزيارة الداعمة للمسار الانتقالي في تونس خضعت لتأويلات وقرّاءات مختلفة يزعم بعضها وجود ضغط أميركي من أجل العودة إلى ما قبل الخامس والعشرين من يوليو.

● تونس - أثارت المواقف التي أعلن عنها البيت الأبيض عقب لقاء وفد أميركي رفيع المستوى بالرئيس التونسي قيس سعيّد ردود فعل متباينة في تونس طغى عليها التوجّس من تدخل أميركي في الشؤون الداخلية التونسية بهدف إنقاذ الإسلاميين وترميم دورهم في العملية السياسية رغم موجة الرفض الشعبية تجاههم التي أظهرتها احتجاجات الشارع.

ولكن المحادثات التي أجراها الوفد الأميركي أظهرت في حد ذاتها، حسب مصادر مطلعة في تونس، رغبة لدى واشنطن في التفاعل إيجابيا مع اتجاهات الرأي العام في تونس وانطلاقا من ذلك في إظهار قدر كبير من التفهم للاعتبارات التي دفعت قيس سعيد إلى اتخاذ الإجراءات الاستثنائية التي أعلن عنها في الخامس والعشرين من يوليو الماضي.



كان ذلك واضحا من خلال تنزيل البيت الأبيض لإصلاحات الدستورية والانتخابية التي قد يكون سعيّد ينوي إدخالها في إطار "الاستجابة للمطالب التي أعرب عنها العديد من التونسيين لتحسين مستويات المعيشة وإرساء حوكمة نزيهة ناجعة وشفافة".

وكان الوفد التقى مساء الجمعة الماضي الرئيس التونسي قيس سعيّد في قصر الرئاسة في قرطاج بحضور رئيسة الديوان الرئاسي نادية عكاشة ووزير الخارجية عثمان الجرندي. واستشار الأمن القومي الأميركي جون فاينر الذي كان مرفقا بمساعد وزير الخارجية بالنائب المكلف بشؤون الشرق الأدنى جوي هود.

وللإشارة فإن فرصة للرئيس التونسي للتأكيد على الشرعية الشعبية التي استند عليها تحركه، رافضا بذلك التاويلات التي عبّر عنها منقادوه في بعض العواصم الغربية من بينها واشنطن من أن الإجراءات التي اتخذها - بتعليقه نشاط البرلمان وإعفاء رئيس الحكومة من مهامه - تهدّد مسار الديمقراطية والحرابات.

وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية التونسية أعقب التواشيع أن سعيّد ذكر مخاطبيه الأميركيين بأن "التدابير الاستثنائية التي تم اتخاذها تدرج في إطار تطبيق الدستور وتستجيب لإرادة شعبية واسعة، لاسيّما في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واستنزاء الفساد والرشوة".

وتقول المصادر إن الأميركيين حاولوا إظهار مرونة - قد تكون تكتيكية محسب - في التعامل مع الملف التونسي دون تغيير جوهر في مواقفهم المعلنة من قبل.

وقد حثّ البيان الصادر عن البيت الأبيض تونس على "عودة سريعة إلى طريق الديمقراطية البرلمانية"، وذلك خلافا للصيغة السابقة التي جاءت بعد المحاكمة النهائية لمستشار الأمن القومي جايك سيلفن مع سعيّد يوم الحادي والثلاثين من يوليو وتضمنت دعوة إلى "عودة البرلمان المنتخب".

كيف تبخرت القوات الأفغانية أمام طالبان

واشنطن فشلت في بناء جيش قوي لأفغانستان



مراقبة مشددة لتقدم متمردي طالبان

إلى إخفاقات أوسع لجهود دولية على مدى عقدين. وأضاف أرميتاج "اسمع أناسا يعبرون في الصحافة عن خيبة الأمل في أن الجيش الأفغاني لا يستطيع خوض معركة لفترة طويلة"، لكنه يقول إنه يستطيع أن يؤكد "أن الجيش الأفغاني حارب عندما استطاع القتال" وكان يمكن أن يجارح لو توفرت له أدوات القتال. ومضى قائلا "السؤال هو: هل هذه الحكومة تستحق القتال من أجلها؟". وتبدو الهزيمة كاملة للقوات الأفغانية رغم إنفاق الولايات المتحدة مئات المليارات من الدولارات عليها منذ عقدين، ولحكومة الرئيس غني الذي يبدو الآن أنه مجبر على الاستسلام والاستقالة.

أمرء الحرب استسلموا بسهولة تثير الدهشة في أفغانستان

وفي مقطع فيديو نشر على فيسبوك السبت الماضي تحدث نور بيزنه العسكرية بجهود فيما كانت طلائق نارية تسع من مكان قريب. وفي نهاية المطاف، لم تنجح الشجاعة في هزيمة المتمردين. ومساء السبت، هُزمت ميليشيات المحاربين المخضرمين بعد استسلام الوحدات العسكرية الأفغانية التي كانت تدعمها لطالبان. وفر كل من دوستم ونور عبر الحدود الأوزبكية القريبة. وكتب نور على تويتر أنهما كانا ضحية لخيانة متأسلة، مضيفاً أن مقاومة الميليشيات انتهت "نتيجة" لأمرأة كبيرة منظمة وجبارة".

الرئيس المحاصر كان يأمل في أن يتمكن أمرء الحرب في أفغانستان من المساعدة في وقف هجوم المتمردين

وفي الوقت نفسه، أظهر مقطع فيديو نشر على حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي مناصرة لطالبان، مجموعة من مقاتلين شباب تابعين لطالبان وهم يمشطون مسكن دوستم المنح بالاثاث ويبحثون في الخزائن. وجاءت هزيمة نور ودوستم بعد أيام من أسر مقاتلي طالبان في مدينة هرات (غرب) الرجل القوي إسماعيل خان. وكان خان قبيل هزيمته يبدو كأنه الشخص القوي الذي حكم بقبضة من حديد لعقود، إلى درجة أنه لُقّب بـ"أسد هرات". وقال خان لشهر الماضي "نطالب كل القوات الأمنية المتبقية بالمقاومة بشجاعة". لكن خان أجبر الجمعية على التقاط صور مع المتمردين وإجراء مقابلة مع وسيلة إعلامية تابعة لهم. وبعد كل الوعود الضخمة، كانت النهاية مذلة.

وفي الشهر الماضي أدمت قوات طالبان 12 على الأقل من أفرادها في إقليم فارياب بشمال البلاد بعد أن نفدت ذخيرتهم واضطروا للاستسلام. ولاحظ الدبلوماسي الأميركي ريتشارد أرميتاج، الذي نظم أسطولاً من سفن البحرية الفيتنامية الجنوبية لنقل نحو 30 ألف لاجئ من سايبون قبل سقوطها في أبريل عام 1975، الخطر المتمثل في احتمال حدوث موقف مماثل في كابول. وكان أرميتاج، بصفته نائبا لوزير الخارجية في إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش عندما غزت القوات الأميركية أفغانستان في عام 2001، يقوم بدور كبير في الملف الأفغاني. وقال إن انهيار الجيش الأفغاني يشير

ويغيب فيها الحس الوطني بالدولة عن الثقافة الاجتماعية والسياسية؛ لقد بذل المدربون العسكريون الأميركيون الذين عملوا مع الجيش الأفغاني جهدا مضنيا لتعليم الجنود الدرس الأساسي في التنظيم العسكري وهو أن الإمدادات وصيانة المعدات والتأكد من حصول الوحدات على الدعم المناسب ضرورية للنجاح في ميدان القتال.

فشل مزمن

يقول جوناثان شرودن وهو خبير في معهد "سي.إن.أي" للسياسات والذي عمل مستشارا للقيادة المركزية الأميركية والقوة الدولية التي قادتها الولايات المتحدة في أفغانستان، إن الجيش الأفغاني كان في الحقيقة بمثابة "برنامج للتوظيف.. لأنه مصدر راتب ثابت في دولة تعز فيها الرواتب الثابتة". لكن الفشل المزمن في مجال الإمداد بالمعدات، والدعم بالأفراد لكثير من الوحدات كان معناه أنه "حتى إذا أرادوا القتال فإنهم لا يستطيعون في نظام قصير الأمد نسبيا". واضطرت القوات الأفغانية مرارا لوقف القتال لعدم تلبية نداءات للحصول على إمدادات وتزويّات، أو بسبب عدم الكفاءة، أو ببساطة لعدم قدرة النظام على العمل. وحتى وحدات النخبة، وهي القوات الخاصة التي تحملت عبء القتال في السنوات الأخيرة، تعرضت للمعاناة.

الحكومية بدأ بمجرد بدء الانسحاب الأميركي "لأن تلك القوات لم تكن لديها عقيدة قتالية سوى التكسب من الأميركيين". ويضيف أن "السبب الوحيد للسقوط غير المتوقع للقاليم هو عزمنا وإصرارنا وانسحاب القوات الأميركية".

هل هو واقعي؟

تبرز هزيمة القوات الأفغانية أمام حركة طالبان فشل الولايات المتحدة طوال السنوات العشرين الماضية في تكوين قوة مقاتلة على غرار جيشها عالي الاحترافية، لها قيادة ذات عقيدة وجيدة التدريب، وهي قوة تحصل على أسلحة متقدمة ودعم لوجيستي متواصل. وعلى الورق يبلغ عدد قوات الأمن الأفغانية أكثر من 300 ألف جندي، وفي الواقع لم يصل عددها أبدا إلى هذا الحد. واعتمدت قوات الأمن الأفغانية على عدد صغير من وحدات النخبة من القوات الخاصة التي تم نقلها من إقليم إلى آخر وسط سقوط المزيد من المدن في أيدي طالبان، وذلك في الوقت الذي تصاعد فيه بالفعل معدل فرار الجنود من صفوف القوات النظامية.

ونزلت إلى أرض المعركة الكثير من الميليشيات المحلية التي تم تجميعها على عجل لمواجهة دعاى القوات الحكومية أمام تقدم حركة طالبان، وهذه الميليشيات موالية لقيادة أقاليم مثل الجنرال عبدالرشيد دوستم في إقليم فارياب في الشمال أو إسماعيل خان في هرات. وتعاملت الدول الغربية لوقت طويل بحذر مع تلك الميليشيات، وعلى الرغم من أنها تتكون على أساس واقع السياسة التقليدية الأفغانية التي تعلقو فيها الروابط الشخصية والمحلية والعرقية على الولاء للدولة، فإنها كانت مرتعا للفساد والانتهاكات، وأقيمت في نهاية المطاف أنها ليست فعالة تماما مثل القوات الحكومية.

وبعد سيطرة طالبان فر دوستم إلى أوزبكستان واستسلم خان لمقاتلي الحركة المتشدة. لكن هناك سؤال لا يبقى مطروحا وهو: هل كان هدفا واقعا تشكيل جيش على النمط الغربي في واحدة من أفقر دول العالم تصل نسبة الأمية فيها إلى 40 في المئة،

طرح تبخر القوات الحكومية الأفغانية أمام مسلحي حركة طالبان تساؤلات عن القوة التي تركتها الولايات المتحدة وراءها في أفغانستان وضخت الملايين من الدولارات من أجل إعدادها جيدا لمواجهة لحظة الفوضى الحالية.

والجوع والصدمة إزاء عدم وجود مقاومة من جانب الكثير من وحدات الجيش الأفغاني. فقد تخلّى البعض منها عن مواقعهم، وتوصلت أخرى إلى اتفاقات مع طالبان لوقف القتال وتسليم أسلحتهم ومعداتهم.

ويقول مسؤولون أميركيون إن حكام الأقاليم في بعض الحالات طلبوا من قوات الأمن الاستسلام أو الفرار، ربما لتجنب سفك الدماء أو لأنهم متأكدون من استحالة الصمود وتجنب الهزيمة. وفي الحالات التي لم يتم التوصل فيها إلى اتفاق يبدو أن القوات الأفغانية تبخرت. ويقول مسؤول أميركي لوكالة رويترز إن من بين أسباب ما حدث في أفغانستان أنه "في حالة انهيار الروح المعنوية ينتشر هذا الشعور سريعا".

وأبدى ضباط أميركيون طوال السنوات الماضية خوفا من أن يقوض تفشي الفساد، الذي توجد وثائق قوية تثبت حدوثه في دوائر من القيادتين العسكرية والسياسية، عزيم الجنود الذين يحصلون على رواتب ضئيلة ووجبات طعام غير كافية وإمدادات غشوائية. وظل بعضهم شهورا أو حتى سنوات متصلة في مواقع معزولة يمكن أن تخطفهم فيها طالبان. وعلى مدى سنوات طويلة قتل المئات من الجنود الأفغان، وواصل الجيش القتال من دون وجود أي من عمليات الإخلاء بالطائرات للضحايا ومعايير الرعاية الصحية المعمول بها في الجيوش الغربية. ومنذ اختفاء مساندة دولية تبخر عزيمهم على القتال.

وتسأل مسؤول أميركي طلب من وكالة رويترز عدم نشر اسمه تقدم "هل حياتك ذاء لقادة لا يدفعون لك راتبك بانتظام ويهيمون أكثر بمستقبلهم؟". وهذا التحليل يعيه البعض في حركة طالبان نفسها. وكان الرئيس الأفغاني أشرف غني قد أشاد بقوات الأمن والدفاع الأفغانية في كلمة بثها التلفزيون يوم السبت الماضي عندما قال إنها "تتحلى بروح عالية في الدفاع عن الشعب والوطن"، لكن على الرغم من ذلك تسود حالة من

طرح تبخر القوات الحكومية الأفغانية أمام مسلحي حركة طالبان تساؤلات عن القوة التي تركتها الولايات المتحدة وراءها في أفغانستان وضخت الملايين من الدولارات من أجل إعدادها جيدا لمواجهة لحظة الفوضى الحالية.

واشنطن - راهن الرئيس الأميركي جو بايدن على تمكن بلاده من تدريب أكثر من 300 ألف جندي أفغاني لحفظ الأمن والاستقرار في بلدهم بعد الانسحاب من أفغانستان، لكن ما جرى رسم صورة سوداوية ومأساوية بعد تبخر تلك القوات أمام التقدم السريع والهائل لحركة طالبان.

وتقدم هزيمة القوات الأفغانية أمام مقاتلي طالبان الذين استولوا على عواصم الأقاليم واحدة تلو الأخرى، إجابة صامدة لكل من يتساءل مندهشا عن النجاح الذي حققته الجهود الأميركية على مدى عقدين من الزمن في بناء جيش محلي في أفغانستان.



ويبدو أن الاستراتيجية الأميركية فشلت في التعامل مع الملف الأفغاني بعد الانسحاب من البلد الغارق في الفوضى، حيث تثار أسئلة كثيرة عن أسباب فرار القوات الأمنية الأفغانية المدربة من قبل الولايات المتحدة أمام عناصر طالبان.

وعلى الرغم من رصد الولايات المتحدة نحو 89 مليار دولار لتدريب الجيش الأفغاني لم تكن طالبان في حاجة سوى لأكثر من شهر لدحره والسيطرة على جميع المدن الكبرى في البلاد خلال الأيام القليلة الماضية.

وفرست طالبان سيطرتها بشكل كامل على مدن أفغانية من قندهار في الجنوب إلى مزار شريف في الشمال، ومن هرات غربا وحتى جلال آباد شرقا. ووصل مقاتلو الحركة إلى كابول في الوقت الذي تجلى فيه الولايات المتحدة الدبلوماسيين والمتعاونين الأفغان من سفارتها باستخدام طائرات هليكوبتر. وكان الرئيس الأفغاني أشرف غني قد أشاد بقوات الأمن والدفاع الأفغانية في كلمة بثها التلفزيون يوم السبت الماضي عندما قال إنها "تتحلى بروح عالية في الدفاع عن الشعب والوطن"، لكن على الرغم من ذلك تسود حالة من

المحطات الرئيسية في هجوم طالبان

وفي السادس من أغسطس الجاري أصبحت زرنج في جنوب البلاد أول عاصمة إقليمية تسقط في أيدي طالبان منذ سنوات. وأعقب ذلك سقوط الكثير من المدن في الأيام التالية ومنها مدينة قندوز الرئيسية في الشمال. وبعد سقوط زرنج بأسبوع، سقطت أربع عواصم أقاليم أخرى في يوم واحد بينها قندهار ثاني كبرى مدن البلاد والمقل الروحي لطالبان. كما اجتاحت مقاتلو الحركة مدينة هرات في الغرب واعتقلوا القائد محمد إسماعيل خان أحد أبرز القادة الميدانيين في الحرب. وفي الرابع عشر من أغسطس استولت طالبان على مدينة مزار الشريف الرئيسية في شمال البلاد ثم مدينة بل

المتحدة إلى أفغانستان، زلماي خليل زاد، أن الحركة استولت على أكثر من 50 من إجمالي 370 مقاطعة. ومنذ الثاني من يوليو الماضي، بدأت القوات الأميركية الانسحاب بجهود من قاعدتها العسكرية الرئيسية في أفغانستان، وهي قاعدة باجرام التي تبعد ساعة بالسيارة عن كابول، انتهت الولايات المتحدة بذلك فعليا تدخلها في الحرب.

وأثر ذلك بثلاثة أيام، قالت حركة طالبان إنها يمكن أن تقدم اقتراح سلام مكتوبا للحكومة الأفغانية بحلول أغسطس. وفي الحادي والعشرين من يوليو قال جنرال أميركي رفيع إن مسلحي طالبان باتوا يسيطرون على نحو نصف مقاطعات أفغانستان مما يظهر مدى تقدمهم وسرعته.

وتعهدت الولايات المتحدة في الخامس والعشرين من الشهر نفسه بمواصلة دعم القوات الأفغانية "في الأسابيع المقبلة" بضربات جوية مكثفة لمساعدتها في التصدي لهجمات طالبان.

وحسب إحصائية للأمم المتحدة صادرة في السادس والعشرين من يوليو، قتل نحو 2400 مدني أفغاني أو أصيبوا في مايو ويونيو مع تصاعد القتال، وهو أعلى عدد من القتلى والمصابين خلال شهرين منذ بدء تسجيل أعداد الضحايا عام 2009.

المتحدة إلى أفغانستان، زلماي خليل زاد، أن الحركة استولت على أكثر من 50 من إجمالي 370 مقاطعة.

ومنذ الثاني من يوليو الماضي، بدأت القوات الأميركية الانسحاب بجهود من قاعدتها العسكرية الرئيسية في أفغانستان، وهي قاعدة باجرام التي تبعد ساعة بالسيارة عن كابول، انتهت الولايات المتحدة بذلك فعليا تدخلها في الحرب.

وأثر ذلك بثلاثة أيام، قالت حركة طالبان إنها يمكن أن تقدم اقتراح سلام مكتوبا للحكومة الأفغانية بحلول أغسطس.

وفي الحادي والعشرين من يوليو قال جنرال أميركي رفيع إن مسلحي طالبان باتوا يسيطرون على نحو نصف مقاطعات أفغانستان مما يظهر مدى تقدمهم وسرعته.

وتعهدت الولايات المتحدة في الخامس والعشرين من الشهر نفسه بمواصلة دعم القوات الأفغانية "في الأسابيع المقبلة" بضربات جوية مكثفة لمساعدتها في التصدي لهجمات طالبان.

وحسب إحصائية للأمم المتحدة صادرة في السادس والعشرين من يوليو، قتل نحو 2400 مدني أفغاني أو أصيبوا في مايو ويونيو مع تصاعد القتال، وهو أعلى عدد من القتلى والمصابين خلال شهرين منذ بدء تسجيل أعداد الضحايا عام 2009.

كابول - بدأ مسلحو حركة طالبان الأحد دخول العاصمة الأفغانية كابول بعد سيطرتهم على جميع المدن الرئيسية في أفغانستان.

وشهدت تحركات مسلحي الحركة الإسلامية في اتجاه العاصمة محطات رئيسية طوال الأشهر القليلة الماضية. ففي الرابع من مايو شُنّ مسلحو طالبان هجوما كبيرا على القوات الأفغانية في إقليم هلمند جنوب البلاد وساءت أقاليم أخرى على الأقل.

جاء ذلك بعد أن أخفقت محادثات بين طالبان والحكومة الأفغانية في التوصل إلى تفاهم سياسي من شأنه أن يفضي إلى اتفاق سلام تدعمه الولايات المتحدة وحلفاؤها. وبعد أن أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن في الرابع عشر من أبريل أن انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان سيبدأ أول مايو وينتهي في الحادي عشر من سبتمبر لينهي بذلك أطول حرب أميركية. ويمل هذا تمديدا لموعدها النهائي سابقا للانسحاب في أول مايو ثم الاتفاق عليه بين الولايات المتحدة وطالبان.

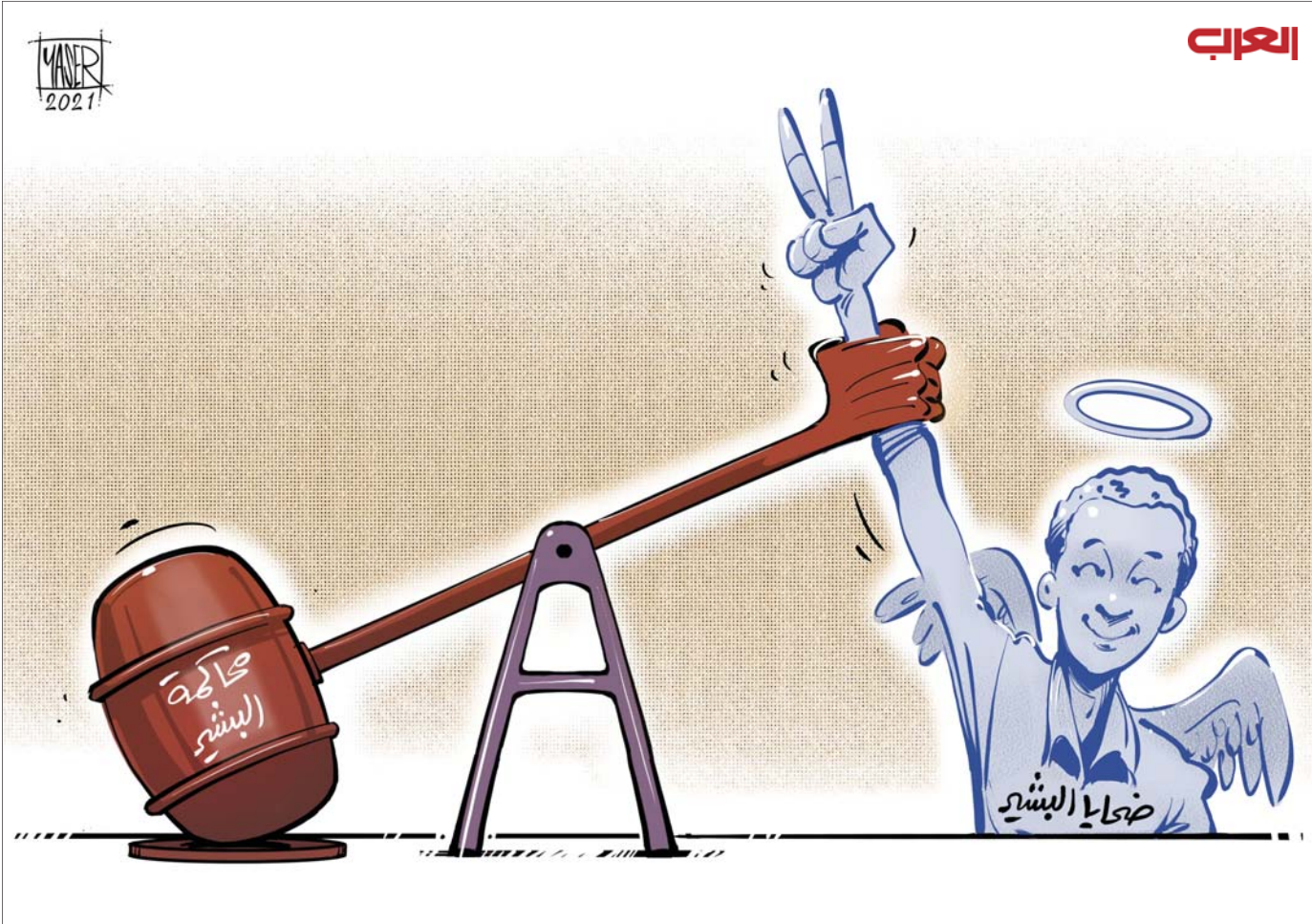
وفي الثالث عشر من مايو، سيطرت الحركة على مقاطعة نرغ خارج العاصمة كابول مباشرة مع احتدام العنف في أنحاء أفغانستان.

وفي الثاني والعشرين من يونيو، شُنّ مسلحو طالبان سلسلة من الهجمات في شمال البلاد بعيدا عن معالقهم التقليدية في الجنوب. وإثر ذلك أعلن مبعوث الأمم



انتشار سريع في أفغانستان

بين البشير وبشار...



كان البشير رئيس الدولة العربي الوحيد الذي زار دمشق في مرحلة ما بعد بدء الثورة الشعبية في سوريا في العام 2011. التقى بشار. الأكيد أنهما بحثا في أفضل الوسائل التي يمكن أن تستخدم لقمع الشعبين السوري والسوداني. ليس ما يشير إلى الآن أن بشار تعلم شيئا من البشير، لكن ما لا بد من الإشارة إليه أن خطا رقيقا يجمع بين الرجلين. بين البشير وبشار. يتمثل هذا الخط في الاعتقاد بأن البهلوانيات يمكن أن تحل مكان السياسة الواضحة... التي تعني قبل أي شيء آخر أن بلدانا مثل السودان وسوريا تحتاج إلى تغيير في العمق يتجاوز الأشخاص إلى طبيعة النظام وإلى التوقف عن المتاجرة بالشعارات والتخلف بين إيران وروسيا أو بين روسيا وإيران. فما كشفت الإحداث أن أكثر ما يجمع بين البشير وبشار أن أيا منهما لم يعرف ما هو شعبه وما طبيعة هذا الشعب. البشير لم يعرف السودانيين... وبشار لم يعرف السوريين!

أكثر ما يجمع بين عمر حسن البشير وبشار الأسد أن أيا منهما لم يعرف ما هو شعبه وما طبيعة هذا الشعب. البشير لم يعرف السودانيين... وبشار لم يعرف السوريين!

والإخوانية في الوقت ذاته. سودان متصالح مع نفسه أولا. أما الاتجاه الثاني الذي يدعو إلى التمسك بالأمل، فهو أن العدالة آتية يوما. لا يمكن لما ارتكبه النظام السوري في حربه المستمرة بطريقة أو بأخرى على السوريين أن يبقى دون عقاب.

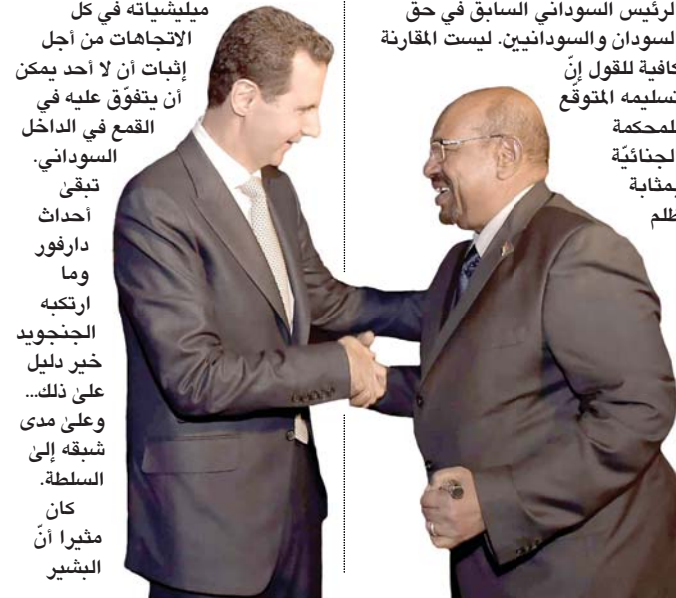
السلطة في تشرين الثاني - نوفمبر 1958 قبل أن يخلعه الشعب في 1964 في ظل تظاهرات كان شعارها "إلى الثكنات يا حشرات". أجبر السودانيون العسكر على العودة إلى ثكناتهم ليقوم مجددا حكم مدني أنهاه جعفر النميري في 1969 مناديا بشعارات وحدوية مضحكة مبكية من نوع تلك التي كان يستخدمها جمال عبدالناصر! يبقى أن تجربة السودان مع البشير والحكمة الجنائية تبعث ببعض الأمل في اتجاهين. الأول أن يتعلم السودانيون من التجارب التي مروا بها منذ الاستقلال وأن تكون المرحلة الانتقالية الحالية فرصة كي يلتقط البلد أنفاسه. ما يدعو إلى التفاؤل، وإن شئنا، أن هناك نوعا من التوازن بين العسكر والمدنيين... في انتظار ولادة سودان جديد بعيدا عن شعارات البشير والنميري. أي سودان على تماس مع ما كل ما هو حضاري في المنطقة والعالم، لا علاقة له بالشعارات الناصرية

امتلك شخصيات عدّة. عندما وجد أن القمع لا ينفذ، لجأ إلى المرونة. في التاسع من تموز- يوليو من العام 2011 انفصلت جمهورية جنوب السودان عن الشمال لتصبح أحدث دولة مستقلة في العالم، وذلك نتيجة لاتفاق سلام أبرم في العام 2005 أنهى أطول حرب أهلية في أفريقيا. من أجل السلطة، كان كل شيء مبررا من وجهة نظر البشير الذي استخف بالحكمة الجنائية الدولية في البداية. اعتقد أن مجرد قبوله بتقسيم السودان سيكفل له البقاء في السلطة إلى مدى الحياة. لم يكتشف سوى متأخرا أن الشعب السوداني ما زال يمتلك القدرة على مقاومة نظامه المختلف ونلك على الرغم من الفضل الذريع للسياسيين السودانيين والأحزاب التي يمثلونها في كل مرة تسلموا فيها السلطة منذ الاستقلال في العام 1956. سهل السياسيون السودانيون تولي اللواء إبراهيم عبود

له نظرا إلى أن بشار مازال حرا طليقا يسرح ويمرح في دمشق ومحيطها. المهم في الأمر أن الموقف الذي اتخذته السلطات السودانية والقاضي بتسليم البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية يظل محطة تحتاج إلى التوقف عندها. يعود ذلك إلى أن مجرد وجود المحكمة الجنائية الدولية يثبت أن هناك عدالة دولية تلاحق المجرمين وأن لا مجال للإفلات من العقاب في نهاية المطاف. هذا ما حصل مع مرتكبي الجرائم في يوغوسلافيا في الحروب البغض. ارتكب جنرالات ومسؤولون صرب مجازر في حق الآخرين، خصوصا في البوسنة. وجد أخيرا من يضع حدا للهؤلاء ويؤكد أن نمة نوعا من العدالة في هذا العالم... وأن السياسة شيء والبهلوانيات شيء آخر. مارس البشير كل أنواع البهلوانيات منذ تولي السلطة إثر انقلاب عسكري برعاية حسن الترابي في العام 1989. استطاع التخلص من الترابي الذي اعتقد أن في استطاعته استخدام صغار الضباط خدمة لمشروع كان يؤمن به. كان هذا المشروع، الذي ذهب زعيم الإخوان المسلمين في السودان ضحيته، غير قابل للحياة وقد استخدم البشير أخطاء الترابي ليضع حدا لطموحاته. كاد ينفذ حكم الإعدام بالترابي مرتين لولا تدخل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي ربطته به علاقة جيدة لسنوات طويلة. في كل ما قام به البشير طوال ثلاثين عاما، لم يكن لديه من هم سوى الاحتفاظ بالسلطة. أطلق ميليشياته في كل الاتجاهات من أجل إثبات أن لا أحد يمكن أن يتفوق عليه في القمع في الداخل السوداني. تبقي أحداث دارفور وما ارتكبه الجنجويد خير دليل على ذلك... وعلى مدى شبقة إلى السلطة. كان مثيرا أن البشير

خير الله خير الله إعلامي لبناني

تظل العدالة الانتقائية أفضل من الغياب الكامل للعدالة. أن يعاقب عمر حسن البشير بعدما أمضى ثلاثين عاما يتحكم بالسودان ومصير السودانيين أفضل من ألا يعاقب. سيأتي تسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية تتويجا لنضال طويل خاضه الشعب السوداني من أجل التخلص من نير الإخوان المسلمين وفكرهم المتخلف الذي حوّل بلدا واعدة مثل السودان إلى بلد يحتاج إلى سنوات طويلة من أجل العودة إلى حكم مدني. لا يزال السودان يحتاج في أيامنا هذه رعاية العسكر، ولكن إلى عسكر مستنيرين يعرفون كيفية التمهيّد لتسليم السلطة إلى المدنيين في مرحلة معينة. نمة من سيقول إن هناك من ارتكب فظائع تفوق بكثير ما ارتكبه البشير والذين كانوا حوله. التركيز في هذا المجال على ما فعله بشار الأسد الذي ورث سوريا عن والده وجوّلها إلى بلد تحت خمسة احتلالات صار معظم أهله مشرّدين أو مهجرين. على الرغم من ذلك، لا يزال بشار متمسكا بالسلطة رافضا أن يأخذ علما بما يدور في سوريا وعدد القتلى الذين ذهبوا ضحية نظامه. تقدّر الهيئات الدولية المحايدة عدد ضحايا الأسد الابن بنحو نصف مليون. بالنسبة إليه، لم يحصل شيء في سوريا التي تكفل بتفقيتها... ليست المقارنة بين فظائع البشير وفظائع بشار كافية لتبرير ما ارتكبه الرئيس السوداني السابق في حق السودان والسودانيين. ليست المقارنة كافية للقول إن تسليمه المتوقّع للمحكمة الجنائية بمثابة ظلم



خشب عبدالمجيد تبون القديم لا يصنع جزائر جديدة

اشتكى منهم في جلسة علنية، عندما اعترف أن "منحة العاملين في قطاع الصحة، والتعويضات التي أقرها شخصيا لمختلف الفئات الاجتماعية في إطار مواجهة آثار وباء كورونا، لم تصل إلى أصحابها بسبب البيروقراطية"، لكن الثابت أن الرجل لم يحدث "الديكتات" اللازم في أوصال المؤسسات من أجل الالتفاف حول تنفيذ برنامجيه. والرئيس الذي يريد بعث اقتصاد رقمي، وجد نفسه في نفس المأهات التي انطلق منها، فقد مرت أشهر على تعهده بعدم قطع شبكة الإنترنت في البلاد وإصلاح المنظومة المصرفية، لاسيما خلال الامتحانات الدراسية، لكن دار لقمان لا زالت على حالها، فقد قطعت الحكومة الإنترنت خلال الامتحانات الأخيرة، ووضع الرجل في حالة لا يحسد عليها أمام الجزائريين. وكما في الاقتصاد والزراعة والسياحة والخدمات... وغيرها، يستمر الشلل في مؤسسات الدولة، وباستثناء نشاط الجيش في الميدان، ودور الأمن في خلق كل أشكال المعارضة للسلطة، فإن التعهدات الـ 54 التي قدمها خلال حملته الانتخابية هي حبر على ورق إلى حد الآن، ولولا ثروة النفط ومكتنزات الاحتياطي لصارت البلاد على آعاب التسول.

لقد حمل عبء شعار "الجزائر الجديدة"، لكن الثابت أن "الخشب القديم لا يصنع سفينة جديدة"، لأن الرجل لا يزال وفيًا بالأفكار والممارسات للعهد القديم، وأن حلم الجزائريين بالتغيير مؤجل إلى إشعار آخر، لأن السلطة الجديدة لا تحمل إلا مجرد حبر على ورق، وليست أفكارا أو تصورات على الأرض.

الأزمة الاقتصادية والمالية تخنق البلاد، والعادات في تناقص والاحتياطي في تناقص. لكن كان بإمكان الرجل أن يعكس الهجوم لصالحه بالنزول إلى الشارع والالتقاء بمواطنيه. والسلطة التي لم تحترم التباعد الصحي خلال تنظيم استحقاقات وحملات انتخابية، يمكن أيضا أن تختصر المسافة بين رئيس الدولة وشعبه، فمن غير المنطقي، أن تشتمل البلاد بهذا الشكل ويسقط أثر 70 من ضحية، ورئيس الجمهورية معتكف في مكنته.

لقد كانت الجزائر خلال العشرية الدموية في ظروف اقتصادية ومالية أسوأ بكثير مما هي عليه الآن، لكن الإدارة الإعلامية الناجعة للوضع عبات الراي العام خلف مقاربة الخروج من الأزمة الدموية، وكان وزير الإعلام السابق عبدالعزيز رحابي على رأس القاطرة التي اختصرت النشرة الرئيسية في التلفزيون الحكومي إلى نصف ساعة، وأعاد ترتيب الأولويات حسب مقتضيات المهنة. لقناعا لدى هؤلاء بأن الصراحة هي مفتاح كسب ثقة الشارع، وقول الحقيقة هي مقدمة لأي برنامج سياسي ناجح. لكن محيط الرئيس تبون، إما أنه يريد حجب الحقيقة عليه لحاجة في نفس يعقوب، أو أنه ليس في مستوى التحديات التي تمر بها البلاد، لأنه بهذه السيرة صار هو المعطل الأول لبرنامج الرئيس الموجود إلى حد الآن على الورق فقط، ولم يظهر له أي أثر على الأرض.

وكما يردد القول المأثور "ذنبه في نحره"، فإن البرنامج المفترض يبقى معلقا على رقاب هؤلاء، وهو الذي

يصدد تجسيد انفتاح إعلامي في برنامجيه. وبدل وضع التعهدات التي قطعها على نفسه على الأرض والشروع في تجسيدها، وجد الرجل نفسه يؤدي مهام المسؤولين الذين نصبهم بنفسه، بداية من رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة والمحافظين... وغيرهم. وبدل طرح التصورات التي يحملها برنامجيه للتنفيذ، ضاع في مأهات السيولة، والزيت، والحليب، والماء، وأكسجين المستشفيات، والحرائق... وغيرها.

باستثناء نشاط الجيش في الميدان ودور الأمن في خلق كل أشكال المعارضة للسلطة فإن التعهدات الـ 54 التي قدمها الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون خلال حملته الانتخابية هي حبر على ورق إلى حد الآن

صحيح أن الرئيس تبون هو أسوأ الرؤساء حظا في الجزائر، فهو إلى جانب أنه واقع تحت ضغط سيل يومي من محتوى شبكات التواصل الاجتماعي، لم تسعفه الظروف الداخلية والخارجية حتى بالاعتدال في جلسته، فثمانية أشهر من حكمه، ضاعت منها ثلاثة في عكة صحية ورحلة علاج، وشهران بعد اعتلاء قصر المرادية اجتاحت كورونا البلاد، وفوق ذلك

كان معه خلال الحملة الانتخابية، ليكون به طاقم مديرية الإعلام، وتسمية الإعلامي المخضرم والسياسي محمد سعيد أولعيد كوزير دولة ناطق باسم الرئاسة، فإن خرجات الرجل انتهت في الغالب بالفشل ودارت حولها موجات من التعليق والانتقاد، وظهر أن الخطوة هي وسيلة وليست غاية يراد بلوغها لتوظيف الإعلام في المرحلة الجديدة. فالوزير الناطق أولعيد اختفى عن الأنظار منذ عدة أشهر بسبب إصابته بوعكة صحية، والفريق الإعلامي غرق في عملية التحضير والتوجيه والتسجيل والترتيب على جلسات الرئيس الإعلامية، فكان المفعول عكسيا على الهدف المنتظر منها، ولم يستطع الرجل إقناع حتى أنصاره بالبرنامج الذي تعهد به أمامهم خلال حملته الانتخابية.

ولا يزال ظهور الرئيس يأتي دائما كرد فعل من هرم السلطة على الأحداث والتطورات، ولم تبرز أي مبادرة توجي إلى يحمل في حقيته ما يحمل الجزائريين على الأمل والانتظار، فهو إلى جانب أنه معتكف في قصر المرادية، لم يقدم ولا حصيلة ولو أولية لثمانية أشهر من العمل. وتؤكد مع مرور الوقت أنه حتى النمط الجديد لا يشكل جزءا من برنامج تبون، بل هو مجرد وسيلة مستجدة لإدارة شؤون البلاد، فالخطوة لم تخضع للمراجعة رغم مفعولها العكسي على خطاب السلطة، ولم يفكر هؤلاء في تقديم نقاش الرئيس مع إعلاميين، في جو مريح دون عرق يتصعب على جباههم، أو تحرير الأنفاس لطرح أسئلة جادة ومقاطعات، على الأقل من أجل إقناع الراي العام بأن الرئيس

الخطوة في بادئ الأمر مؤشرا إيجابيا على انفتاح غير مسبوق على الأقل خلال العقود الأخيرة، على الإعلام المحلي، إلا أن تكرارها ودخولها في تقاليد مؤسسة الرئاسة جعلها مجرد روتين دوري لا غير. لقد كان الرئيس السابق اليميني زروال في ذروة العشرية الدموية، ينظم كل سنة أشهر ندوة صحافية مفتوحة لعموم وسائل الإعلام، ودون برمجة أو توجيه مسبق، للرد على أسئلة الصحافيين التي تترجم الاهتمامات المختلفة للراي العام، وجاء بونظليقة، وأغلق جميع الأبواب بترجيسته على الإعلام المحلي، وفوق ذلك لم يتجرح بأن يكون رئيس تحرير الوكالة الرسمية والتلفزيون الحكومي. وإذا استبشر المتابعون خيرا بانتداب تبون للفريق الإعلامي الذي

صابر بليدي صحافي جزائري

مرت ثمانية أشهر كاملة بالتمام والكمال على انتخابه رئيسا للجزائر، إلا أن عبدالمجيد تبون لا يزال حبيس أسوار قصر المرادية، لم يره الشارع ولا أنصاره في الميدان، فقدمه لم تظأ أي مشروع أو محافظة أو منطقة لحد الآن، حتى في أحلك الظروف المأساوية التي تعرفها البلاد مؤخرا، فما بالك بتفقد أو معاينة برنامج سياسي على الأرض. ولا يزال الرجل يختصر ظهوره للراي العام في سلسلة لقاءات مفصلة على المقاس، بدعوة صحافيين أو ثلاثة إلى مكتبه في قصر المرادية، لتناول مختلف القضايا والملفات، وإذا اعتبرت



الإمارات تجفف منابع الإخوان

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

ورأيه من قرارات سعيد، فبعد أن اعتبر ما قام به سعيد انقلاباً، بهدف تحريض المجتمع الدولي على التونسيين، غير موقفه واعتبر تلك القرارات خطوة إيجابية لتقييم تجربته الإخوانية، بل إن داعمي الغنوشي وغيره من تيارات الإسلام السياسي، واقصد هنا دولة قطر، انتقدوا ممارسات الغنوشي وتمسكه بالسلطة، في إشارة اعتبرت نوعاً من الاعتراف بفهم الرسالة السياسية لمستقبل الإخوان عربياً وعالمياً، وبأنها بداية للقضاء على هذا الفكر بعد أن تلقوا ضربتين قويتين في مصر وفي تونس. منذ أن اتخذت الإمارات موقفها الشجاع والواضح في عام 2011 في مواجهة خطر تنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي على الدول العربية، كانت هناك إيجابيات هذا التنظيم وسلبيات التعامل معه، مع أن الأغلبية تترك أن تاريخ هذا التنظيم لا يوجد فيه شيء إيجابي يعود بالخير على الدولة والمجتمع. اليوم الكل يتكلم عن الحاجة إلى موقف حازم وحقيقي لترجيح الموقف الإماراتي ذي النظرة بعيدة المدى.

ما يمكن استنتاجه في الوقفة الإماراتية الحالية تجاه تونس نقطتان مهمتان، النقطة الأولى: أنها رسخت مواقف القيادة الإماراتية الداعمة لكل الأشقاء العرب أوقات الأزمات والمحن، خاصة في مواجهة الأزمات التي لها علاقة بالسيادة الوطنية. كما بينت صدق الإمارات في سياستها الخارجية تجاه شعوب العالم في مواجهة التحديات التي تتعرض لها دولهم، ووقفها في تثبيت الاستقرار والأمن المجتمعي باعتبارهما أساس كل الخطط التنموية وقصص النجاح.

وإلى جانب ما يربط الإمارات بتونس من علاقات وطيدة وتاريخية، إلا أن الوقفة الجديدة أكثر صدقاً لأنها تأتي في وقت تمر فيه تونس بظرف خطير يكون فيه للموقف بعد آخر وفهم أعقق وأكثر أهمية مما يحدث في الأوقات الاعتيادية. فعادة تقاس المواقف السياسية الشجاعة في اللحظات الحرجة وخلالها يقاس مدى بعد الرؤية الاستراتيجية لقادة الدول، وهو ما يرسخ في أذهان الشعوب. أما النقطة الثانية التي يمكن لنا الخروج بها من هذه الوقفة التاريخية فهي أن التحرك الإماراتي في دعم قرارات الرئيس سعيد إنما هو بصورة أوسع وأكثر شمولية يتركها بالموقف الإماراتي التاريخي تجاه مصر، والمتمثل في عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي وفق ثورة الثلاثين من يونيو 2013 وتصبح مسار الدولة المصرية.

في كلتا الحالتين، مصر وتونس، صَبَّ الموقف الإماراتي في صالح الحفاظ على استقرار المنطقة العربية والتغلب على التحديات الداخلية، وبالتالي في إيقاف حالة السيوالة السياسية والأمنية التي تعيشها الدول العربية وأدت إلى أن تشكل فراغاً سياسياً تملأه قوى إقليمية من التمدد في داخل المجتمعات لتنفيذ أجنداتها ومشروعاتها السياسية بمساعدة من هذه التيارات التي لا تعترف بالحدود الجغرافية وإنما بالحدود الأيديولوجية لها.

المراقبون والمحللون باتوا اليوم ينظرون بعناية وبشيء من الاهتمام والإعجاب إلى الدور الإماراتي عربياً، وهو ما نتج عنه توحيد وجهات النظر تجاه خطر هذه التيارات وعلى رأسها تنظيم الإخوان المسلمين ومن يدعمه من الأنظمة ومن يتعاطف معه. وتوسع هذا الإعجاب ليشمل أولئك الذين كانوا يحفظون على الموقف الإماراتي الذي حدد مساره منذ البداية وهو مواجهة "الإخوان" بعد أن قيمت خطر هذا التنظيم على الدولة الوطنية.

قبل عقد تقريباً عندما ظهرت موجة صعود تنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي إلى السلطة وشملت وفق "نظرية الدومينو" باقي الدول مثل سوريا واليمن وليبيا وبعض المناطق بنسبة أقل، كانت المواقف متباينة للغاية مع الموقف الإماراتي الصريح والواضح. المهمة الرئيسية لكل الدول اليوم هي محاولة التقارب الاستراتيجي لتشكيل حزام من الدول يتوافق مع التوجه الإماراتي لحماية مجتمعاتها من الاختراق من قبل المعادين للاستقرار. والرائع أن هذا الحزام الاستراتيجي يسير نحو إنجازهِ ويجدراً.

ردود الفعل العربية المؤيدة لقرارات الرئيس سعيد وغيرها من المواقف الدولية الساعية لدعمه، مثلت مفاجأة لراشد الغنوشي نفسه الذي يبدو أنه لم يستوعب بعد التغييرات الحاصلة في العالم، وما زال يعيش في زمن غفلة الشعوب عن أجندات هذه التنظيم. دفعت تلك المواقف الغنوشي إلى تغيير موقفه

ساهمت وقفة دولة الإمارات مع تونس خلال الأزمة الحالية متعددة الجوانب (اقتصادية، صحية وسياسية..) في إحياء إرث العلاقات بين البلدين، والتي بدأت منذ الأيام الأولى لتأسيس دولة الاتحاد، حيث تقيم الإمارات مع تونس واحدة من أقدم العلاقات مع دول المغرب العربي.

ودخلت العلاقة هذه الأيام، في ظل طبيعة الأزمة التي تسبب فيها حزب النهضة التونسي بزعامة راشد الغنوشي، مرحلة جديدة في إعادة التفكير من أجل ترتيب أولويات ملفات التعاون بينهما، مع أنها منذ البداية تأسست وفق قواعد العلاقات الدولية القائمة على الشراكات والتعاون، ولم تكن تغلب عليها العنصرية السياسية المعروفة في العلاقات العربية، بل كانت قائمة على المصالح.

ردود الفعل العربية المؤيدة لقرارات الرئيس قيس سعيد مثلت مفاجأة لراشد الغنوشي الذي يبدو أنه لم يستوعب بعد التغييرات الحاصلة في العالم وما زال يعيش في زمن غفلة الشعوب عن أجندات هذا التنظيم

وبعيداً عن التفاصيل الإعلامية لدعم تونس، فإن التحرك الإماراتي الجديد يشير إلى المساعدة في إنشاء حزام من الدول العربية لحماية الأمن القومي العربي من خلال ردع نشاط اللاعبين الإسلاميين المعادين لاستقرار وأمن الدولة الوطنية، كما أن التحرك ليس بعيداً عن خدمة المصالح المشتركة القديمة لترسيخها وتعزيزها، فهذان البعدان هما ما صارت البلدان العربية تسعى لهما لضمان استمرارية العلاقات بدلا من الهزات الطارئة التي تحدث مع كل اختلاف بسيط.

وتأتي الزيارة التي قام بها أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قبل أسبوع إلى تونس حاملاً رسالة منه بهدف دعم موقف الرئيس التونسي قيس سعيد في قراراته التاريخية بشأن الحفاظ على الدولة التونسية، والحيلولة دون اختطافها من قبل تنظيم الإخوان المسلمين. وبمكنا أن نستشف مكانة تونس في القضاء على الخطر تهديد تواجهه الدولة الوطنية في العالم العربي، فهي إحدى المعاقل التاريخية لهذا الفكر التخريبي، خاصة في منطقة المغرب العربي، بعد أن تم اعتقاله عليه في المشرق العربي في معقله الأساسي مصر، وفي دول عربية أخرى. الملاحظ أن هناك حالة من تضيق محكم للخناق على هذا التهديد والخطر بعد أن توحدت وجهات النظر العربية، الرسمية والشعبية، تجاه أهمية القضاء على تيار الإسلام السياسي بكل انتماءاته. وهذا ساهم بشكل واضح في عودة الدفء إلى العلاقات العربية - العربية، وبالتالي الاستبشار بعودة الدور الإقليمي العربي لللملة اللغات المتزهلة.

الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي لا يلغي السياسي في مصر

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

البرلمانية وحرية الأحزاب منذ قرن ونصف القرن لن تستطيع التكيف مع قوى سياسية تبدو مغلقة أو متكلسة، كلها أو جلها تدور في فلك الحكومة، تؤيد توجهاتها الصحيحة والخاطئة.

تحتاج الجمهورية الجديدة إلى مصارحة شديدة لتستكمل مسيرتها الجادة ونخبة تعبر عنها من منطلق قناعات سياسية وليس مصالح أنية، فالأولى تجعلها أكثر تأييداً ودفاعاً عنها، بينما الثانية يمكن أن تنهوى عند أول محك أو تهديد لها.

هناك تجربة الحزب الوطني الديمقراطي الذي حكم مصر حوالي ثلاثة عقود في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك ماثلة في الأذهان، حيث انفرط عقده وتخلّى عنه الملايين من الناس الذين كانوا أعضاء فيه وتبحروا بمجرد أن اندلعت احتجاجات واسعة ضده في يناير 2011، وانتهت علاقة المصلحة أو المنفعة التي ربطتهم به.

يخشى كثيرون أن تقضي تصرفات الكثير من الأحزاب التي تدور في كنف الحكومة إلى تشوهات تتجاوز هيكلهم الداخلية وتلحق أذى بنظام الحكم نفسه الذي يابى حتى الآن الاعتماد على ظهور سياسي محدد وترك المسألة مفتوحة على احتمالات متباينة.

كان هذا الخيار مقبولا لدى الشارع في المرحلة التي أعاد فيها النظام الحاكم مراجعة الكثير من الحسابات السياسية، وبعد مضي حوالي سبعة أعوام على حكم السيسي لم تعد هناك حاجة إلى رؤية فضفاضة أو مخاوف من وجود حزب يطبق برنامج الرئيس بدلا من الاعتماد على تحالف (كوكتل) من الأحزاب تتشابه فيه الهويات السياسية، بين اليمين واليسار والوسط.

يبدو أن النخبة التي يجري الاعتماد عليها حاليا من قبل الحكومة وأجهزتها تفقر إلى الحنكة السياسية اللازمة التي تتناسب مع قوام الدولة الحديثة، لأنها لم تتشكل بصورة طبيعية وسط الناس وغالبية الكوادر هبطوا بـ"البارشوت" على الأحزاب ودخلوا البرلمان دون ممارسة نشاط سياسي ملموس، وهو ما جعل بينهم وبين الشارع فجوة.

تظل الإصلاحات السياسية المدخل الذي يقيس به المجتمع الدولي حجم التطورات ومستوى النهضة في الدول الصاعدة وأدوارها الرائدة، ولن تكتسب الجمهورية الجديدة التي يجري التبشير بها في مصر زخما في الداخل أو الخارج ما لم تكن تملك مجموعة ركائز لإصلاحات سياسية واضحة وتدفعها إلى الأمام. قد يكون الاحتفال المتوقع عند افتتاح العاصمة الإدارية الجديدة قبل نهاية العام الجاري مناسبة جيدة للحدث عن الإصلاحات المؤجلة على أن يتم التمهيد لها

قطعت مصر شوطا مهما في مجال الإصلاح الاقتصادي، وأقدم الرئيس عبدالفتاح السيسي على تبني خطوات كبيرة لعبت دورا لافتا في تحريك المياه الراكة منذ سنوات، وامتد الإصلاح إلى الشق الاجتماعي وبدأت حياة الكثير من المواطنين تتغير وتنتقل من العشوائية لتأخذ شكلا حضاريا جذابا.

وعد الرئيس المصري بمواصلة تحركاته في هذين المسارين أكثر من مرة، آخرها السبت، حتى يتم ضبط الخلل الفاضح فيهما، لكنه لم يتطرق إلى القيام بإصلاحات سياسية موازية، وهو الضلع الحيوي الثالث المسكوت عنه في الخطاب العام.

لكن إذا سالت مسؤولا كبيرا أو صغيرا بعيدا عن وسائل الإعلام عن رأيه سيبدى قلقا وربما انزعاجا من غياب هذا البعد في التصورات الرسمية لأن روافده قد تنعكس سلبا على جزء كبير من الإجراءات الإيجابية الاقتصادية والاجتماعية.

النخبة التي يجري الاعتماد عليها من قبل الحكومة المصرية تفقر إلى الحنكة السياسية اللازمة التي تتناسب مع قوام الدولة الحديثة وغالبية كوادرها هبطوا بـ"البارشوت" ودخلوا البرلمان دون ممارسة نشاط سياسي ملموس، وهو ما جعل بينهم وبين الشارع فجوة.

لم تستطع الخطوات التي اتخذت على هذين المستويين أن تنسي الناس الحديث عن ضرورة الإصلاح السياسي، فما يدور همسا وسرا اليوم أو في بعض لقاءات النخبة الضيقة يمكن أن يصبح مجالاً للحوار في الفضاء العام سواء أرادت الحكومة أو لم ترد، فقد فتحت مواقع التواصل الاجتماعي الباب على مصراعيه لتداول قضايا عديدة لا تجد مكانا لمناقشتها في وسائل الإعلام التقليدية أو الندوات السياسية المفتوحة.

كما أن الجمهورية الجديدة التي يريدها الرئيس المصري بحاجة إلى رافعة سياسية متينة تتناسب مع طموحاتها وأحلامها، لأن أي جمهورية لا بد لها من سمات ومكونات وخصائص تميزها عن غيرها، فتحقيق نجاحات اقتصادية واجتماعية يمكن أن يحسن مستوى المعيشة، لكن في دولة مثل مصر عرفت الديمقراطية والحياة



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الاستثمارات الزراعية تسجل قفزة في تونس

فيما بلغت الاستثمارات في مجال التحويل الأولي 17 مليون دينار (6 مليون دولار) مسجلة بذلك زيادة بنسبة 7 في المئة بمقارنة سنوية. ورغم أن البلاد تواجه أزمة نقص حاد في المياه الصالحة للري أو الاستهلاك البشري، ما يجعلها أمام تحدي إعادة النظر في الخارطة الزراعية، لكن هناك إصرارا كبيرا على ما يبدو للاستثمار في القطاع.

ويعتقد البعض أن تونس قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي حين تغير الحكومة رؤيتها للزراعة، التي لا تزال مهمشة حيث لا تزال تعتبرها مكلفة للتجارة.

وتحتل الزراعة مكانة محورية في الاقتصاد التونسي المتعثر، حيث تساهم بنسبة 9 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي، وما بين 9 و10 في المئة من مجموع الصادرات سنويا.

ويستقطب القطاع حوالي 8 في المئة من مجموع الاستثمارات، ويشغل 15 في المئة من إجمالي اليد العاملة النشطة في بلد يبلغ تعداد سكانه حوالي 11.7 مليون نسمة.

وشرعت تونس منذ العام 2017 وبالتعاون مع خبراء الأنظمة المعلوماتية بتسويق جهودها لرقمنة الزراعة، في مسعى منها للحد من موجة الجفاف التي ضربت البلاد في السنوات الأخيرة وجعلت القطاع من أضعف المجالات مردودية.

وتعتبر تونس من ضمن دول كثيرة في العالم تفتقر للأسواق والأدوات لإقامة أنظمة تحذير مبكر بالنسبة إلى الكوارث مثل الفيضانات والجفاف والعواصف، ما من شأنه أن يلقي بظلاله سلبا على قطاع الزراعة مستقبلا.



قطاع في حاجة إلى عناية أكبر

تونس - أظهرت بيانات حديثة أن الاستثمارات الزراعية في تونس شهدت قفزة خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية، في تطور مفاجئ أرجعه محللون إلى القرارات التي اتخذتها السلطات خلال السنوات الأخيرة لتطوير هذا القطاع الاستراتيجي.

ووفق آخر إحصائيات وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية الحكومية نمت قيمة الاستثمارات الزراعية الخاصة المصادق عليها حتى نهاية يوليو الماضي بنسبة 38.3 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 259.1 مليون دينار (92.8 مليون دولار).

كما سجل عدد عمليات الاستثمار زيادة بنسبة 25.1 في المئة لتبلغ 1802 عملية استثمار مقابل 1440 عملية استثمار قبل عام.

وبالمقارنة مع مخطط التنمية 2016 - 2020 شهدت الاستثمارات الزراعية الخاصة تراجعاً بنحو 30.9 في المئة من حيث العدد و33.4 في المئة من حيث القيمة.

ومن المتوقع أن توفر الاستثمارات المصادق عليها أكثر من 2012 فرصة عمل مقابل 1575 خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وتشكل الزراعة في تونس إحدى ركائز الاقتصاد في البلد، إلا أنها تواجه منذ سنوات تحديات حمة أبرزها العوامل المناخية غير المستقرة، التي ألقت بظلالها سلبا على عملية الإنتاج.

وإلى جانب ذلك، برزت صعوبات أخرى يعاني منها المزارعون بسبب شح المياه ونقص الأسمدة وتواضع الدعم الحكومي، حيث تتضاعف هذه التحديات سنة بعد أخرى متأثرة بتدهور الأوضاع في البلاد منذ العام 2011.

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).

وحسب الأنشطة، نمت الاستثمارات الزراعية بنسبة 77 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 199.5 مليون دينار (71.5 مليون دولار)، بينما زادت قيمة الاستثمارات في الخدمات الزراعية بنسبة 11 في المئة لتصل إلى 27.2 مليون دينار (9.7 مليون دولار).



دانيال نيومان
حصول انشاقات
بصوف هذه المجموعات
يكاد يكون مستحيلا

وتساند تريسي لي من شركة الاستثمار كابيتال غروب موقف نيومان، ولكنها عبرت عن اعتقادها أن هذه الشركات معرضة بشدة لأنظمة خصوصية البيانات والإشراف على المحتوى.

ومع ذلك فكريسي رأت عبر مدونتها أن "المخاوف بشأن الخصوصية أو المحتوى قد تقوّي هذه الشركات بدلا من إضعافها"، إذ "غالبا ما يكون لديها بروتوكولات قائمة كما تملك موارد أكبر لمقاربة مسائل السرية والقانون".

النهوض بالصناعة مطمح يحاول الأردن تجسيده رغم التحديات

محاولات لإيقاظ القطاع بجرعة من الحوافز ضمن خطة بعيدة المدى



نشاط حيوي ينتظر دعما أكبر

حيث استحوذت الصناعة على 80 في المئة من الاستثمارات الأجنبية المتدفقة للأردن خلال العقد الأخير، فيما يصل حجم الاستثمار بالقطاع إلى 15 مليار دينار. ومع كل الظروف التي تعيشها الدولة، لدى السلطات قناعة بأن التعويل أكثر على المنتجات المحلية سيدعم قطاع الاستثمار من أجل تعزيز الصادرات، وبالتالي ضخ إيرادات إضافية في خزانة الدولة.

ويملك القطاع محددات أخرى، وهي أنه مصر مهم لإيرادات الخزينة من خلال الضرائب والرسوم التي يدفعها على الإنتاج والبالغة نحو ملياري دولار سنويا. وحتى يتم إعلاء الصناعيين بدعة قوية، تطالب الغرفة بتخفيض أسعار التعرفة الكهربائية ودراسة شرائح تعرفه الاستهلاك الكهربائي بالقطاع الصناعي، وإعطاء الأولوية للمشتريين الصناعيين في مشاريع الطاقة المتجددة ومنحهم موافقة الربط مع شبكة التوزيع.

كما أن توفير السيولة المالية للقطاع سيزرع من تنافسيته وإنتاجه من خلال الإسراع باسترداد ضريبة المبيعات وتفعيل المقاصة لاختلاف الرسوم وتبسيط إجراءات الحصول على الدعم المالي للصادرات من دون متطلبات كثيرة، إلى جانب شمول المناطق التنموية بنظام الحوافز الضريبية.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويعاني البلد من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

عالية أوجدوا من خلالها حلولاً لمشاكل كثيرة واجهتهم خلال أزمة كورونا. وتعتبر الصناعة الأردنية من أكبر القطاعات الاقتصادية المساهمة بالناتج المحلي الإجمالي بنسبة 24.7 في المئة بطريقة مباشرة و40 في المئة بشكل غير مباشر، إضافة إلى ترابطات وتشابكات قوية مع مختلف القطاعات.

ويوفر القطاع أكثر من 254 ألف فرصة عمل للمواطنين أي ما يعادل 21 في المئة من القوى العاملة في الأردن وهو يحتل المرتبة الأولى بهذا الخصوص على مستوى القطاع الخاص، ففي كل منشأة صناعية جديدة توفر 13 فرصة عمل، مقابل 3 فرص بالقطاعات الأخرى.

قطاع الصناعة
● 24.7 في المئة مساهمة القطاع سنويا في الاقتصاد
● 18 ألف منشأة تعمل في مختلف الأنشطة الصناعية
● 245 ألف شخص يعملون في القطاع أغلبهم أردنيون

وتشير الغرفة في رؤيتها للنهوض بالقطاع إلى محددات أخرى تتمثل بامتلاكه قدرات تصديرية كبيرة تبلغ 93 في المئة من إجمالي الصادرات المحلية، وتتنوع منشآت القطاع الصناعي على قطاعات الصناعات الهندسية وتكنولوجيا المعلومات والخشبية والأثاث والإنشائية والغذائية والتعدين والجلدية والمبيكات والعلاجية والدوائية والكيميائية والبلاستيكية والمطاطية والطباعة والتغليف.

وتأثرت العديد من الصناعات بأزمة كورونا بسبب تراجع الأسواق التصديرية ونقص التحويلات الخارجية، كما أن الصناعيين الأردنيين يتمتعون بمرونة

وخلال عام واحد ازدادت قيمة ألقابت بنسبة 80 في المئة، فيما بلغت الزيادة 40 في المئة لفيسبوك و30 في المئة لأبل، أما أمازون فهي مستقرة نسبيا بعدما سجلت أعلى مستوياتها على الإطلاق في يوليو الماضي.

في المقابل لا تزال مايكروسوفت التي تتجاوز قيمتها أيضا التريلليون دولار حاليا خارج رادارات الهيئات الناظمة.

ومع ذلك تبنت حكومة الرئيس الأميركي جو بايدن موقفا أكثر حزما مع هذه الشركات الكبيرة، لاسيما من خلال

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

وفي الوقت عينه، تمكنت هذه الشركات من الاعتماد على دعم غير

متعمد من الحكومة الصينية التي شنت

وجذب الاستثمار وتوسيع القاعدة الإنتاجية.

وأكدت أن الحد من تكاليف الإنتاج يعتبر مطلباً أساسياً لتعزيز القدرات الإنتاجية والصناعية، مطالبة بإلغاء بند فرق سعر الوقود في فاتورة الكهرباء وغرامة الحمل الأقصى خلال فترة الذروة في ظل أثارها السلبية على العملية الإنتاجية وتكاليفها.

وسبق وأن أكد الملك عبدالله الثاني في كثير من المناسبات على ضرورة تكثيف الجهود لتطوير موصفات وجودة المنتجات المحلية والتوسع في صناعة الأدوية والمستلزمات والمعدات الطبية والتصنيع الغذائي لغايات ردف السوق المحلية والتصدير.

ويملك القطاع الصناعي قيمة مضافة عالية تصل إلى 7.5 مليار دينار (10.6 مليار دولار) تمثل 45 في المئة من الإنتاج المحلي الإجمالي القائم.

ويضم القطاع 18 ألف منشأة صناعية بمختلف مناطق البلاد، وهو يستحوذ على نحو 93 في المئة من الصادرات الأردنية الكلية للأسواق العربية والأجنبية.

وتتنوع منشآت القطاع الصناعي على قطاعات الصناعات الهندسية وتكنولوجيا المعلومات والخشبية والأثاث والإنشائية والغذائية والتعدين والجلدية والمبيكات والعلاجية والدوائية والكيميائية والبلاستيكية والمطاطية والطباعة والتغليف.

وتأثرت العديد من الصناعات بأزمة كورونا بسبب تراجع الأسواق التصديرية ونقص التحويلات الخارجية، كما أن الصناعيين الأردنيين يتمتعون بمرونة

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

وفي الوقت عينه، تمكنت هذه الشركات من الاعتماد على دعم غير

متعمد من الحكومة الصينية التي شنت

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

وفي الوقت عينه، تمكنت هذه الشركات من الاعتماد على دعم غير

متعمد من الحكومة الصينية التي شنت

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

وفي الوقت عينه، تمكنت هذه الشركات من الاعتماد على دعم غير

متعمد من الحكومة الصينية التي شنت

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

وفي الوقت عينه، تمكنت هذه الشركات من الاعتماد على دعم غير

متعمد من الحكومة الصينية التي شنت

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

وفي الوقت عينه، تمكنت هذه الشركات من الاعتماد على دعم غير

متعمد من الحكومة الصينية التي شنت

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

ترى الأوساط التجارية والاقتصادية الأردنية أن الظروف التي فرضتها الأزمة الصحية تمثل دافعا قويا اليوم من أجل تسريع النهوض بالقطاع الصناعي الذي يعد إحدى قاطرات النمو ويمثل مفتاح الحد من مستويات البطالة على الرغم من المطبات التي تواجه المستثمرين في طريق تطوير أعمالهم.

عمان - زاد منسوب ضغوط الأوساط الصناعية على الحكومة الأردنية لتطوير القطاع باعتباره يملك إمكانيات مهمة لتحفيز النمو الاقتصادي في حال توفرت لديه الحوافز لإطلاق قدراته بشكل أكبر مما هو عليه اليوم.

وعلى الرغم من أن القطاع يشكل ربع الناتج المحلي الإجمالي للبلد يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الخارجية لمواجهة النقص الشديد في الأموال، إلا أن هناك قناعة بين الخبراء بأنه بالإمكان جعل دوره أكبر إلى جانب قطاع السياحة المهم في توفير العملة الصعبة.

ويطالب أصحاب الشركات في القطاع منذ سنوات بالحصول على حوافز ضريبية لإنقاذ القطاع من الركود جزاء ارتفاع تكاليف الإنتاج وضعف القدرة التنافسية، الأمر الذي فاقم خسائر الشركات في السنوات الأخيرة وزادت من متاعبه الجائحة.



وتواجه الصناعات المحلية تحديات كبيرة ما قبل أزمة كورونا، كزيادة حجم المستوردات مقارنة بالصادرات وهو ما يشكل عوائق تنافسية عالية وغير عادلة إضافة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج خاصة الطاقة وارتفاع الضرائب والرسوم وإجراءات الاستثمار الطويلة والمعقدة أحيانا.

وتعتبر غرفة صناعة الأردن أن هناك العديد من المحددات التي تجعل القطاع محركا رئيسيا والأساس للنمو ومفتاح معالجة قضية البطالة، وأبرزها امتلاكه لقدرات إنتاجية ضخمة حيث ينتج 1500 سلعة، ويصل حجم الإنتاج القائم 17 مليار دينار (24 مليار دولار)، فيما تبلغ حصة الصناعة بالسوق المحلية 45 في المئة.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية عن بيان للغرفة قولها إن رؤيتها للقطاع تأتي وفق محاور استراتيجية وضمن أطر زمنية، وتتضمن على المدى القصير والمتوسط تعزيز القدرات الإنتاجية والتصنيع، وتعزيز المبيعات المحلية والخارجية،

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

وفي الوقت عينه، تمكنت هذه الشركات من الاعتماد على دعم غير

متعمد من الحكومة الصينية التي شنت

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

وفي الوقت عينه، تمكنت هذه الشركات من الاعتماد على دعم غير

متعمد من الحكومة الصينية التي شنت

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

وفي الوقت عينه، تمكنت هذه الشركات من الاعتماد على دعم غير

متعمد من الحكومة الصينية التي شنت

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

وفي الوقت عينه، تمكنت هذه الشركات من الاعتماد على دعم غير

متعمد من الحكومة الصينية التي شنت

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم تشهد شركات التكنولوجيا الكبرى تباطؤا في زخمها.

وفي الوقت عينه، تمكنت هذه الشركات من الاعتماد على دعم غير

متعمد من الحكومة الصينية التي شنت

وتعويض المستقلين على موقع أمازون. وقد تؤدي دعاوى "أ.ف.تي.سي" القضائية بشأن منافسات ضارة بالمنافسة إلى إجبار فيسبوك على الاستغناء عن إنستغرام وواتساب.

لكن رغم الخطاب الصارم والاتفاقات المالية في منازعات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، لم

السعودية تدشن مرحلة جديدة في مشاريع الطاقة المتجددة

أرامكو تنضم إلى تحالف أكوا باور لبناء مزرعة عملاقة للطاقة الشمسية بمدينة سدير الصناعية



الاستثمار الأمثل في المستقبل

العالمية إلى التحول إلى طاقة صديقة للبيئة. وقال الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو أمين ناصر الأسبوع الماضي، وتصديره حتى في الوقت الذي تستثمر فيه لتوسيع طاقة إنتاج النفط ومبيعاته.

ويسعى الصندوق السيادي والشركات التابعة له إلى رفع الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي ليصل إلى حوالي 1.2 تريليون ريال (320 مليار دولار) بشكل تراكمي بنهاية عام 2025.

وتخطط الرياض لإنتاج 41 غيغاواط من الطاقة الشمسية بحلول عام 2040 كما تشير إلى ذلك تقارير دولية والتي ترى أن دعم نمو الطاقة الشمسية يحتاج لتوفير التمويل وإبرام شركات استثمارية إضافية إلى إجراء إصلاحات استباقية لسياسات الطاقة.

الكوري والشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكوب) وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار وبنك ستاندرد تشارترد كمقرضين ومنسقين رئيسيين وسيتم تقديم التسهيلات التمويلية المرحلية من قبل بنك البلاد وبنك ساب وبنك أس.أم.بي.سي إنترناشونال وبي.آل.سي.

ويعد استثمار أرامكو في مشروع محطة سدير أول مشاركة من جانبها مع صندوق الاستثمارات العامة في تحقيق برنامج الطاقة المتجددة للصندوق، ما يعكس جهود الشركة لتطوير حلول الطاقة المستدامة في عملياتها وداخل البلد الخليجي.

وتتطلع مجموعة النفط السعودية العملاقة إلى الانفاق على مشاريع الطاقة المتجددة جنباً إلى جنب مع الصندوق السيادي الذي تبلغ احتياطاته نحو 430 مليار دولار، في ظل سعي الاقتصادات

ويعتمد المشروع على نظام التمويل بحق الرجوع المحدود، حيث تتم هيكلة القرض الرئيسي كديون مصغرة وميسرة بمدة سداد تبلغ 28 عاماً، وبتنويل تقليدي وإسلامي.



كما يتميز الهيكل التمويلي بمجموعة من التسهيلات المرحلية التي تعتمد على حقوق الملكية، وتوفرها بنوك محلية ودولية لدعم استثمار المجموعة في حقوق ملكية المشروع. وتشمل مجموعة المؤسسات التي تمول هذا المشروع بنك ميزوهو المحدود وبنك الرياض وبنك التنمية

فرص النمو للقطاعات الاستراتيجية والحيوية. ومن المتوقع أن تبدأ المرحلة الأولى من تشغيل المشروع الواقع بمدينة سدير الصناعية خلال النصف الثاني من 2022، بطاقة إنتاجية تبلغ 1500 ميغاواط.

وستسهم محطة سدير للطاقة الشمسية في تلبية احتياجات 185 ألف وحدة سكنية من الطاقة وخفض الانبعاثات الكربونية بحوالي 2.9 طن سنوياً.

وقد تم توقيع اتفاقية لبيع الطاقة مع الشركة السعودية لشراء الطاقة لمدة ربع قرن والذي يمثل خطوة مهمة ضمن برنامج الطاقة المتجددة التي ينفذها تحت مظلة البرنامج الوطني للطاقة المتجددة.

يعكس تدشين السعودية وهي أحد أبرز البلدان المنتجة للنفط في العالم مرحلة جديدة في مشاريع الطاقة المتجددة أن السباق المتسارع نحو استثمار الطاقات الصديقة للبيئة تبقى أولوية ضمن أجندة الحكومة لتنويع الاقتصاد رغم شكوك البعض في أنها ستظل بعيدة عن منافسة الوقود الأحفوري، الذي يعد المصدر الرئيسي للطاقة لعقود طويلة.

المناخ، تفخر السعودية بدورها القيادي في الجهود المبذولة في التحول بقطاع الطاقة عالمياً. وأشار إلى أن تنفيذ مشروع سدير للطاقة الشمسية سيشكل إضافة نوعية في مسيرة تنويع مزيج الطاقة الأمثل والإسراع بمسيرة التحول في قطاع الطاقة بالسعودية.

وأضاف "نسعى إلى الإسهام بفعالية في تعزيز المحتوى المحلي من خلال فتح الآفاق وإتاحة الفرص أمام الشركات المحلية في قطاع الطاقة المتجددة".

ومن المقرر أن تصبح محطة سدير للطاقة الشمسية، والتي تبلغ قيمتها الاستثمارية 3.4 مليار ريال (نحو مليار دولار) من أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم التي يتم تنفيذها من خلال متعاقد واحد، إلى جانب كونها الأكبر من نوعها على مستوى السعودية.

وعلى الرغم من أن السعودية كانت بطيئة في الابتعاد عن الوقود الأحفوري لصالح الطاقة النظيفة لكنها أظهرت عزماً على تحقيق أهداف المحافظة على المناخ من خلال مشاريع للطاقة البديلة بما فيها إنتاج الهيدروجين الأخضر في مشروع نيوم الضخم البالغ قيمته نصف تريليون دولار.

ويمثل هذا المشروع خطوة مهمة ضمن برنامج الطاقة المتجددة للصندوق السيادي الذي يتضمن تطوير 70 في المئة من قدرة توليد الطاقة المتجددة في السعودية بحلول عام 2030 بما ينسجم مع أهداف رؤية التحول الاقتصادي وتنويع موارد الدخل.

وكان قد تم الإعلان عن مشروع سدير للطاقة الشمسية لدى افتتاح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان محطة سكاكا للطاقة الشمسية في شهر أبريل الماضي. وقال وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان حينها إن المشروع "سيكون الأكبر في البلاد عندما يبدأ التشغيل".

وجاء الإعلان عن مشروع سدير في إطار استراتيجية صندوق الثروة السيادي للفترة بين 2021 و 2025 التي تركز على إطلاق قدرات القطاعات غير النفطية الواعدة لتعزيز جهود الحكومة في تنويع مصادر الدخل من خلال تفعيل

الرياض - وضعت السعودية قدماً أخرى في اتجاه بلورة استراتيجيتها المتعلقة بالتحول إلى الطاقة البديلة مع اكتمال جمع التموليلات لأحد أكبر مشاريع الطاقة الشمسية في العالم والذي سيقوده تحالف من الشركات المحلية في مقدمتها أكوا باور المتخصصة في حلول الطاقة المتجددة وعملق النفط أرامكو.

وأعلنت أكوا باور لتشغيل محطات توليد الطاقة وتحلية المياه الأحد عن نجاحها في تحقيق الإغلاق المالي لمشروع سدير للطاقة الشمسية ضمن برنامج صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) للطاقة المتجددة.

محطة سدير للطاقة	
1	• مليار دولار قيمة المشروع الذي يعد من بين الأكبر في العالم
1500	• ميغاواط طاقة إنتاج المحطة مع بدء تشغيلها في 2022
185	• ألف وحدة سكنية ستقوم المحطة بتغطية طلبها على الكهرباء
2.9	• مليون طن سنوياً مساهمة المحطة في خفض الانبعاثات الكربونية

وكشفت الشركة، في بيان على موقعها الإلكتروني عن انضمام سابكو، الشركة المملوكة بالكامل لأرامكو، إلى التحالف مع أكوا باور وبديل، الشركة المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة.

وستمتلك أكوا باور، الذي يحوز الصندوق السيادي نصف أسهمها، حصة 35 في المئة ونفس مقدار الأسهم ستكون للشركة فيما تحصل أرامكو على الحصة المتبقية في شركة سدير الأولى للطاقة المتجددة التي تم تأسيسها خصيصاً للمشروع.

وقال رئيس مجلس إدارة أكوا باور محمد ابونيان في بيان الشركة إنه "مع وصول العالم إلى منعطف حاسم في الجهود المبذولة للتصدي لظاهرة تغير

تسارع نمو تأسيس الشركات الصغيرة والمتوسطة في عُمان

المصرفية التي تقدمها هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأصحاب هذه المشاريع.

وكانت الهيئة قد ناقشت طلبة العاملين الماضيين إطلاق مجموعة من الفرص الاستثمارية لبرود الأعمال بغية خفض معدل البطالة، التي تستوجب تغييرات هيكلية في بنية الاقتصاد وزيادة الاستثمار في القطاعات الإنتاجية التي تساهم في التنمية المستدامة.

ومنذ تولي السلطان هيثم بن طارق الحكم العام الماضي تبذل الحكومة مساع كبيرة أمام بجيرائها في المنطقة بتشجيع الشباب على تأسيس مشاريع خاصة وعدم انتظار الحصول على وظيفة تقليدية في مؤسسة حكومية أو في شركة خاصة.

وتعهد السلطان هيثم في يونيو الماضي عقب احتجاجات نادرة على البطالة بتوفير 32 ألف وظيفة، ودعم شركات القطاع الخاص التي توظف العمانيين في بلد تقراوح فيه نسبة البطالة بين 5 و10 في المئة من تعداد سكان يبلغ نحو 4.6 مليون نسمة.

ويعكس هذا التمشي، على الرغم من الصعوبات التي تواجهه، مدى اهتمام الحكومة بالكوادر المحلية وتوفير التمويلات اللازمة للشباب من أجل تحقيق أفكارهم عملياً، حيث تهدف السلطنة إلى رفع نسبة العمانيين إلى 20 في المئة في القطاع الخاص في غضون سنوات.

وبحسب البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات والتي نشرته وكالة الأنباء العمانية الرسمية الأحد فقد نما إجمالي عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في النصف الأول من 2021 بواقع 23.1 في المئة. وتظهر بيانات هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن عدد الشركات بلغ بنهاية يونيو الماضي أكثر من 54.7 ألف شركة مقارنة مع أكثر من 44.4 ألف شركة على أساس سنوي.

ويؤكد مهتمون بالشأن الاقتصادي العماني أن هذه الطفرة في إنشاء الشركات الصغيرة والمتوسطة تعود بالأساس إلى حزم الدعم والتسهيلات والحوافز

مسقط - بدأت سلطنة عمان تكتسب قدرة كبيرة على إقناع الشباب لإطلاق مشروعاتهم الصغيرة والمتوسطة، وهو مجال استراتيجي ترى الحكومة أنه مهم في طريق تجسيد سياسة التوطين على أرض الواقع وكذلك دعم مناخ الأعمال لدفع عجلة التنمية في أضعف اقتصادات منطقة الخليج العربي.

وأكدت آخر الإحصائيات أن الحكومة العمانية بدأت تجني فليماً ثمار سياسات الإصلاح الاقتصادي التي تقوم بها منذ شهور طويلة بعد أن أثبتت المشروعات الصغيرة والمتوسطة أنها تنمو بشكل متسارع منذ بداية العام الجاري.



أساس مهم لبناء الاقتصاد

العراق يعقد شراكات جديدة مع إيني وبي.بي لتنمية حقول النفط

البرزكان في محافظة ميسان لحفر 22 بئراً بالشراكة مع شركة بوهان الصينية، وبكلفة تصل إلى 160 مليون دولار.

وانهى الطرفان في وقت سابق هذا الشهر المفاوضات بهذا الشأن، والتي استمرت مدة عامين لتأثرها بتداعيات كوفيد - 19.

ويحتوي الاتفاق مع سينوك الصينية لاستصلاح 150 بئراً في حقل البرزكان على مرحلتين، الأولى تتضمن 71 بئراً والثانية تنفذ لاحقاً.

وتقوم وزارة النفط حالياً في ذي قار بتنفيذ خطة لحفر 20 بئراً في حقل الناصرية، بمشاركة شركة وذر فوردم الأميركية التي ستعزز استراتيجيتها تصعيد الإنتاج والطاقة التصديرية مستقبلاً بحدود 60 ألف برميل يومياً.

وتشير التقديرات إلى أن حقل الناصرية يحوي نحو 4.4 مليار برميل من النفط الخام من الاحتياطات المؤكدة. وأبرم العراق في يناير الماضي اتفاقيات مع شركة توتال النفطية الفرنسية العملاقة لإقامة أربعة مشاريع تتعلق بالغاز الطبيعي والطاقة الشمسية وتبلغ قيمتها حوالي 7 مليارات دولار.

ويمتلك البلد مخزوناً من الغاز يقدر بنحو 13 تريليون قدم مكعبة، يحترق منها 700 مليون قدم مكعبة نتيجة عدم الاستثمار الأمثل طيلة العقود الماضية.

بصد توقيع عقد لحفر 37 بئراً نفطية في حقل الزبير النفطي لصالح شركة إيني الإيطالية، المشغل الرئيسي للحقل في محافظة البصرة، بمدة تتجاوز العامين".

وأشار إلى أنه تم تسليم إيني مؤخرًا 14 بئراً نفطية ومباشرة حفر 3 آبار جديدة ضمن عقد سابق، ليصل إجمالي عقود الحفر إلى نحو 54 بئراً في الحقل العملاق.



باسم عبد الكريم

الحفر واستصلاح الآبار سينتمان في بغداد والبصرة وميسان والناصرية

وكشف عبد الكريم أنه بعد الدخول في تنافس مع كبريات شركات الحفر الأجنبية للاستحواذ على عقد حفر 30 بئراً في حقل الربلة غرب البصرة أحيلت العملية في نهاية المطاف لصالح شركة بي.بي البريطانية النفطية، مؤكدا استعداد الشركة للبدء مباشرة في عمليات الحفر حال الإعلان عن فوزها.

ويعتبر العراق ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بمتوسط إنتاج يومي في الظروف الطبيعية قدره 4.6 مليون برميل يومياً. وكانت وزارة النفط قد وقعت عقدا مع شركة سينوك الصينية المشغل لحقل

البصرة (العراق) - يمنح إصرار الحكومة العراقية على تنمية حقول النفط في مختلف محافظات البلاد لتحقيق إيرادات أكبر مستقبلاً رغم مناخ الأعمال الذي يتسم بالضبابية دفعة لشركات الطاقة العالمية بغية استكشاف الفرص الاستثمارية في قطاع النفط والغاز والطاقات البديلة في البلاد.

وأعلن العراق الأحد أنه وقع مع شركات التراخيص النفطية الأجنبية عقوداً لحفر آبار نفطية جديدة، واستصلاح عشرات الحقول المنتجة في كركوك وبغداد والبصرة وميسان والناصرية.

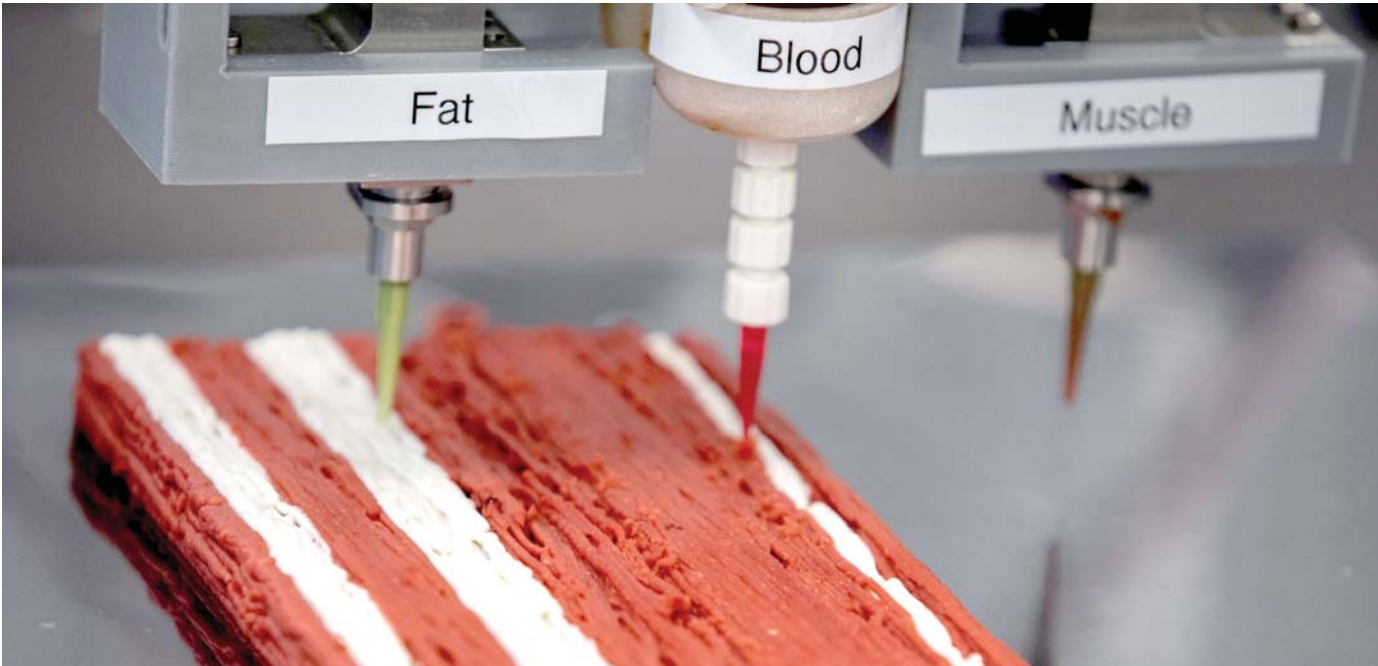
وتأتي هذه الشراكات في إطار خطة طويلة الأمد لزيادة الإنتاج النفطي إلى ثمانية ملايين برميل يومياً في نهاية عام 2027 كما قد أعلن عنها وزير النفط إحسان عبدالجبار الأسبوع الماضي.

ويبدو أن هذه العقود قد تقطع الشك قليلاً بعد أن برزت شكوك بشأن مستقبل هذا القطاع الحيوي المهدد جراء اضطراب السياسات واستنزاء الفساد في مفاصل الدولة وحالة عدم الاستقرار الاجتماعي والأمني التي طال أمدتها وجعلت العراق بلداً طارداً للمستثمرين في مختلف القطاعات.

ونقلت صحيفة "الصباح" المحلية عن مدير شركة الحفر العراقية التابعة لوزارة النفط باسم عبد الكريم الأحد أن "الشركة

عشرة حلول تكنولوجية لإنقاذ كوكب الأرض وإنقاذ أنفسنا

ما زال أماننا متسع من الوقت قبل أن نرى مدنا تغرق وأراضي يبتلعها التصحر



طباعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج لحوم بديلة



التقنيات الحالية لم تحل مشكلة سعة تخزين البطاريات بعد

العملية لخلق طاقة أرضية مستدامة. هذا الجهد مقنع للغاية من وجهة نظر بيئية لأنه يمثل شكلاً من أشكال الطاقة الخالية

الذكاء الاصطناعي

الحالية- لا ينتج عن الاندماج النووي إنتاج نفايات شعبة طويلة العمر. المشكلة هي الحرارة. لتوليد طاقة موجبة صافية عند

لنفس ما يسوقه الخيال العلمي من أن الذكاء الاصطناعي سيتسبب في هلاكنا جميعا مع صعود الروبوتات وتمردا على الجنس البشري.

الذكاء الاصطناعي قد يكون أفضل رهان لنا للخروج من الحالة الخطيرة التي وجدنا أنفسنا فيها. ويرتفع برنامج "مايكروسوفت للذكاء الاصطناعي من أجل الأرض" أحد الجهود الجارية لتسخير إمكانات هذه التكنولوجيا لصالح الكوكب.

بإستخدام مغناطيسات عالية الطاقة. الخطة الزمنية النموذجي المقدم طاقة الاندماج هو 30 عاماً، لكن قريباً في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا يعمل مع فئة جديدة من المغناطيسات يعتقد أنها

حاليا تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي على تحليل الأسطح الجليدية لقياس التغيرات بمرور الوقت، مما يساعد الباحثين على زرع غابات جديدة بتخطيطات دقيقة لزيادة عزل الكربون وتمكين أنظمة الإنذار المبكر من المساعدة في القضاء على تكاثر الطحالب المدمرة.

**استئصال بيئته لفياس جوده
الهواء والماء من حولنا قابلة
للارتداء، وتؤثر بشكل كبير
على الطريقة التي نعيش
بها، لن يكون بعيدا**

ويتم نشر الذكاء الاصطناعي من قبل علماء المواد لتطوير بدائل قابلة لتحلل البلاستيك خلافاً حيويًا وتطوير استراتيجيات لتنظيف محيطاتنا، والتي تستقبل حاليًا ثمانية ملايين طن متري من البلاستيك سنويًا.

سيكون الذكاء الاصطناعي حجر الأساس في جهودنا المستقبلية للتراجع عن الضرر الذي لحق بكوكب الأرض مع إيجاد حلول قابلة للتطوير من أجل الحفاظ على احتياجاتنا من الطاقة والغذاء والماء.

إما أن يتحقق هذا، أو يكون
الفناء هو المصير الذي يستحقه الجنس
البشري.

الذي تطرح فيه أجهزة استشعار لقياس جودة الهواء قابلة للارتداء وتأثر بشكل كبير على الطريقة التي نعيش بها.

شبكات طاقة زكية

كميات هائلة من المياه العذبة بينما يؤدي الجريان السطحي للملوث الناتج عن أنشطة تربية الماشية إلى تلوث المجاري المائية المحلية.

أما الأخبار الجيدة فهي أن اللحم البديل أصبح حقيقة، حيث تقدم عدة شركات بدائل عن اللحوم لذيدة. ويرى خبراء التغذية أن هذه الشركات حققت إنجازًا تستحق عليه الثناء.

بفضل جهودها يتمتعك اليوم طلب برغر وتاكو خاليين من اللحوم في برغر كنت وديل تاكو.

البطاريات

الذكاء التي تجرى عليها الاختبارات على مستوى العالم، وذلك بهدف تصميم شبكة جديدة للقرن الحادي والعشرين.

ستعمل الشبكات الذكية على دعم الإنتاج المحلي للطاقة وصولاً إلى مستوى الأسرة. وستعمل تقنية الاستشعار وماناج التنبؤ على ضبط إنتاج الطاقة لتلجّب الإطراف في الإنتاج، وستتيح تطور تقنيات البطاريات تخزين الطاقة من مصادر متجددة. وهذا لن يهمل حتى مقبس الضوء. عندما تصبح الأجهزة أكثر ذكاءً قد تبدأ الشبكة في إرسال إشارة تلقائية تنبه إلى ضرورة إغلاق المقبس لتوفير الطاقة. هذا كل مساهمة من أحداث تغير الطاقة هي العامل الأكثر إعاقة للتقنيات الخضراء؛ فطاقة الرياح والطاقة الشمسية - على سبيل المثال - قادرتان على توليد كميات هائلة من الكهرباء، ولكن اعتمادهما تأخر بسبب عائق كبير، ففي بعض الأحيان لا يكون الجو مشمساً أو عاصفاً. والأمر نفسه ينطبق على السيارات الكهربائية التي تخطو خطوط كبيرة، ولكن إلى حين أن تزيد سعة التخزين وتقل أوقات الشحن يبقى الوقود الأحفوري سيد الموقف.

كبير في كيفية عمل البنية التحتية للطاقة. ووفقا لدراسة أجراها معهد أبحاث الطاقة الكهربائية، بحلول عام 2030 قد تسدعنا تقنيات استorage الذكية في التخزين من انبعاثات الكربون بنسبة 58 في المئة مقارنة بالمستويات التي كانت عليها قبل عشر سنوات.

تجميع الكربون

هناك الكثير من ثاني أكسيد الكربون في الهواء، وهذا يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة كوكبنا. ولكن ماذا لو تمكنا من تجميع هذا الغاز وعزله؟

أوقات التخزين، وتامل الشركة المطورة أن يساهم الحل الذي تعمل على تطويره في حل مشكلة التخزين، مما يوفر خارطة طريق لبقية العالم.

هذا ما بات يعرف اليوم بفرضية التقاط الكربون وتخزينه (CCS)، ويأمل الخبراء أن تلعب دورا مهما في صحة كوكبنا في المستقبل القريب.

أجهزة استشعار بيئية

هي تقنية شبه مجهولة حتى الآن وتسمح بمراقبة التلوث. وتساهم في جميع أشكال الاستدامة التي يمكن تخيلها.

في الثمانينات من القرن الماضي ساعدت زيادة طول المداخل في التقليل من تلوث الهواء المحلي؛ حيث يرتبط ارتفاعها بمسبب معدل الأمطار المحيطة، مما أدى إلى إزالة الغابات على نطاق واسع. ومع التقدم التكنولوجي تم استخدام أجهزة الاستشعار -وهي جود قطعة تقنية صغيرة- في مراقبة جودة الهواء والماء وتتم درجة الحموضة والغطاء

الاندماج النووي

وتعمل شبكات الاستشعار التي تراقب استخدام الطاقة والمياه في المباني على تقليل النفايات. ولن يكون بعيدا اليوم مدى عقود عمل العلماء على تسخير نفس نوى الهيدروجين وتشكيل الهيليوم. وعلى

بينما يتحدث العلماء عن كارثة بيئية قريبة تتصرف الإدارة الأميركية وكأن الكارثة موجهة ولن تحدث. وينقسم العالم إلى فريقين: فريق يتحدث عن سيناريو ليوم قيامة يواجهه العالم خلال ثلاثين عاماً لا أكثر، وفريق آخر يتنبأ بعصر جديد من الوفرة في الطاقة والثروة والموارد الجديدة، تكون فيه التكنولوجيا سيدة الموقف.

لندن - إضافة إلى الجائحة التي يعتقد أن سببها الرئيسي هو التغيرات البيئية بسود العالم مشهد بشبهه القابلة للاستخدام قريبا، تكفي لتشغيل 40 في المئة من احتياجات الطاقة الأميركية.

مادة الغرافين

أقوى من الفولاذ وأرق من الورق وأكثر توصيلاً من النحاس؛ هذا هو الغرافين، المادة معجزة كما يطلق عليها. وهو عبارة عن طبقة رقيقة جداً من الغرافيت تم اكتشافه لأول مرة في 2004 في جامعة

الذكاء الاصطناعي
حجر الأساس لجهودنا

يتميز بالمرونة والشفافية، وهو من المواد فائقة التوصيل، مما يجعله مناسباً لمجموعة كبيرة من التطبيقات تشمل ترسيخ المياه والموصلات الفائقة القادرة على نقل الطاقة عبر مسافات شاسعة بأقل خسارة، والاستخدامات الكهروضوئية... إلخ. وقد ثبتت الفوائد الثلاث أن حجر الزاوية في نهجنا الخضر.

بلاستيك نباتي

والإرهاب هو إرهاب البشرية التي لم تتقف لحظة للتفكير في حجم الإساءات التي تلحقها بموطنها وأرضها وكأنها تريد الإنقاص من نفسها.

هل فات الأوان وسُخِطَ في أيدينا؟ أم ما زال أمامنا متسع من الوقت لإنقاذ وراثة أجدادنا، قبل أن نرى مدنا تغرق أوكاسب لتنهضها الصخراء؟

هناك من يخشى أن يكون الوقت قد فات، وأن لا راد لغضب الطبيعة وشمع على البحث عن كواكب أخرى يهاجر إليها الجنس البشري. وهناك أيضا من

يُجادل بأن الوقت لم يفت بعد وأن لدى البشر حلولاً يلجأ إليها لعكس الدمار، وأن التكنولوجيا دورها في ذلك، ويُقترح حلاً أو أكثر من بين الحلول العشرة التالية:

الزجاج الشمسي

ماذا لو استخدمت كل نافذة من نوافذ ناطحات السحاب لتوليد الطاقة؟ هذا هو وعد الزجاج الشمسي، وهي تقنية ناشئة تحظى بالكثير من الاهتمام.

وكما يبدو من الاسم، هي مادة نفاذة وشفافة تسمح بتجميع طاقة الشمس وتحويلها إلى كهرباء. العقبة الكبيرة كانت الكفاءة. يمكن أن تحقق الخلايا الشمسية عالية الأداء كفاءة بنسبة 25 في المئة أو أكثر، لكن الحفاظ على الشفافية يعني التضحية بالكفاءة التي يتم تحويل الضوء إلى كهرباء. ويعمل فريق من جامعة ميشيغان على تطوير منتج زجاجي شمسي يوفر كفاءة عالية بينما يسمح بمرور 50 في المئة من الضوء. ووفقًا لنوعات من ولاية ميشيغان من الولايات المتحدة يوجد 7 مليارات متر مربع من النوافذ



هذا ما فعله الجنس البشري بكوكب الأرض



من التهميش إلى التهديد الوجودي: الحرب فاقمت معاناة الأقليات الدينية في اليمن

البهائيون واليهود تحت سيطرة الحوثيين مواطنون مع وقف التنفيذ



التنديد لم ينه المأساة

يضيف الناشط عبدالله العلفي “علاوة على ما سبق يقوم الحوثيون بالتضييق على البهائيين اليمينيين في مصادر عيشهم، من خلال حجز حساباتهم البنكية وتعميم قائمة سوداء بأسماء أكثر من سبعين شخصا من البهائيين وأصدقائهم على شركات الصرافة لمنعهم من استلام أو تحويل أي مبالغ مالية، الأمر الذي أدى إلى حرمانهم من فرص عمل كانت متاحة لهم، وخلاصة القول، يعيش البهائيون وضعاً مأساويا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى تحت وطأة اضطهاد ممنهج يرقى إلى جريمة حرب”.

ويؤكد تقرير صادر عن مركز صناعة للدراسات الاستراتيجية على أن حالة الاحتكاك بين السلطات في صنعاء والمنتمين للأقلية البهائية تعود إلى ما قبل سيطرة الحوثيين على العاصمة اليمنية في 2014، ويقول التقرير الذي جاء تحت عنوان “البهائيون في اليمن: من الظل إلى الاضطهاد والنفي” أن علاقة البهائيين في اليمن بنظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح كانت سلمية نسبياً، إلا أن المشاكل الرئيسية الوحيدة التي واجهتها الطائفة البهائية في شمال اليمن نشأت خلال الحرب العراقية – الإيرانية في ثمانينات القرن العشرين، حيث أصبح البهائيون خلال تلك الفترة موضع شك بسبب أصولهم الفارسية، ولكن السلطات اليمنية فهمت في النهاية أن البهائيين لم يكونوا داعمين لإيران.

ووفقا للتقرير فقد “سُمح للبهائيين كونهم أقلية دينية لم تتدخل في السياسة بممارسة معتقداتهم بحرية في أغلب الأحيان. وفي حالة استثنائية واحدة، عام 2008، اعتقل مكتب الأمن القومي (المخابرات) خمسة بهائيين لنحو أربعة أشهر بناء على شكوك حول صلاتهم بإيران. وجاءت هذه الاتهامات في فترة شهدت توتراً بين إيران والرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح، الذي اعتقد مسؤولو استخباراته أن الطائفة البهائية هي خلية إيرانية، مما أدى إلى تشديد قيود الإقامة على البهائيين غير المقيمين في البلاد. في ذلك الوقت اتهمت شخصيات دينية محافظة من حزب الإصلاح الإسلامي الذي يُعتبر الحوثيون تهديداً مباشراً لهم، البهائيين بالتعاون مع إيران لدعم قوات الحوثيين ضد الجيش اليمني في صعدة”.

وفي افتتاحية له في يونيو 2021 تحت عنوان” حماية الأقليات بات ضرورة ملحة في اليمن“ قال مركز صنعاء للدراسات إن “الحرب الحالية التي تشهدها اليمن أعادت محنة الأقليات إلى الواجهة بشدة“. وأضاف “ففي حين يعاني جميع اليمينيين تقريباً من النزاع، إلا أن معاناة المجموعات المهمشة والضعيفة أمسى تهديداً وجودياً عليهم”.

اليمنيين يخططون للاستيلاء على جزيرة سقطرى وإعلانها وطناً قوميا للبهائيين. كما اتهموا البهائيين بالردة عن الإسلام وتحريض المسلمين على الردة من خلال الأعمال الإنسانية والتظاهر بمكارم الأخلاق ومكافحة الأمية وغيرها من الأنشطة التي يقوم بها البهائيون بدافع خدمة المجتمع والمساهمة في التنمية المستدامة كمواطنين يمينيين“. ويشير العلفي إلى أن “العشرات من البهائيين تعرضوا لاعتقالات جماعية، كما أن البعض منهم تعرضوا إلى التعذيب قبل إحالتهم لمحاكمات تعسفية تفقر لمعايير العدالة، إضافة إلى أنهم واجهوا أحكاماً بالإعدام وأغلقت مؤسساتهم الإدارية والتنمية وشذرت أسر بأكملها من منازلها وصادر الحوثيون ممتلكاتهم وأجبروا البعض على الهجرة القسرية من اليمن بعد الاستيلاء على منازلهم وأموالهم، إلى جانب نفي عدد من المعتقلين، فيما لا زالت السلطة الحوثية تجري محاكمات غيبائية بحق 24 بهائيا بينهم نساء وطفلة“.

وعن الإجراءات العقابية الجماعية التي تعرض لها البهائيون في اليمن،

يحمل عبدالله العلفي وهو ناشط يمني والمحدث الرسمي باسم الجامعة البهائية في اليمن، الحرب مسؤولية تدهور حال الحقوق والحريات في البلاد، مشيراً إلى أنها “خلفت كارثة مروعة على جميع اليمينيين”، ويستدرك “حسن البهائيين جهودهم في دعوة جميع الأطراف إلى الكرامة بكل جوانبها وتفاصيلها، غير أننا علاوة على ذلك نواجه حرب إبادة جماعية من قبل الحوثيين بسبب إيماننا بالدين البهائي“.

ويؤكد العلفي أن البهائيين في اليمن لا تربطهم أي علاقة بالحرب الدائرة في اليمن وأنهم ليسوا طرفاً فيها ولا يتدخلون في مجرياتهما، باستثناء جهودهم في دعوة جميع الأطراف إلى السلام، بالإضافة إلى نشاطهم في إشاعة ثقافة السلام والتعايش من خلال الفعاليات المختلفة التي ينظمها البهائيون اليمينيون منذ عقود.

ولفت العلفي إلى أن الحوثيين الذين استولوا على العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر 2014 قاموا بحملة اعتقالات في أغسطس 2012 استهدفت الرجال والنساء والأطفال، حيث “زعموا أن دعوة البهائيين للسلام في هذا الوقت تخطط لخطر غايته تحريض الشباب على الاستسلام للعدوان بدلا من حث الشباب على الجهاد وتحشيدهم للذهاب إلى الجبهات“.

ويرجع الناطق باسم الجامعة البهائية في اليمن ما يصفها بـ بداية اضطهاد البهائيين إلى حادثة إحالة البهائي حامد بن حيدرة إلى المحكمة في يناير 2015، ويقول إن الحوثيين “لفقوا له تهماً لا أساس لها من الصحة وزعموا أن البهائيين ينفذون مخططاً إسرائيلياً يستهدف الدين الإسلامي من خلال نشر الديانة البهائية وإقناع المجتمع اليمني لاعتناقها“.

ويضيف “لأن حامد بن حيدرة من أبناء جزيرة سقطرى ورجل أعمال في مجال المقاولات العامة، ونفذ للدولة العديد من مشاريع التنمية في الجزيرة، ادعى الحوثيون أن البهائيين

الطائفة البهائية في اليمن، بعد سنوات من احتجازهم ومحاكمتهم. وقال بيان صادر عن الطائفية البهائية في اليمن، حينها إن المعتقلين البهائيين “تم نقلهم من السجن إلى خارج البلاد بصورة قسرية دون مقابلة أهلهم وذويهم“.

وعقدت محكمة في صنعاء خاضعة لسلطة الحوثيين في الثاني والعشرين من أغسطس 2020 جلسة لمحاكمة أكثر من 20 بهائياً بتهم وصفتها الجامعة البهائية العالمية آنذاك بالكيدية و”ذات دوافع دينية“، مشيرة إلى أن أجهزة النيابة وصفت البهائيين الذين تم إخراجهم من السجن وإبعادهم عن البلاد في يونيو 2020 بأنهم “هاربون من وجه العدالة“.

ضحايا الحرب

يحمل عبدالله العلفي وهو ناشط يمني والمحدث الرسمي باسم الجامعة البهائية في اليمن، الحرب مسؤولية تدهور حال الحقوق والحريات في البلاد، مشيراً إلى أنها “خلفت كارثة مروعة على جميع اليمينيين”، ويستدرك “حسن البهائيين جهودهم في دعوة جميع الأطراف إلى الكرامة بكل جوانبها وتفاصيلها، غير أننا علاوة على ذلك نواجه حرب إبادة جماعية من قبل الحوثيين بسبب إيماننا بالدين البهائي“.

ويؤكد العلفي أن البهائيين في اليمن لا تربطهم أي علاقة بالحرب الدائرة في اليمن وأنهم ليسوا طرفاً فيها ولا يتدخلون في مجرياتهما، باستثناء جهودهم في دعوة جميع الأطراف إلى السلام، بالإضافة إلى نشاطهم في إشاعة ثقافة السلام والتعايش من خلال الفعاليات المختلفة التي ينظمها البهائيون اليمينيون منذ عقود. ولفت العلفي إلى أن الحوثيين الذين استولوا على العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر 2014 قاموا بحملة اعتقالات في أغسطس 2012 استهدفت الرجال والنساء والأطفال، حيث “زعموا أن دعوة البهائيين للسلام في هذا الوقت تخطط لخطر غايته تحريض الشباب على الاستسلام للعدوان بدلا من حث الشباب على الجهاد وتحشيدهم للذهاب إلى الجبهات“.

ويرجع الناطق باسم الجامعة البهائية في اليمن ما يصفها بـ بداية اضطهاد البهائيين إلى حادثة إحالة البهائي حامد بن حيدرة إلى المحكمة في يناير 2015، ويقول إن الحوثيين “لفقوا له تهماً لا أساس لها من الصحة وزعموا أن البهائيين ينفذون مخططاً إسرائيلياً يستهدف الدين الإسلامي من خلال نشر الديانة البهائية وإقناع المجتمع اليمني لاعتناقها“.

ويضيف “لأن حامد بن حيدرة من أبناء جزيرة سقطرى ورجل أعمال في مجال المقاولات العامة، ونفذ للدولة العديد من مشاريع التنمية في الجزيرة، ادعى الحوثيون أن البهائيين

إجراءات ممنهجة تضمنت محاكمتهم واعتقالهم وتهجيرهم قسريا من وطنهم. وتشير حميد وهي ناشطة يمنية معروفة بدفاعها عن الأقليات الدينية في اليمن إلى أن هناك أبعادا سياسية ودينية، تقف خلف عمليات التضييق والتهجير التي تتعرض لها الأقليات الدينية وإنها كما في حالة اليهود، تأخذ منحى تاريخيا حيث قامت الدولة المفقولة خلال فترة حكم أسرة آل حميدالدين والتي تعتبر – وفقا لحُميد – من نفس سلالة الحوثيين، “بتهجير اليهود عنوة إلى إسرائيل وذلك للاستيلاء على أملاكهم وخصوصا أن الكثيرين منهم كانوا من التجار وأصحاب الأراضي والممتلكات“.

ولفتت إيمان حميد إلى أن “ما يقوم به الحوثيون اليوم بحق الأقليات وخصوصا اليهود والبهائيين يندرج في سياق استراتيجية أوسع للتغيير الديموغرافي“. وتامل الناشطة اليمنية في عكس نتائج التهجير التي تتعرض لها اليهود اليمينيون أو الطائفة البهائية، بعد انتهاء الحرب وإحلال السلام، ونشوء نظام ديمقراطي، وتستدرك “لكن في ظل وجود ميليشيات خارجة عن القانون وجماعات دينية متطرفة، لا يمكن باعتقادي أن تستعاد حقوق اليمينيين بمختلف فئاتهم، فما بالك بالأقليات التي تعد الفئة الأضعف“.

ويامل المعتقل البهائي السابق نديم السقاف في أن يتمكن من العودة مع رفاقه المهجرين إلى منازلهم ووطنهم واستعادة ممتلكاتهم والسماح لهم بممارسة أنشطتهم دون أي مضايقات ويقول “نطالب فقط بحقنا في المواطنة والمشاركة في بناء مجتمعنا اليمني وتحقيق السلام والتنمية المستدامة ندعو الجميع لمناصرتنا في مطالبنا حتى نعود ونستعيد حقوقنا وممتلكاتنا“. وتعرضت الطائفتان اليهودية والبهائية في اليمن إلى حالة من التضييق والملاحقة الأمنية والقضائية وحتى الإعلامية منذ اندلاع الحرب في اليمن، ودفعت هذه الإجراءات إلى رحيل آخر اليهود اليمينيين، كما غادر عدد من قادة الطائفة البهائية بعد أحكام جائرة بالسجن ومصادرة الأموال من قبل الحوثيين.

ويعتقل الحوثيون منذ مارس 2016 اليهودي اليمني ليبي سالم موسى مرجبي بتهمة تهريب مخطوطات أثرية إلى خارج اليمن، ويقول مركز إنصاف للدفاع عن الحريات والأقليات إن جهاز الأمن القومي (المخابرات) التابع لجماعة الحوثي رفض إطلاق سراح مرجبي على الرغم من صدور حكم قضائي بالإفراج عنه.

وقال المركز في تقرير له “ليبي يعاني من ظروف صحية سيئة في المعتقل، ومشاوكل في الكلى والرئة، إضافة إلى فقدان كل أسنانه“.

وعلى غرار عمليات التهجير الممنهجة التي تعرضت لها الأقلية اليهودية في اليمن، قام الحوثيون في أواخر يوليو 2020 بترحيل عدد من أتباع

أعادت الحرب في اليمن معاناة الأقليات الدينية إلى الواجهة، حيث تفيد شهادات حيّة وتقارير حقوقية أن اليهود والبهائيين يواجهون عمليات اضطهاد وتككيل ممنهجة ترتقي إلى جرائم الحرب التي يمارسها الحوثيون بحق مدنيين عزل يرون في المأساة التي تلاحقهم منذ سنوات امتدادا لسياسة النظام الإيراني الذي يخنق الأقليات.

كما تعرضت الطائفة البهائية إلى موجة حادة من الإقصاء والانتهاك والملاحقات الأمنية.

غير أن المعتقل البهائي السابق نديم السقاف يرفض تحميل الحرب وحدها مسؤولية سياسات الانتهاك الممنهجة التي طالت طائفته، مشيراً إلى أن قضية حامد بن حيدرة والتهم الموجهة إلى البهائيين بدأت قبل الحرب مع بداية سيطرة الحوثيين على صنعاء، مستدركا “صحيح أن الحوثيين بعد اندلاع الحرب صعدوا من اضطهاد البهائيين بشكل واسع وممنهج بهدف إبادة الطائفة البهائية، إلا أن جميع الدلائل تؤكد ارتباط ما يحدث للبهائيين في اليمن بما يحدث للبهائيين في إيران من اضطهاد وتككيل“. وورد اسم السقاف في أبريل 2017 في مذكرة اعتقال أصدرتها النيابة العامة التابعة للحوثيين والتي قضت باعتقال أكثر من 30 بهائيا من بينهم نديم السقاف وشقيقه وزوجتهما.

ويقول في سياق شهادته عن هذه المرحلة “فعلا اعتقلوا عددا من البهائيين، بينما تركنا البيت وأعمالنا وغارنا مكرهين، تنقلنا من مكان إلى آخر حتى خرجنا من اليمن، وبعد أيام استولئ الحوثيون على البيت ونهبوا كل ما فيه وما يزال حتى الآن معهم، بالإضافة إلى ممتلكات بهائيين آخرين، علاوة على حجز حساباتنا البنكية، بذريعة أننا عملاء لإسرائيل“.

وإلى جانب تصدر قضية البهائيين اليمينيين سجل الانتهاكات كاتلية دينية في اليمن، برزت في سنوات الحرب اليمنية معاناة طائفة أخرى يعود تاريخ وجودها في اليمن إلى فترات موغلة في القدم، وتعود أول موجة نزوح ليهود اليمن في العصر الحديث إلى القرن التاسع عشر في اليمن، حيث تعرضوا إلى الترحيل الإجباري من قبل الإسم المنصور الذي اتخذ قرارا بتهجيرهم من صنعاء إلى تهامة، قبل أن يسمح لهم لاحقاً بالعودة إلى صنعاء.

وشهد العام 1948 أكبر موجة نزوح لليهود اليمينيين قامت بها الوكالة اليهودية العالمية وشملت ترحيل حوالى 52 ألفا من اليهود إلى عدن ومن ثم نقلهم إلى إسرائيل جوا بواسطة عملية عرفت باسم “بساط الريح“، غير أن هذا النزوح الكبير أخذ بعدا سياسيا في المقاوم الأول، على خلاف ما تعرضت إليه الطائفة في آخر مواقع تواجدها في أقصى شمال اليمن في العام 2007 وخلال فترة ما يعرف بحروب صعدة (2004 – 2009) بين الجيش اليمني والجماعة الحوثية آنذاك، حيث أجبر الحوثيون الذين يرفعون شعارا يتضمن عبارة “للجنة على اليهود“، يهود منطقة “ال سالم“ في محافظة صعدة على النزوح إلى العاصمة اليمنية صنعاء، بعد توزيع منشورات في قريتهم تمهلهم أياما فقط للمغادرة قبل أن يتعرضوا للإبادة . وتؤكد رئيسة مركز إنصاف للدفاع عن الحريات والأقليات إيمان حميد أن الحرب في اليمن خلفت جماعات وميليشيات متعددة الأيديولوجيات والولاءات استهدفت بعضها لكنها استهدفت كذلك الأقليات الدينية بشكل مباشر عبر

صالح البيضاني
صحافي يمني

عدن - تعرض نديم السقاف وهو بهائي يمني للاعتقال للمرة الأولى هو وشقيقه في العام 2015 بمجرد حضوره إحدى جلسات محاكمة الناشط البهائي حامد بن حيدرة، ويقول في شهادة حول ما تعرض له بعد هذه المحاكمة “وجه عضو النيابة باعتقالنا وجاءت سيارة من الأمن السياسي (أحد أجهزة المخابرات) وأخذتنا إلى الحجز لمدة ثلاثة أيام“.



ولم تكن هذه المرة الوحيدة التي يُحتجز فيها السقاف، حيث يؤكد أنه تم اعتقاله مرة أخرى في العام 2016 برفقة زوجته وأخيه وعدد من النساء والأطفال في إطار حملة اعتقالات واسعة طالت أبناء الطائفة البهائية، ويضيف “وردنا اتصال من الأمن القومي يطلب مني وأخي الحضور لاستلام زوجتنا والعودة إلى البيت، ذهبنا فتم اعتقالنا، بقي أطفالنا في البيت وحيدين وفي حالة رعب، وأثناء ما كنا في الحبس داهمت قوات الأمن بيتنا لتفتيشه وأخذت الكثير من الأغراض والوثائق المتعلقة بملكية بيتنا وبعض الأراضي التي اشتريناها بأموالنا الخاصة وبعد شهر تقريبا أفرجوا عن زوجتنا وتم وضعهما تحت الإقامة الجبرية في البيت، بينما أفرج عني وعن أخي بعد أكثر من ثلاثة أشهر بعد تقديم ضمانات بعدم مزاولته أي أنشطة بهائية“.

امتداد لسياسة إيرانية

يؤكد ناشطون حقوقيون يمنيون أن الأقليات الدينية في اليمن عانت حالة متصاعدة من التهميش والتضييق الشعبي والرسمي وصلت ذروتها مع احتدام النزاع السياسي واندلاع الحرب التي شهدتها البلاد في العام 2015، حيث سرّعت خارطة النفوذ التي تشكلت في اليمن في أعقاب انهيار مؤسسات الدولة من مغادرة آخر اليهود اليمينيين تحت وطأة الضغوط وحالة العزلة الاجتماعية والثقافية التي تعرضت لها الطائفة خلال السنوات الأخيرة بعد أن تحولت إلى حلقة ضعيفة في صراع مستعمر ذي أبعاد مذهبية وسياسية وأيديولوجية،



الهجرة حل للهرب من بطش الحوثيين

مدينة ريميني تحتفي بمخرجها فيديريكو فيليني بمتحف جديد

مخرج أفنى عمره خلف الكاميرا وظل وفيا لإيطاليا



المتحف يستحضر التراث الثقافي للمخرج الإيطالي

العام في إيطاليا إلا أنها لم تجعل فيليني السينمائي يركب قطار السياسة أو ينضم إلى حزب ما أو يصرح بمواقف سياسية مباشرة.

فيدريكو فيليني مخرج استثنائي أفنى عمره وراء الكاميرا وصنع أفلاما تلقفها الجمهور والمهرجانات والجوائز منذ البدايات

كان فيليني على الدوام يترك لأفلامه المساحة الكافية وحرية مواكبة الحياة بما فيها من متغيرات سياسية، وهي التي ترصد وتناقش وتسخر أقصى درجات السخرية من الساسة وأخطائهم وممارساتهم. وقد أبدع حقا في استخدام تلك السخرية التي ظلت تشكل علامة فارقة في أفلامه، ففيها نوع من الاستعارات اللاذعة والتوريات التي كانت تصيب المشاهد السياسي في الصميم، وكان المشاهدون يجدون فيها الكثير مما يبحثون عنه من قراءة ناضجة وساخرة أيضا لذلك الواقع.

في مشواره، وما هو في العام 1963 يعود إلى منجزه متسائلا إلى أين؟ إنها ثمانية أفلام ونصف الفيلم كل منجزه حتى ذلك العام؛ ستة أفلام روائية طويلة، فيلمان قصيران وفيلم بمشاركة مخرج آخر وهذه المرة أيضا مع مارسيلو ماسترويانبي، والفيلم حمل اسم "ثمانية ونصف"، وكأنه يستنطن ذاكرة ووعيا ذاتيا وقد أصبح ماسترويانبي الممثل الأرجح في أفلامه من بين سائر الممثلين ولحظي الفيلم بجائزتي أوسكار لأحسن فيلم أجنبي وأحسن أزياء، ويعرض بنجاح في مهرجانات عدة منها كان وموسكو.

لكن تلك التدايعات التي تتدفق في ذهن الشاعر - السينمائي مثل أحلام مترامية ستمتد بعيدا وصولا إلى تلك السريالية الغرائبية، غير أنها ليست منفصلة عن الواقع في فيلم "صوت القمر" (1993) المأخوذ عن رواية لأيرمانو كافازوني. وهناك من رأى فيه كثافة سردية من المرويات الشعبية والفولكلورية مزروجة بغرائبية معتادة في أعمال فيليني. ورغم كل متغيرات السياسة وتقلباتها تلك التي كانت تدور بضجيجها من حول فيليني منذ البدايات، ورغم كل مؤامرات الساسة وقصصهم التي الهبت الراي

لنفسه متدفقا، بعض التقاد عده متأثرا بالسريالية السينمائية التي مثلها لوي بونويل، إنها المزيد من التدايعات الصورية والانثليات المرتبطة بالذاكرة المجردة. روما نفسها شهدت إعادة قراءته للسينما وإسباغ ما تراكم في ذهنه من فن الباروك إلى غرائبية كافكا، إلى حرقية صناعة الشخصية عند وليم فولكنر؛ إذ غاص في كل هذا منذ تحفته السينمائية الكوميدية "أنا فيتيلوني".

الوفاء لإيطاليا

حياة المخرج الإيطالي لم تكن سهلة؛ فقد مر بحالة اكتئاب شديد تطلبت خضوعه لعلاج مكثف بمساعدة زوجته، وهي مناسبة لإطراء جوليتا ماسينا الزوجة والصديقة والشريكة في العاطفة كما هي نجمة السينما، الممثلة والمديرة لأعمال فيليني، بل هي الدائرة التي تدور في فلك فيليني وتمنح حياته طعما ومعنى، هكذا ظل يصرح مرارا حتى موته وأنه لم يكن ليختصر الحياة من دونها. في الستينات -الحقبة المزهرة في حياة فيليني كما هي على صعيد السينما الأوروبية والإيطالية- مضى المخرج قدما

وميكرا انضم فيليني إلى زميله روبرتو روسيليني في تأسيس الواقعية الإيطالية الجديدة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. هذه البداية المبكرة لشباب فيليني يعتبره المتابعون ظل إيطاليا إلى النخاع، في لهجته وعاداته ونظام حياته، لم تسرحه هوليوود وهو في ذروة مجده وشهرته ولا استطاع الإقامة في بلاد أخرى، إذ بقيت موضوعاته مشدودة إلى روما وإلى الحياة الإيطالية. ومن بين ما يقدمه المتحف الجديد للمخرج الإيطالي -علاوة على صور من أفلامه- صوره وهو شاب يافع، من مواليد العام 1920، في لقطات أرشيفية بالأبيض والأسود، لقطات مهترزة تعود إلى صيف 1944 عندما تحررت روما بعد الحرب العالمية الثانية.



احتفلت مدينة ريميني الإيطالية العام الماضي بمئوية أحد أبنائها المشهورين السينمائي فيديريكو فيليني الذي طبع عالمه الخيالي والسريالي تاريخ الفن السابع. وما هي تواصل اليوم الاحتراف به مجددا من خلال متحف جديد يتناول أهم أعماله وتفاصيل من حياته.

ريميني (إيطاليا) - أعلنت هيئة السياحة في مقاطعة إميليا رومانيا الإيطالية عن افتتاح متحف جديد لتخليد ذكرى المخرج الإيطالي الشهير فيديريكو فيليني (1920 - 1993) بمدينة ريميني على ساحل البحر الأدرياتيكي، ويقع هذا المتحف الجديد في ثلاثة مواقع بالبلدة القديمة؛ وهي "كاستل سيسمونو" و"بالازو ديل فولجور" و"بياتسا مالتيستا"، وسيتم افتتاحه رسميا في التاسع عشر من أغسطس الجاري.

وقد شهدت مدينة ريميني ميلاد المخرج الإيطالي الشهير، وكان يتردد عليها كثيرا بعدما انتقل للإقامة في العاصمة الإيطالية روما، وقد حقق فيليني شهره عالمية خلال عام 1954 عندما قدم للسينما العالمية الفيلم الرائع "الطريق" (لا سترادا)، كما نال فيلم "الحياة الحلوة" (لا دولشي فيتا) عام 1960 شهرة عالمية واسعة ورسخ اسمه واحدا من أهم مخرجي السينما العالمية.

إعادة قراءة للسينما

يهدف متحف فيليني الجديد إلى تسليط الضوء على التراث الثقافي للمخرج الإيطالي الكبير في تاريخ السينما العالمية، وجعل مدينة ريميني مقصدا سياحيا لعشاق السياحة الثقافية والترفيهية. وحسب ما ذكرته صحيفة "إل فاتو كوتيديانو" تريد المدينة أن يكون المتحف "مكانا للحلم" بفضل ديكراته ومنشاته البصرية المستمدة من أفلامه.

وقال رئيس بلدية المدينة أندريا ناسي قبل شهر، عندما عرض مشروع متحف فيديريكو فيليني الدولي، "مؤثرات الحلم مضمونة".

وقد أحدث المخرج الإيطالي ثورة في السينما من خلال عالمه الخالد وخياله الجامح وكابته الشاعرية، بفضل أعمال مثل "لا سترادا" (1954) و"ليالي كابريا" (1957) و"لا دولتشه فيتا" (1960). وقد توفي في العام 1993 بروما إثر نوبة قلبية.

السينما ليست فن التقاط الصور وتركيبها

ودراستها، ومن ثم فإن كل أشكال اللغة السينمائية مباحة وجائزة فنيا، فيما عدا استخدام هذه الوسيلة لجرد التلاعب الأجوف بالأشكال.

وكما نقرأ في الكتاب فإن الحركة عنصر من أهم عناصر الفيلم، فهي صورة السينما في حالة الفعل، وهي تشمل لحظات التصوير في مظهرها الدائمة والتغير والحركة، "حركة الموضوع أو الشخصية، حركة الكاميرا، حركة الطبيعة والخلفية، حركة الإضاءة، حركة المونتاج" وغيرها، وهو ما يركز على تبيانها الكتاب.

يذكر أن فتيح عقلة عرسان من مواليد درعا عام 1946 وحاصل على إجازة في إدارة الإنتاج السينمائي من المعهد العالي للسينما في موسكو عام 1972، ومدير إنتاج عدد من الأفلام السينمائية القصيرة والطويلة من إنتاج مؤسسة السينما، ومدير شؤون الإنتاج السينمائي في المؤسسة من عام 1978 إلى 1981، ومدير عام المؤسسة عام 1983 سنة وفاته.

وكان المؤلف من مؤسسي مهرجان دمشق السينمائي ومجلة "الحياة السينمائية"، وأشرف على إعادة اكتشاف وترميم الأفلام السورية الأولى وتكريم روادها الأحياء والراجلين، وعمل على تأليف مجموعة من الكتب ومسرحية، وكان عضوا في اتحاد الكتاب العرب ونقابة الفنانين.

الأمثلة، مؤكدا أن العرض السينمائي هو الاتحاد الإبداعي للكثير من العاملين، ففي رأيه الجماعة هي المبدع الحقيقي للفيلم السينمائي، وهذا أول ما يجب فهمه جيدا.

ووفق الكتاب فإن الفيلم السينمائي المنع هو الذي يتعامل معه الجمهور على أنه حقيقة كما في الحياة، على الرغم من معرفته أن كل ما يجري أمامه هو لعبة فنية سينمائية، أي يجب أن يتلقى الجمهور الحياة على الشاشة (غير الحقيقة في الواقع) وكأنها حياة حقيقية.

ومن المهم بالنسبة إلى المشاهد أن يرى الفيلم باعتباره تجربة واحدة، بما يعني أن كل العناصر تعمل معا لكي تصنع تجربة موحدة للمشاهد، والمخرج يحتاج إلى فريق إبداعي من مصورين ومصممي ديكور وملابس وإكسسوارات وممثلين ومهندسي صوت وممثلين ومؤلفي موسيقى، فالوحدة والاتساق يعنinan أن أدوات الإخراج تعمل معا وهذا هو هدف الفكرة الإخراجية الواضحة القوية التي تعزز وحدة تجربة المشاهد للفيلم.

الإنتاج السينمائي حرفة قابلة للتغيير والتطور دائما رغم أن قواعد المستقاة من أعمال السينمائيين الأوائل وخبرات من تلوهم برهنت على ثباتها لمدة طويلة، فالعديد من منتجي الأفلام تعلموا حرفتهم من فحص الأفلام القديمة

العلمية في مجال البصريات والصناعات التقنية السينمائية جغرافية الحديثة، كما أنه اقتصاد تطبيقي يعتمد على جميع الأسس والمعايير الاقتصادية في عملية التصنيع والإنتاج لتكون حصيلة النهائية شريطا سينمائيا مصورا مضمونه فكري تربوي أو كوميدي ترفيهي.

ويتصف الفن السينمائي -وفقا للكتاب- بكل مواصفات السلعة التجارية ويتم تداوله والتعامل به ومعها على أساس كونه سلعة سينمائية يطلق عليها اسم "الفيلم السينمائي". واعتبر المؤلف أن السينما فن وصناعة واقتصاد مخطط ومبرمج، وهي ثقافة وفكر وتربية و"أيديولوجيا" علينا أن نهتم بها ونوليها كل عناية ورعاية على كل الأصعدة والمستويات.

ويجسد الكتاب أبرز وأهم أسس تحقيق الفيلم السينمائي المتمثلة في مبادئ ومراحل إنتاج الفيلم بدءا من الفكرة حتى نسخة العرض والوصول بها إلى الجمهور. كما أن أهمية وضع الكتاب العادي تأتي من افتقار المكتبة السينمائية العربية إلى إصدارات تعالج الجوانب السينمائية، ولا سيما أن ما ينشر ضمن هذا التخصص في الوطن العربي يقتصر على الجوانب الفنية والدراسات النظرية في تاريخ السينما.

ويبين الكتاب أساسيات الإخراج السينمائي، متطرقا إلى حرفيات الإخراج والتنفيذ الإخراجي للفيلم، ويحلل ويشرح كافة الأساسيات والحرفيات وعناصر التنفيذ الإخراجية من خلال بعض

وهي ليست فن وإبداع الرجل الواحد الوحيد أيا كانت إمكانياته ومواهبه الفنية والإبداعية والتقنية وقدرته على إعداد وخلق كل مستلزمات الصورة السينمائية والفيلم السينمائي. ويؤكد الكتاب الذي جاء في 200 صفحة أن الفن السينمائي فن تركيب يعتمد على كل مكونات الإبداع في الفنون الأخرى (موسيقى وغناء وفن تشكيلي وتمثيل ورقص شعبي وتراث...). وهو إنتاج يعتمد أرقى وأناق المكتشفات

طباعته بعد 40 عاما من صدوره كوسيلة وأداة معرفية وموضوعية وعلمية تقف على فن صناعة هذه الصورة. ويتكون الكتاب من ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول خصائص الإنتاج السينمائي وتطرق الثاني إلى المراحل التحضيرية لإنتاج الأفلام فيما تحدث الثالث عن تصوير الفيلم السينمائي.

وجاء في الكتاب أن السينما ليست فن التقاط الصورة وتركيبها ومزجها فحسب بل هي فن حركة وتحريك الممثل،



السينما عمل متكامل

الشارقة تطلق حملة للتشجيع على القراءة

وتابع العامري نحن نريد كتباً أكثر نوعاً وكما نريد قراء أكثر في كافة المجالات فكل فرد يجد الكتاب الذي يناسب اهتمامه يضع خطوة جديدة في مشروع مجتمع المعرفة إذ يكفي النظر إلى كل شيء من حولنا ونحن والثقون أن وراءه كتب تكشف أسرارهِ وجمالياته وحكاياته التي قد تكون مذهشة وغريبة وممتعة.



بعض المتطرفين لديهم نزوع إلى تحويل قصيدة النثر إلى قالب جديد يقيد من حزية الشعر

وأضاف "اعتقد أن العالم في هذه اللحظة يتحول إلى شيء ساحر في الواقع ليس هناك أشخاص ولدوا وفي أيديهم كتب وإنما هناك أشخاص وجدوا أشياء ومواضيع تهتمهم وتغنيهم في كتاب أو مجموعة كتب وتعلقوا بعدها بالكتاب والقراءة وهذا ملخص رسالة حملتنا: لكل شغف كتاب ولكل هواية كتاب ولكل طموح كتاب ولكل اهتمام كتاب ولكل شيء في هذه الحياة كتاب".

وتحاول الحملة دعم وصول الأفراد في المجتمعات إلى الكتب حيث تقدم تخفيضات على أسعار الكتب تصل إلى 50 في المئة في تعاون يجمع هيئة الشارقة للكتاب مع كبريات منصات البيع الإلكتروني.

انطلاق النسخة العاشرة من شاعر المليون

لتعزيز حضور الشعر النبطي ودعم شعراته، وإبراز دور العاصمة أبوظبي ورؤيتها في احتضان الشعر والترويج للمنتج الثقافي وتعزيز التفاعل والتواصل الثقافي.

ونذكر أن "شاعر المليون" برنامج مسابقات تلفزيوني تنظمه وتنتجه وتشرف عليه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في إمارة أبوظبي. ويهدف البرنامج لصون تراث الشعر النبطي للمنطقة العربية، وتثبيته ضمن واجهة الأدب العربي، والترويج له في الأوساط العربية واكتشاف المواهب الإماراتية والخليجية والعربية التي لم تتح لها فرصة الظهور الإعلامي مسبقاً، وتقديمها بشكل لائق انطلاقاً من عاصمة الثقافة أبوظبي.

وقد استطاع البرنامج بجدارته أن يغير خارطة الشعر النبطي وأن يعيد إلى الساحة الشعرية برقيها، فأصبح المقياس الحقيقي لشاعرية الشاعر ومدى قبوله لدى الجمهور، باعتبار أن هذا المقياس اعتمد على ساحة مفتوحة ومنافسة شفافه ولجنة تحكيم منصفة وجمهور يتمتع بذائقة وحس فني كبيرين، إضافة إلى المصداقية في الطرح والإداء، ما جعل هذا البرنامج الشعري الأكبر عربياً يحوز على أكبر متابعة جماهيرية لفعالياته الشعرية حيث يصل عدد مشاهدي الألفية الواحدة إلى ثمانية عشر مليون مشاهد.



البرنامج يفتح أبوابه للشعراء الجدد

الشارقة - أطلقت هيئة الشارقة للكتاب أكبر الحملات الثقافية في المنطقة والعالم لتبث رسالة من الشارقة إلى العالم أجمع تحمل شعار "إذا مهتم بشي يعني مهتم بالكتب"، حيث يقف الجمهور في مختلف أنحاء العالم أمام رسالة الهيئة مقروعة ومسموعة ومصورة، في عدد من المدن العربية والأجنبية وذلك بهدف تقريب الكتاب من الأفراد في المجتمعات على اختلاف اهتماماتهم وفئاتهم العمرية.

وتسعى هيئة الشارقة للكتاب من خلال هذه الحملة إلى نشر وعي عالمي حول أهمية الوقوف عند الأصل في خلق رابط حقيقي ومستدام بين الإنسان والكتاب والترويج لذلك مع كل ما يتطلبه هذا العصر من تنوع وإبداع ومعرفة تامة بتوجهات ورغبات الأفراد بمختلف اهتماماتهم وتتجاوز الحملة بمفهومها وتقديمها الطرق التقليدية للترويج للكتاب.

وتعيد الهيئة من خلال حملتها بناء الصورة السائدة عن شخصية القارئ في العالم معتبرة أن كل شخص في العالم هو قارئ، لافتة في رسالتها إلى أن الكتب في الحقيقة متعة وجاذبة لكل البشر وأنها ليست متعلقة فقط بالأدب والفكر ولا تقتصر على المهتمين بالرواية والشعر والبحوث والدراسات، رغم الأهمية الكبيرة لتلك المواضيع، وإنما هي لكل الموضوعات وحول مختلف الاهتمامات مهما كبرت أو صغرت لتؤكد أن المهتمين بالرياضة أو الموسيقى أو ركوب الدراجات أو ألعاب الفيديو أو الموضة والأزياء وغيرها من مختلف المجالات والاهتمامات هم في الحقيقة مهتمون بالكتب وما عليهم سوى الوصول إلى الكتاب الصحيح الممتع لهم. ووضع أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب متابعي الحملة وجهودها أن هذه الحملة هي نتاج رهان الشارقة على قيمة الكتاب وأهميته.

انطلاق النسخة العاشرة من شاعر المليون

أبوظبي - أعلنت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي عن انطلاق برنامج "شاعر المليون" بموسمه العاشر وفتح باب التسجيل أمام الشعراء الراغبين في المشاركة عبر موقعه الإلكتروني حتى العاشر من سبتمبر القادم.

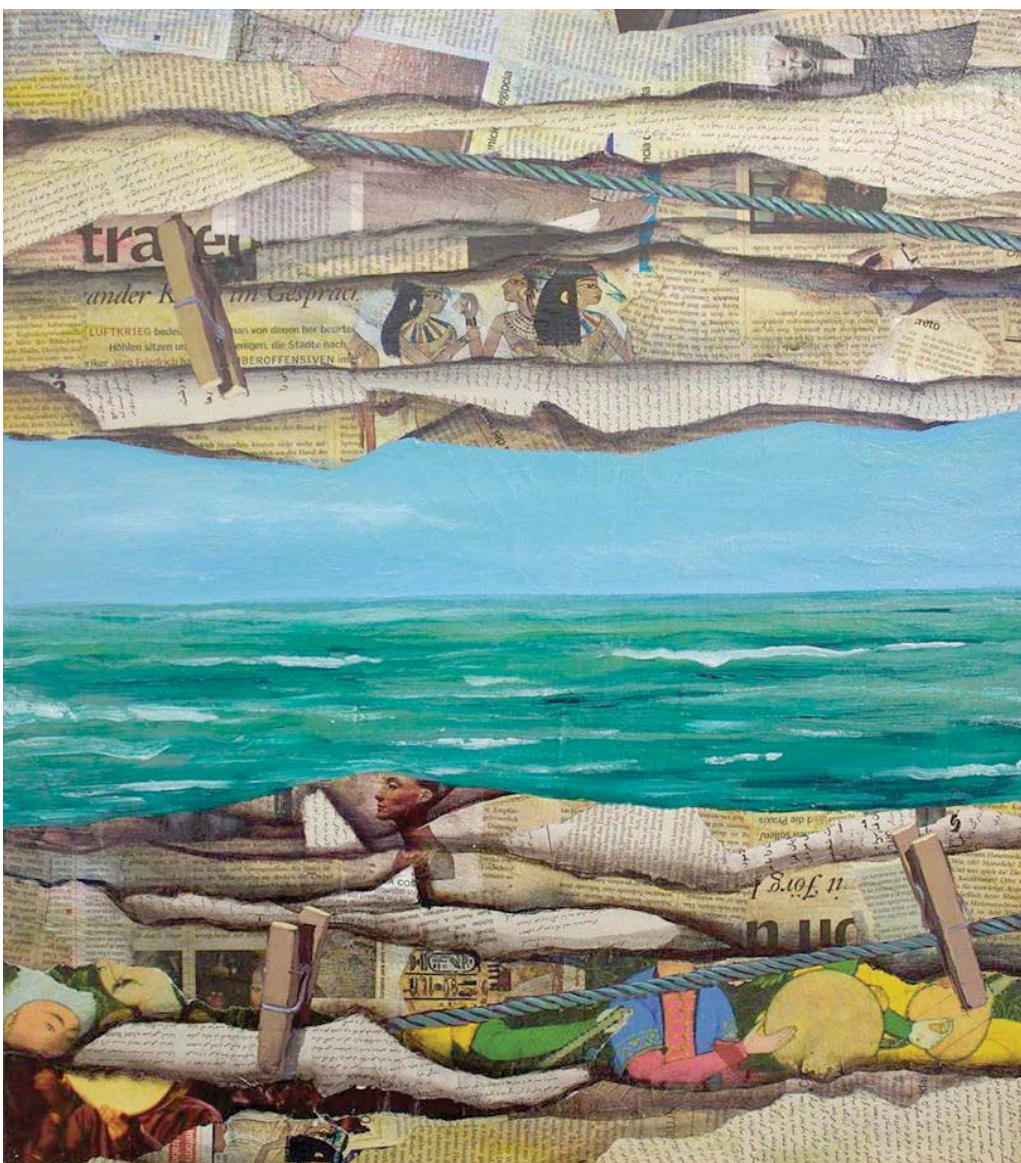
وأوضحت اللجنة المنظمة للبرنامج آلية التسجيل للراغبين بالمشاركة في الموسم العاشر بدءاً من الدخول إلى الموقع الإلكتروني للبرنامج وشروط التسجيل التي تتمثل منها بأن لا تقل أعمار المترشحين عن ثمانين سنة ولا تتجاوز خمس وأربعين سنة وإرسال قصيدة نبطية موزونة ومقفاة لا تتعدى عشرين بيتاً ولا تقل عن عشرة أبيات، وأن تكون القصيدة مطبوعة إذ لا تقبل القصائد المكتوبة بخط اليد ويتوجب على الشاعر إرسال صورة شخصية ذات خلفية بيضاء، إلى جانب صورة ملونة عن جواز سفره ساري لمدة 12 شهراً على الأقل.

ويأتي إطلاق برنامج "شاعر المليون" بموسمه الجديد في ظل الظروف التي فرضتها جائحة فايروس كورونا المستجد على العالم، لذلك تحرص اللجنة المنظمة على أخذ الإجراءات والتدابير الاحترازية كافة بما يضمن سلامة المشاركين والصحة العامة.

ويواصل برنامج "شاعر المليون" مسيرة نجاحه، ليعكس الجهود المبذولة

الأدب يسيطر على حركة الترجمة أما القراءة فتحركها الأحداث

الأديب محمد الشاذلي: المترجمون عزفوا عن الترجمة بسبب قلة المال



الكتب هي الطرق الأولى للمعرفة (لوحة للفنان علي رضا درويش)

التي يرغبون في الإطلاع عليها، وتقع تلك المسؤولية على لجان تشكلها دور النشر لذلك الغرض، ويجب أن تكون من أعمار متباينة ومواكبة للفضايا التي تشغل الرأي العام عالمياً ومحلياً.



محمد الشاذلي

الكتاب هو الحصن الأخير ضد الرداءة والأنانية والفوضى

ويرى الشاذلي أن الترجمة من العربية إلى اللغات الأجنبية شهدت قدراً أكبر من الاهتمام حينما دخلت مؤسسات كبيرة العمل في حقها كالجامعة الأميركية بالقاهرة التي تعاقبت على أعمال الأديب المصري الراحل نجيب محفوظ ووضعت ترجمات مهمة سجلت رواجاً كبيراً خاصة بعد حصوله على جائزة "نوبل" في الأدب عن رواية "أولاد حارتنا"، كما تمت ترجمة أعمال نوال السعداوي وجمال الغيطاني في فرنسا والسويد أيضاً.

ويعتقد الأديب المصري أن الترجمة قاعدة أساسية لمخاطبة الخارج وفرض القوى الناعمة والتأثير في مقفيها، فأجدى مشكلات مصر في أزمة سد النهضة هي عدم مخاطبة الرأي العام الإثيوبي بلغته المحلية (الأمهرية)، على عكس أدبيس بابا التي لديها موقع لوكالته الإخبارية الرسمية ومواقع إلكترونية عدة تبث بالعربية.

ويقول الشاذلي إن تعليم اللغات في الجامعات المصرية لا يجب أن يظل متروكاً لرغبات الطلاب، فهناك لغات يجب الاهتمام بها لأهداف تتعلق بمخاطبة الخارج ووضع مخطط لتوسيع الترجمات وتنشيط أقسام اللغات في الجامعات بشكل متوازن لتتضمن جميع اللهجات لو أمكن.

ورغم المنافسة الضارية التي يتعرض لها الكتاب من وسائط الاتصال الحديثة، لكن الشاذلي يرى أن الكتاب سوف يبقى، فالمعرفة المكتسبة منه تظل على أهميتها، ورغم شاشات الكمبيوتر والآيباد والأيفون لا يزال الكتاب الحصن الأخير ضد الرداءة والأنانية والفوضى والظلم. ومع ذلك لا ينفي اهتمامه بقراءة مضامين مواقع الإنترنت المعنية بالأدب والترجمات الأحدث التي تقدمها لبعض الأعمال القديمة.

وراء اهتمام روسيا بترجمة أعمال أدبائها الكبار خاصة أعمال الفترة الشيوعية. ويشير الشاذلي في حوارهِ مع "العرب" إلى أن الترجمة تحتاج إلى صبر، فالتسرع قد يضعف جماليات العمل الأصلي، ولا يمكن إغفال دور المراجع اللغوي أيضاً الذي يضيف لمسات أو يستبدل كلمات بأخرى أكثر وقاراً فيزيد من جودة اللغة المستخدمة، والقراء يمكنهم بسهولة ملاحظة الفرق.

وبلغت إلى أن المجال الأنشطة دائماً في الترجمة العربية هو الأدب خاصة الرواية ثم المسرح، ويأتي بعدهما التاريخ، لكن حينما تتور صراعات جغرافية تتحرك القائمة ويزيد الاهتمام بالأمور اللوجيستية وربما كان ذلك المبرر وراء التركيز على قضايا بعينها، مثل تاريخ اليهود في النسخة الأخيرة من معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي اختتم فعالياته منتصف يوليو الماضي.

وتابع "لو تضمن معرض القاهرة للكتاب أعمالاً عن إثيوبيا ومنايع النيل وأدوار تركيا في المنطقة لحققت انتشاراً واسعاً، وكتب تاريخ اليهود لها أفضلية ثابتة منذ سنوات طويلة خاصة المتعلقة بالخبايا والموساد، والأمير شبيهة بالأعمال التي تحدثت عن العراق بعد الغزو الأميركي، والحرب الأهلية اللبنانية، ففي أعقاب تلك الأزمات تزيد معدلات القراءة عنها لمعرفة كيفية نشوء المشكلات والواقع والتدخلات الخارجية وفرص الحل".

مقدمة بوتفليقة

يعتز الشاذلي كثيراً بتجربة نشر كتاب "صقر الصحراء" عبدالقادر.. والغزو الفرنسي للجزائر" الذي يقع في 420 صفحة من القطع الكبير من تأليف فريد سكاون وترجمة الدكتور صبري حسن، وكتب مقدمة الرئيس الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة بنفسه وحقق إقبالا كبيراً من طرف الجزائر لتناولهِ سيرة الأمير عبدالقادر الذي قاد الثورة الجزائرية وجمع بين القوة والمقاومة المزوجة بالقيم والمبادئ الإنسانية.

ويعتبر انتقاء الأعمال الصالحة للترجمة من الأمور العسيرة على دور النشر في ما يتعلق بانتقاء عناوين مهمة ترضي القراء ذوي الاهتمامات والميول الواسعة واستشفاف المجالات

الفورية في المؤتمرات أو الترجمة المعتمدة لدى المؤسسات الخاصة للراغبين في السفر أو الشركات التي تستكشف طريقها نحو التعامل مع الغرب، وأصبح الكثيرون من العاملين في المهنة يسافرون للخارج لمزاوتها بمبالغ كبيرة، الأمر الذي يحتاج إلى دور أكبر من وزارة الثقافة المصرية لدعم الحركة الثقافية في ذلك المضمار.

وتكلفة إنتاج المؤلفات المحلية أقل كثيراً لدور النشر عن المترجمة لاعتبارات تتعلق بإضافة حقوق المؤلف الأصلي، وكانت تلك النقطة العثرة التي وقفت في طريق الشراكة بين مركزي "الأهرام" والمركز القومي للترجمة" المتعلقة بزيادة الأعمال الأجنبية التي يتم ترجمتها والتوسع في اللغات الأخرى بدلاً من التركيز على اللغات الرئيسية فقط.

ولا يعني ارتفاع التكلفة، من وجهة نظر الشاذلي، أن يتم إغفال دور حركة الترجمة كنشاط ضروري لتشكيل الذائقة والمزاج الأدبي للعشرات من الكتاب في مصر، فغالبية الأسماء الكبيرة في العالم لم يتم تسليط الضوء عليها عربياً إلا بعد ترجمة إبداعاتها، وربما كان ذلك الوازع



رغم المنافسة الضارية التي يتعرض لها الكتاب من وسائط الاتصال الحديثة، فالمعرفة المكتسبة منه تظل الأهم



لا يزال هناك من ينشغلون بحركة الترجمة في الدول العربية، ويحاولون طرق أبواب مختلفة وطرح أفكار جديدة تمنحها مساحة للحركة والانتشار ومحاولة تجاوز العقبات التي تعترضها، ومن هؤلاء الكاتب والمترجم المصري محمد الشاذلي الذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار.

القاهرة - الترجمة هي أحد المداخل

الرئيسية للثقافة ومن خلالها يتحقق وجود الآخر والوصول إليه أيضاً ويخلق التكامل والتعايش الإنساني، ولذلك لن تتوقف حركتها مهما تراجعت، وثمة طروحات عديدة يمكن أن تمنحها زخماً وتفتح أمامها الأبواب للانتشار.

يقول الأديب المصري محمد الشاذلي في حوار مع "العرب" إن حركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية تراجعت كثيراً لأسباب متداخلة، في مقدمتها ضعف العائد المادي للمترجمين، ولا يتناسب مع طبيعة المهنة الشاقة التي تحتاج إلى مؤمنين وموقنين برسالتها وأهميتها في مجال الحركة الثقافية.

ومحمد الشاذلي ليس أديباً مصرياً فقط وله روايات عدة، بل يملك تجربة ثرية مع حركة الترجمة حيث تولى إدارة مركز الأهرام للترجمة والنشر التابع لمؤسسة الأهرام الصحافية بمصر والذي تأسس عام 1975 وأثرى المكتبة العربية بما يزيد عن 600 إصدار في مختلف فروع الإبداع، خاصة الكتب المتعلقة بالجوانب السياسية والاقتصادية والتاريخية ما جعله من الملمين بتحدياتها وواقعها الصعب.

وأكد لـ"العرب" أن الجهات المحمسة للترجمات بمصر أصبحت نادرة وأكبرها الهيئة العامة للكتاب، والمركز القومي للترجمة أحد أزرع المجلس الأعلى للثقافة، وأمام الكيانين رغم ضخامتهما تحديات كبيرة في فرز الأعمال التي تحتاج إلى الترجمة من بين الآلاف من الإصدارات عالمياً وتوصيل المضمون بطريقة جاذبة للقراء وليس مادة مجردة خالية من التشويق.

ذوق وموهبة ولغة

رغم ضرورة الالتزام بالأمانة والدقة في التغطاي مع المادة الأجنبية حال ترجمتها، إلا أن الشاذلي يؤكد أن الترجمة تحتاج إلى ذوق وموهبة ولغة وأموال، وكانت الموهبة السبب في بروز أسماء في عالم الترجمة لها جمهورها مثل ماهر البطوطي وطارح مكي وسليمان العطار وسيد جاد ورمسيس عوض وحسن فرغل وحامد أبوأحمد وعلي البمبي في مصر، وجبرا إبراهيم جبرا وسعدى يوسف في العراق، وصالح علماني وهو أفضل من ترجم للكولومبي غارسيا ماركيز.

ومع تولى الشاذلي مركز الأهرام للنشر وجه بوصلته نحو الأعمال الروائية للمرة الأولى في تاريخه، فصدرت في 2014 سلسلة "روايات الأهرام" كانعكاس لحركة كتابة ذلك النوع الأدبي والاهتمام بنشره واتساع قراءته، وبدأت السلسلة بنشر رواية الراحل محمد ناجي "قيس ونيللي"، و"الروح الرابعة" لإدوارد فيليبس، و"شوق المستهلك" لاديبية سلوى بكر، و"جنة خانة" لزكريا عبيد.

صدرت لحمد الشاذلي رواية بعنوان "عشرة طاولات" عن الدار المصرية - اللبنانية في القاهرة بعد مجموعتين قصصيتين هما "مس الاكتاف" و"تعاسات شكلية".

ويوضح الأديب المصري أن دخول عالم ترجمة الرواية بجانب استمرار نشاط الدراسات والأبحاث الأجنبية كان هدفه مواكبة القارئ الذي بات يقبل على قراءة الأدب، مردداً مقولة الدكتور جابر عصفور وزير الثقافة المصري الأسبق عن أن العصر الحالي هو "زمن الرواية"، قائلاً إنها أية هذا الزمان لو أن أمير الشعراء أحمد شوقي عاصر غنواها الهادر ربما غير مقولته حين حضر افتتاح نقابة الصحافيين بمصر في الأربعينيات وقال "أية هذا الزمان الصحف.. لسان البلاد ونبض العباد".

ويضيف أن حركة الترجمة تعاني من العزوف بسبب إقبال المترجمين على أعمال أخرى أكثر ربحية كخدمات الترجمة

«مكان هادئ 2».. فيلم رعب بإيقاع صامت

كائنات وحشية عمياء تفتك بالبشر في مهمة إبادة جماعية



إما الصمت أو الموت

التصوير المتنوّعة في تقديم فيلم غزير في مادته البصرية وتنوّع مشاهدته وانتقالاته المتسارعة، ولإسيما في الأماكن النائية والمهجورة مع بقاء الشخصيات تدور في متاهة البحث عن سبيل آمن لإنقاذ نفسها.

واعتمد المخرج أيضا على ترسيخ فعل الشخصيات كل على حدة ولم يكتف بوجودها مجتمعة وعلى اعتبار أنها تواجه قدرا مشتركا، ولهذا كان إحساس الشخصيات وهي في وسط الأزمة متنوّعا، مما أضاف قوة تعبيرية لهذا الفيلم بما دفع إلى المزيد من التعاطف مع تلك الشخصيات المازومة وهي تحاول أن تجد لها ملادا أو منقذا في وسط موت محقق يتعرّض له الكثيرون ويوشك أن ينهي الحياة برمتها.

أطفالها ونفسها، بينما هي تشاهد كل ما هو من حولها يتعرّض للموت في أي لحظة ممّا يشعرها بصعوبة إنقاذ نفسها وأطفالها، لإسيما وأن فرص النجاة تتخالف مع عدم وجود أي قوة قادرة على التصدي لتلك الكائنات الوحشية القاتلة.

من جهة أخرى نجح المخرج في اختيار تلك الكائنات الوحشية وقدرتها على الحركة حتى أقنعنا بأننا فعلا أمام كائنات غازية قادمة من المجهول تم تسليطها على البشر، وصولا إلى ذلك النسيج المرتبك من العلاقات بين الناس، والذي تغلب عليه الإنانية والصراع من أجل البقاء وإنقاذ النفس.

ووظّف المخرج حركات الكاميرا والإضاءة والمؤثرات الصوتية وزوايا

مغلقة وشديدة الإحكام حتى يتعرّض على الجميع التقاط أنفاسهم. تقع جميع تلك الأحداث على خلفية درامية واحدة يتم تأسيس مجمل المشاهد على ضوئها، ألا وهي السرعة الخاطفة في حضور تلك الكائنات الفاتكة في أي لحظة ومع وجود أي صوت، وحيث تلتقط تلك الشخصيات ضحاياها بلا رحمة، وهو ما سوف نشهده في العديد من المشاهد، وخاصة مشاهد حبس الأنفاس عندما تقترب تلك الكائنات إلى درجة التماس مع إيفلين، لكن المعجزة ما تلبث أن تتحقق في عودتها إلى أولادها.

واقعيا لا نستطيع وأنت تشاهد تلك التراجيديا القاتمة سوى التعاطف مع إيفلين وكفاحها المرير من أجل إنقاذ

من المحنة التي وجدوا أنفسهم في وسطها.

وإذا ذهبنا بعيدا في استقصاء شكل تلك الأزمة وتداعياتها، فإن كاتب السيناريو والمخرج قد نجحا في نقلنا إلى الأجواء المشحونة بالرعب والتي تترتب اقتراسا على ذلك الغزو غير المتوقع وغير المحسوب الذي صارت الشخصيات تعيشه بشكل يومي.

وإما إذا توقفنا عند حالة الشخصيات كل على حدة فقد نجح المخرج في بناء خط سردي متكامل يختصّ بكل شخصية على انفراد، فمثلا كل ما يتعلق بشخصية الطفلة ريغان الصماء (الممثلة ميلسينيت سيموند) وهي قد برعت في أداء ذلك الدور وفي التعبير عن أشد لحظات الأزمة بفضل ذكائها الفائق وشجاعتها واندفاعها من أجل إنقاذ عائلتها، وهو ما سوف تقوم به بالفعل من خلال اقتنائها الأثر من خلال خط السكة الحديدية وصولا إلى البحر.

هذا الانتقال الذي صنّعته ريغان هو الذي سوف يشكل نقطة تحول في البناء الدرامي بشكل ملفت للنظر، إذ يترتب على خروج ريغان خلسة أن تدفع الأم إلى تنبئها ومحاولة إعادتها إلى المكان الذي كانوا يختبئون فيه، هنا سوف تتشكل المشاهد اللاحقة نقطة تحول في الدراما من خلال المواجهة التي ما تلبث أن تقع بين صديق العائلة، والذي من المفترض أنه من سيتولى مهمة إنقاذ ريغان، لكنه يتحوّل بدوره إلى ضحية، بل ويكاد أن يفقد حياته لولا تدخل ريغان وتمكنها من انتشاله من الغرق.

وقبل ذلك تكون إصابة الطفل الصغير بواسطة أحد الفخاخ امتدادا لتلك المأساة، لإسيما وأن الشخصيات مجتمعة سوف تدخل وسط أسطوانة

يواصل المخرج جون كراسينسكي في الجزء الثاني من فيلم الرعب والإثارة الأميركي "مكان هادئ" تتبّع مصير عائلة أبوت بعد اضطرابها العيش في صمت خوفا على حياتها، لكنها تضطر للخروج من مخبئها نحو عالم مدمر تسكنه كائنات وحشية عمياء تمتلك حاسة سمع حادة.

الأول الذي حمل العنوان ذاته، لكن بطرح جديد أكثر إثارة وتشويقا وصمنا أيضا، حيث أن الصمت هو السبيل الوحيد إلى الخلاص.

وفي موازاة الأحداث السابقة، فإن الشخصيات سوف تواجه مصيرها القاتم في وسط غزو الأرض من قبل كائنات وحشية تفتك بالبشر بمجرد التقاطها أي صوت بسبب حساسيتها المفرطة للأصوات في مقابل عدم قدرتها على الإبصار.

في مشهد تمهيدي عام يعيش سكان إحدى الضواحي يوما عاديا في أحد ملاعب الأطفال، عندما تقع مفاجأة صادمة وغير محسوبة سرعان ما تثير الهلع وتدفع الناس للفرار بحثا عن ملاذ ينقذهم من ذلك الغزو الوحشي لتلك الكائنات.

والعائلة التي شاهدناها في الجزء الأول سوف تتركّز هي نفسها بنفس عدد أفرادها، ولكن بعد مجيء الوليد الجديد ومن ثم اختفاء الأب لي، وهو نفسه المخرج كراسينيسكي والذي يكون اختفاؤه في أول هجمات تلك الكائنات المتوحشة قد شكل ثغرة في البناء الفيلمي بالنظر إلى دوره الحيوي في الجزء الأول.

والحاصل أن أعباء المهمة الجسيمة سوف تتركّز على الأم إيفلين (الممثلة إيميلي بلونتن) والتي تتمثل في كيفية إنقاذ ابنتها الصماء وابنها وطفلها الرضيع، وهو ما يدفعها إلى اكتشاف إحدى المناطق النائية والمهجورة عليها تجد فيها ملادا ينقذهم جميعا

طاهر علوان
كاتب عراقي

ليس هناك من أفق لحياة مختلفة أو بديلة في وسط تراجيديا ضارية تضرب البشر عندما يدخلون في ديستوبيا هائلة، ولا تعرف لها أي نهايات، وذلك ما ينطبق على فيلم "مكان هادئ 2" للمخرج جون كراسينيسكي، والذي يكمل الجزء



شخصيات الفيلم تواجه مصيرها القاتم وسط غزو الأرض من قبل كائنات وحشية تفتك بالبشر بمجرد التقاطها لأي صوت

«كباريه الغائبين»..

عرض يعلي من قيمة المسرح في حياة الناس

من الأعمال الجديدة التي شدّت الانتباه في مهرجان أفينيون الأخير مسرحية "كباريه الغائبين"، من تأليف وإخراج فرنسوا سرفانتس، وهي أقرب إلى العرض الفرجوي الذي يجمع فنونا شتّى، برغم استناده إلى حادثة تاريخية.

أبوبكر العبادي
كاتب تونسي

«كباريه الغائبين» مسرحية أشبه بخرافة ترويها الجذّات لأحفادهن قبل النوم، ولكنها ذات صلة بالواقع، فقد ألفها فرنسوا سرفانتس انطلاقا من جادة حقيقية، وقعت عام 1980، حين أهمل مسرح الجمنان بمرسيليا، وهجره كل من له علاقة بالفن الرابع، برغم عراقته حيث يرجع عهده إلى القرن السابع عشر، ومكانته إذ كان قبلة كبار الممثلين أمثال سارا برنار، ولوي جوفي، وجاك فيبر، ونجوم الغناء مثل جاك بريل وشارل أزنافور، وقائد الأوركسترا فرانك بورسيل الذي قام بتوزيع وتسجيل عدة الحان لفريد الأطرش.

وفي ذلك الوقت كان غاستون دوفير، المناضل العمّالي قبل انضمامه إلى الحزب الاشتراكي، شيخ المدينة، قد قرّر



عرض فرجوي يجمع شتى الفنون

الفن لا يقبل القسمة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

عصفت الثورة الروسية (1917) بالقرن الماضي. ظن الشيوعيون أنهم سيكونون سادة ذلك القرن. ذلك ما جعلهم يقبلون التحدي في مجالات عديدة، كان الفن واحدا منها.

لقد عادوا إلى السؤال الفرنسي العقيم "الفن للفن أم الفن للناس؟"، بعد أن كان ذلك السؤال قد فرغ من محتواه وأثبت أنه يفتح الباب على جدل لا نفع منه. فالفن لا يقبل القسمة. وليست هناك من فئائية يمكن أن توزّعه حصصا أو تجعله قابلا للانشطار. شكسبير للجميع. المتنبي للجميع. سرفانتس للجميع. وعلى مستوى الفن كانت الأمور أكثر يسرا. لقد وضعت المتاحف روائع الفن عبر عصوره في متناول الجميع.

إذا كنت تهوى عصر الباروك فلك رامبرانت وفيلاكسز، وإذا كنت تميل إلى الرومانسية فلك ديلاكروا، وإذا كنت تميل إلى الانطباعية فليك مونيه، أما إذا كنت ترغب في التحرّر من الجميع فليك فنسنت فان غوخ، وارثهم وعدوهم.

عام 1917 لم يكن بول سيزان مشهورا غير أن بابلو بيكاسو كان قد رسم رائعته "انسان أفينيون"، وكانت الدأداية قد سلمت شؤون التحوّل الفني للسريالية التي لم تبدأ بعد، وفي



أعمال دييغو ريفيرا مثلت الواقعية الاشتراكية في أفضل أحوالها

ذلك العام وقع مارسيل دوشان عمله الجاهز الأول.

لم يكن الشيوعيون الروس معينين بكل ذلك. لقد طرحوا نظريتهم في الفن باعتبارهم منتصرين. قال لينين كلمته. وكتب تروتسكي أفكاره. حتى ستالين كانت لديه وجهة نظره التي اعتقد أنها مكتسبة وزوج الشهيرة فريدا كاهيلو

ليكون ذلك النموذج. لقد رسم جداريات كبيرة وفق أسلوب الواقعية الاشتراكية التي لم تكن سوى عودة مبتذلة إلى المدرسة الواقعية، لكن بطريقة تعلي من شأن المفاهيم السياسية.

وبالرغم من أن ريفيرا تأثر كثيرا بالفنون المكسيكية القديمة غير أن ولاه لمفاهيم الواقعية الاشتراكية دفعه إلى اعتماد الفن السهل، المباشر سريع التأثير من غير أن يترك أثرا جماليا.

ومع ذلك فإن أعمال ريفيرا تمثل الواقعية الاشتراكية في أفضل أحوالها، فرسامو النظام الشيوعي الروس وسواهم أهدروا مواهبهم الكبيرة في إنجاز أعمال لم يكتب لها البقاء بسبب رداعتها على المستوى الجمالي. كان درس الواقعية الاشتراكية مهّمًا. كل أسلوب لا ينبعث من داخل الفن ولأسباب جمالية مصيره الزوال.

ليذكّر بموقعه كقلب نابض لا يقل قيمة عن ملعب الفيلودروم الشهير، ويحتفي بالفن الحي، ويمنحه مكانة جوهرية وضرورية في المعيش اليومي.

على خشبة خمسة ممثلين وممثلة ينبهون المتفرجين منذ البداية أن ما سوف يسردونه لا يحتوي على أي حكاية، فهو مجرد سلسلة لقاعات إنسانية ذات غايات نبيلة، تجلّل المعيش اليومي لمدينة وثيقة الصلة بمسرحها.

هذا المسرح الذي يستعرض حيوات متعددة ومتنوعة، من الطفل الذي تخلى عنه أبواه لسائق تاكسي، ومهندسة معمارية لبنانية جاءت لتجديد أحد أحياء المدينة، إلى راقص عاد إلى المدينة بوصفها مسقط رأسه، وصاحب المقهى المقابل ومغامراته.. كلها لوحات تعبر عن مدينة تغبض بالحياة، وعالم يعاد خلقه أمام الجمهور. تلك الحيات لا تصمد إلا بفضل قربها من بعضها بعضا، ولقائهما في هذا المسرح بوصفه مكانا للثقافة

والحياة والفرح. هنا يشاهد المتفرج لوحات متنوعة لمهرجين ومروضي طيور وسحرة ومغنين ومغنيات كذكير بحياة هذا المسرح على مر الأجيال، وأنشودة للفن الحي. وقد أبدع الممثلون في تقديم هذه الرحلة النوستالجية الشاعرية، كل من جهته: سيمان مرادبان في قناع تمّ راقص، لويز شوفنيوت في ثوب غادة الكاميليا، تيو شيدفيل في هيئة أينشتاين يروض الطيور، سليم الزهراني في دور شارل أزنافور.

انطلق سرفانتس من الحكاية الإيطالية، التي أوردنا تفاصيلها أعلاه، وانتقل إلى ما صار عليه مسرح الجمنان بعد ترميمه وإصلاحه وتغيّر إدارته وتوجهاته الفنية، ولكنه لم ينس استحضار أمجاد هذا المعلم التاريخي، منذ تأسيسه. وقد أراد مسرحا مفتوحا للجميع، للحاضرين والغائبين على حدّ سواء.

يقول سرفانتس "نعرف كلّنا أناسا لم يجتازوا قط باب مسرح، ولكننا نواصل تعاطي المسرح من أجلهم، فالغائبون يقولون لنا لماذا هم ليسوا هنا؟ ولماذا يرغبون في التحدث إلينا؟" ويقدمون شهادات عن معيشتهم".

المسرح ملاذ المرء الذي يجد فيه الدفء، والعروض المبتكرة التي تفتح بصيرته وتنمي وعيه وتجعله مواطنا فعليا

ولما عاد المسرح إلى سالف رونقه، عُيّن على رأسه رجل مولع بالفن هو باتريك بورجوا، فجعله بيتا يأس الناس فيه وقاعة يمتعون أنظارهم بعروضها المتنوعة، التي تتراوح بين الجدّ والهزل، فهو أشبه بكباريه، مفتوح على الدوام، ولكن الناس يأتونه وهم لا يعرفون مسبقا ما ينتظرون.

يقوم هذا "الكباريه" بتقديم بورتريئات مدن كبرى عبر العالم، حيث تتنكر حياة جديدة، في مزيج غير مسبوق بين الأجناس والثقافات، وفتنازيا تخلب الأبصار، حيث يتداول على البلاتوه بحارة بلا سقف، ومزارعون دون أراض، وتجّار بلا بضاعة.

في "كباريه الغائبين" اتّخذ سرفانتس من تلك الحكاية استعارة للحديث عن موقع الفن في حياتنا، والمكانة التي يمكن أن يحتلها المسرح في شتى مدن العالم، فهو ملاذ قبل كل شيء، يجد فيه المرء الدفء، والعروض المبتكرة التي تفتح بصيرته وتنمي وعيه وتجعله مواطنا فعليا، يفيد مجتمعه.

يستعيد سرفانتس تاريخ هذا المعلم منذ تأسيسه إلى اليوم، عبر طرائف ومسارات ولقاءات ولوحات راقصة،

فنان مغربي يجمع الرسم والشعر والموسيقى في «مقامات حروفية»

واهتمامات الجندي متعددة، وتتنوع مواهبه التي تركزت على عمق عشقه لكل ما هو عربي عريق، وقد دخل غمار الفن التشكيلي في إطار مسيرته الجموعية خصوصا في مجال الفن العربي وفن الحروف، شارك في العديد من المعارض للخط وعمل خطاطا في صحف مغربية ثم مارس العزف على العود.

وعن الخط العربي يقول الجندي "الخط العربي من الفنون العربية الأصيلة والتراثية التي يمتد تاريخها إلى القرن الأول الهجري، لكنها بلغت غاية الإنقار والجودة على يد الخطاطين المسلمين من العرب والأتراك والفرس..."



عز الدين الجندي
الموسيقى والقصيدة
والخط العربي، كل لا
يتجزأ في منجزه الفني

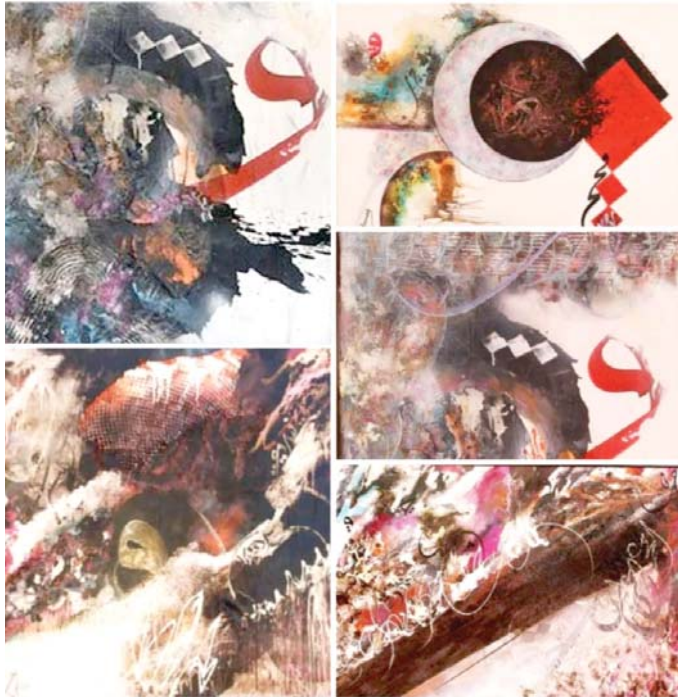
ويواصل "اتفق الفنان العربي على وضع قواعد ومعايير تتأسس على مسألة قياس مساحة الحرف بعدد النقط والتي تكون عادة بنفس سمك القلم الذي يكتب به، فحرف الباء في خط الثلث مثلا اتساعه ست نقط، مما يعني أن طول الباء يجب ألا ينقص أو يزيد على هذا القياس، وحتى إذا جنح الخطاط إلى التطور فيكون ذلك دون خرق أو نبذ للأصول أو اقتلاع للجزور، فالخط العربي هندسة روحانية تضعف بالإهمال، وتتقوى بالمران والجهد المتواصل، بعد أن وضعت له أنشواع متباينة بتباين الأشكال والرسوم، كخط النسخ والرقعة والديواني وجلي الديوان والفارسي والكوفي والثلث والإجازة إلى غيرها من الأنواع الخطية الأخرى، وأنا عاشق لها جميعا بما تمنحه من جمالية وخصوصية لا ياتيها إلا الخط العربي".

أما الجندي الشاعر فقد تميز شعره بالحكمة والعق اللذين برزا خصوصا من خلال ديوانه "أبدا لن أسابق الجراح" سنة 2014، ثم تلاه "إشارات في حضرة الخلود" سنة 2016.

وهو الديوان الصادر عن دار "فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة"، بالصاعدة الأردنية عمّان، والذي أتى مصحوبا بقرص مدمج يحتوي على قراءات صوتية من الشاعر ذاته.

وعنه قال الباحث والناقد المغربي الشريف البشي "فادح هو العالم في مراة الجندي، وأكثر مأساوية ما يجتئ له الغد حين كان الاضطراب في نسغ تشوّه، تذهب إليه العبارة دون اكتراث برماد المرحلة وتيهها والإحساس وفقها بضجر الوجود، لتفتتح على كل محتمل منقوع في الألم وحشجة الوقت حيث أمبريالية الجملة الفعلية المختصرة لتخوم النثري".

وأضاف البشي "هنا في هذه التجربة تنطرح الأنا 'المشعرة'، في ما يشهد على مستقبليتها هي، فقط هي وحدها، مع ترتيب جيد على مقاس الذوق الخاص بعيدا عن قوبيا الرقيب، هو هنا يرسم نوستالجي العودة المشبعة بالميتولوجي الثاني، وهو يشتغل حاليا كرئيس لقسم مدينته المحلوم بها، تعادله موضوعيا هنا الذات الشاعرة، سكنتها حالة من الاغتراب الوجودي وقلقه".



نظرة معاصرة للخط العربي

الرباط - يستعد الفنان الحروفي والشاعر المغربي عز الدين الجندي خلال الأيام القليلة القادمة لتقديم عمله الفني الحروفي الجديد تحت عنوان "مقامات حروفية".

ويتكوّن هذا العمل الإبداعي من ثمانية عشرة لوحة من مختلف الأحجام يقدم من خلالها الفنان/ الشاعر نظرة جديدة وتصورا مغايرا عن التشكيل الحروفي بإبعاده الفنية المعاصرة.

فالشاعر الذي يراقص الكلمات بكل حرفية، والخطاط الذي يلاعب الحروف بتقنية حديثة، والفنان التشكيلي الذي يهوى مزاجه الحروف بالألوان ويعزف لها على آلة العود بكل نغمة، اختار في منجزه الجديد الجمع بين الفنون الثلاثة لتتعاقد الكلمات بالألحان وبالألوان في كل واحد.

وعن هذا التوجه يقول "الاشتغال على هذه الأشكال الفنية العربية، الموسيقي والخط العربي ثم النظم الشعرية.. هي دون شك أبعاد تتقاطع في ما بينها رغم وجود اختلاف على مستوى التقعيد والتجنيس، إنها تشكل نسقا من المتعة سواء مجتمعة أو متفرقة".

ويضيف "مجتمعة لأنها تعطينا فكرة عامة عن جزء هام من ثقافتنا العربية الزاخرة بالعطاء والإبداع عبر التاريخ، ومتفرقة لأنها تبين الجوانب المشرقة التي اشتغل عليها المبدعون تطبيقا وتظنيرا.. ما يهمني هنا هو حدود التلاقي التي يمكن رسمها بين هذه الأنماط الفنية الثلاثة وتقديمها في صورة جديدة تؤسس لها في إطار مشروع رؤية جديدة لإعادة النظر في الكائن، والتفكير بعمق في ما يمكن أن تكون عليه صورة المنحوج الفني العربي انطلاقا من هذه الرؤية التاريخية".

ويعتبر "مقامات حروفية" فقرة نوعية في مسيرة الشاعر والتشكيلي الجندي تتجاوز المعتاد إلى مجال حروفي معاصر أكثر حرية، مما يكشف عن بلاغة متعددة المعالم الفنية وعن موسوعة ثقافية ومعرفية وفكرية، وعن قدرة إبداعية بقدر ما أنتجته هذه التجربة من جديد فني ومن محاولة جمالية ذات خصائص متفردة تظهر حجم القدرات الفنية الهائلة للفنان/ الشاعر ومن تصورات ورؤى مركزية يبرهن بها على قوة هذا المسلك الفني في التشكيل العالمي المعاصر.

وعز الدين الجندي من مواليد سنة 1962 بالدار البيضاء، حاصل على الإجازة في الأدب العربي شعبة اللسانيات من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بعين الشق، انخرط في العديد من الجمعيات منذ طفولته، وكانت آخرها جمعية "الشعلة". انطلقت مسيرته المهنية سنة 1994، حيث تقلد خلالها عدة مسؤوليات، فكان أول مدير لمركز ثريا السقاط ومديرا للمركز الثقافي للمعاريف ورفيس المصلحة الثقافية بنفس المنطقة والمسؤول عن لجنة التشييط الثقافي للمكتبة الواسطية التابعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني وأول مؤسس للصالون الثقافي لمؤسسة مسجد الحسن الثاني، وهو يشتغل حاليا كرئيس لقسم الشؤون الاجتماعية والتنمية التشاركية ومدير المركب الثقافي عبدالله كنون بعين الشق.

أسئلة حكمت نعيم تواجه غربتها في لوحات تعبيرية

فنان سوري يجعل من القماشة وطنا حاضنا للغياب



شخص تستمد حضورها من الذاكرة

مقاصده بتكتيف العتمة وكأنها حقول تغزو منجزه وشخصه، وهذا يعني كم يستعصي عليه إذا فكر في توليد نهار ما، فالإفراط في استخداماته قائم، والفناء يومئ بشموع مطفئة، وعليها تتعالق الملوغزات لتبني صورا موعلة في الكابة، وأحلاما مكسورة إليها تشير مجسدهات المتشحة بالظلمة.

حكمت نعيم لا يقود عمله،

بل العمل هو الذي يقوده

إلى دراما روحية عميقة

في ظلها يجد حريته

وطموحاته الإنسانية

فتمّة شعور أو إحساس تسكنه وتدفعه نحو التخلص من الأطر المألوفة، والهروب إلى الأنا كينبوع رافد للإيقاع، قائم على التباين الذي يبعده عن الإغراق في الرتابة، فالجسار أنه يجتمى بالوحدة، عله يخرج من عالم الموتى عائد إلى عالم الأحياء، أو كأنه تموز تريد عشتار تسليمه لسنة العالم السفلي، وهو الذي جاب الأرض ناثحا وهام في المروج وهو يبكي قائلا "أقيمي المناحة / أينها المروج، أقيمي العزاء / أقيمي المناحة".

نعيم يضعنا في حضرة منجزه بالإحراج يمدّه بإيقاع خاص وبرموز تكثف فاجعته التي هي فاجعتنا أيضا، الفاجعة غير القابلة للتأويل، فهي تحمل في صميمها كل الإخزالات لاسميا طرائق تلقفها لخطابات فيها تتجلى رؤيته وتسللها إلى جسد منجزه كله.

عنه يقول الفنان التشكيلي والنحات السوري أسامة عماشة "تتميز أعمال نعيم بأسلوبه التعبيري الانطباعي وجمالية ألوانه ومتمماتها واشتقاقاتها مع الحضور الجميل للجانب الوجداني الصوفي وعالم الحلم والطرح الجاد للمرأة والعلاقة الوجدانية الصادقة مع الرجل".

والفنان حكمت نعيم من مواليد السويداء 1973، وهو خريج كلية الفنون الجميلة قسم التصوير من جامعة دمشق عام 1997 وعضو اتحاد الفنانين التشكيليين، وله أكثر من سبعة عشر معرضا فرديا ومشاركة في الخط العربي، وأعماله مقنّاة في مجموعات خاصة وعامة داخل وخارج سوريا، وهو مدرس سابق في معهد التربية الفنية التشكيلية والتطبيقية في السويداء ومحاضر في كلية الفنون الجميلة الثانية بالسويداء منذ عام 2010 حتى عام 2015، وعمل في التصميم والتصوير الفنيين.

الدووية التي قادته إلى نتائج إيجابية مذهلة، إن كانت في عمقها وأصالتها، أو في مجال تطوير أسلوبه الفني.

منجز نعيم غني بالموسيقى والإيقاعات الجديدة، وهو يضيف عليها صوره المجازية التي فيها تتجلى عناصره الجمالية التي تستهويه لا بوصفها سطوة للرميز والغموض، ولا بوصفها لعبة مغالة ومبالغة فنية تلهث وراءها تركيبات بنائية معقدة إلى حد ما. إنما بوصفها مجازات تعني المضي بالحالة الإبداعية إلى ما يولدها إن كانت رغبة في الإبهار، أو إرغاما على التجاور داخل فضاءات المنجز، بوصفها مجازات يستحضرها نعيم وفق ما تمليه عليه تحولاته من الجدل الممكن والمفترض بين وعيه ولأوعيه، أو بما توهمه من تصاوير يكسبها حتى تنفجر وتنفجر كاستبهايات فريدة تكاد تشكل استراتيجية في البناء والخلق، وبرؤج لها نعيم مذهبها بحدائنها، معتمدا على إحياء الواقع كظواهر كبيرة تدفع به إلى أمكنة ومسافات متجاوزة وجديدة، إلى أمكنة ومسافات أكثر اشتقاقا وأكثر توثيقا سيجاهه الفنان كثيرا في تجسديها بعيدا عن الوقوع في براثن كل ما يمكن أن نسميه ويلات العملية الإبداعية ومحنتها.

تصورات سيميائية

إذا كان المنجز الفني كيان زاخر بالروح والحركة، طافح بالأنفعالات والانفعالات التي تحمل معانيها من صور ورموز لها دلالاتها وإيقاعاتها، فهو عند حكمت نعيم حشود كيانات رابضة في العمق يستعصي تحديدها أو ضبطها، أو مسك تلايبيها.

فلا بد هنا من انتهاز الكشف المتشّح بغلالة من الغموض، الكشف الذي ينشد الإبهار والإيهام معا، والذي يشير إلى التشكلات على نحو إيماء ما أو أسئلة تواجه غربتها، لا بد من النفاذ إلى دواخل منجزه ورصد القوانين التي تديرها، فكل الدروب القريبة منها أو البعيدة تضي إلى استعاراتها، إلى مقرراتها، مساهمة في فرز احتواءاتها مهما تكنمت عن مقاصدها، فلا بد من مرادها أن تفي حاجاتها، ولا بد من وجودها أن توهم قارئها بأن مجمل طروحاتها ما هي إلا محصلة أبعادها ومعانيها، فهي تفتح مجراها بين أشتات من تصورات سيميائية منتزعة من فاجعتها وقدرتها على التوزيع والتبشير حتى يقع لحظة الاكتفاء مغشيا عليها.

نعيم بلون رؤاه بمواقف كامنة في نبرة النوح وتفاصيلها التي تحكمها الهول الذي يتوسّع على سطوحه وكأنه دقق دلالي يبتني رحيل الشمس، ويتوسّل

يحاكي الفنان السوري حكمت نعيم بألوانه وفرفشاته المجتمع والبيئة المحيطة، تجربة في الحداثة الفنية غنية بالحس الداخلي، استخدم فيها الفنان خامات مختلفة وقدمها ضمن مجموعة كبيرة من المعارض الفردية والجماعية التي أظهرت تجربته الفنية التي اكتنفها الوضوح، حيث تتعايش في أعماله الواقعية مع التعبيرية، كما اختبر التجريد لتكون خياراته امتدادا لهذه المدارس الثلاث.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

العمل الفني إذا لم تسافر إليه بحب وعشق وكأنك ذاهب للقاء بحبيبك لن تسافر فيك، أو على الأقل أن تكون بنزهة مبهرة إليها حينها ستجد كيف أن أسرارها تفتح لك إلى مداها، وكيف أن أريجها تبدأ بتغطية مسامات روحك كلها، التامل وحده لا يكفي، والشم وحده لا يكفي، واللمس وحده لا يكفي، لا بد من الحواس العشرة أن تحضر وترافق في نزهتك هذه.

فالسعي إلى عالم موجود في اللازمكان هي توطئة أولى لرفض ذلك النمط من الحياة المغمع بروح السيطرة، فالاحتجاج لا بد أن يعلن عن ذاته، فهو قائم حيث تقيم الوقائع والقوانين المقيدة بمسار واحد والتي لا تتطلب إبداعا، أو بافق واحد والذي لا يستفيض بتجارب وأساليب سابقة، أو برب واحد والذي لا يملك هندسة فنية لعمارته، فقط يعرض رؤيته في قالب واحد، وعلى الرؤى كلها أن تصب به وفيه.

قلق من الآتي

العمل الفني وطن لا يقبل إلا أن يكون للجميع، للمربع والمستطيل والمثلث والدائرة، للابيض والأسود والأحمر والأصفر، ومؤهل لتحقيق آمالهم وطموحاتهم جميعا، تلك التي لا تدرج ضمن قائمة الأوهام، بل إدراك للجوهر إن كان للإنسان أو للطبيعة خصوصا في طوره الإبداعى الانتقالي لخاصة مؤداها أنه وحده يملك حرية أن يكتب أو يرسم حياة جديدة مهما كانت تومي بقساوتها.

لم يكن هذا الكلام بوحا ما، ولا مراوغة للتربص بجو يملؤه الحلم الكئيب، ولا تدخلا من خارج النص في تفاصيل تتجاوزها الحقيقة ورموزها، وتحكمها ريشة فنان تذرف الدموع والورود معا، وإنما هو اقترب من



ضجيج الأفكار السوداء

موسكو تتمسك بـ«حقها» في طرد الصحفيين الأجانب أسوة بالغرب

وربطت زاخاروفا قرار موسكو «بالإهانات التي تعرض لها المراسلون الروس في بريطانيا بالنسبة إلى إصدار التأشيرات».

ولطالما انتقدت السلطات الروسية علناً طريقة تغطية وسائل الإعلام الغربية للأحداث في روسيا، معتبرة أن المقالات والتحقيقات معادية لروسيا، لكن طرد الصحفيين ظل أمراً نادراً.

وقالت رينسفورد «أخبرت الشخص الذي زودني بالمعلومات أنني لست عدوة وأنني أبذل قصارى جهدي لفهم البلد». وأضافت «تقومون بطرد شخص يتحدث مباشرة إلى الروس ويحاول توضيح (صورة) روسيا... لكن الحقيقة هي أنهم لا يريدون أشخاصاً مثل هؤلاء هنا».

وأشارت إلى أن الصحفيين الأجانب ما زالوا حتى الآن «محميين» من القمع المتزايد في روسيا ضد الصحافة المستقلة.

وأوضحت أن الطرد «علامة واضحة على أن الأمور تغيرت... لكنه أيضاً نقطة تحول جديدة في العلاقة بين روسيا والعالم الخارجي».

وأكدت هيئة الإذاعة البريطانية مساء الجمعة طرد مراسلتها مستنكرة «الهجوم المباشر على حرية الصحافة»، وطالبت موسكو بالتراجع عن قرارها.

والعلاقات بين لندن وموسكو متوترة بشكل خاص منذ سنوات؛ فقد اتهم البريطانيون موسكو بتسميم روس معارضين لفلاديمير بوتين لجأوا إلى المملكة المتحدة.

وقبل يومين من إعلان طردها سألت رينسفورد رئيس بيلاروس الكسندر لوكاشنكو، حليف روسيا، عن قفمه العنيف لأنصار المعارضة خلال تظاهرم في مينسك، فاتهمها بأنها تحظى بدعم الولايات المتحدة.

فيه ما يقرب من ثلث حياتها وتحدث لغته.

وأوضحت أنها أحيطت علماً بأن السبب هو عدم تمديد تأشيرة صحفيي قبل عامين، علاوة على العقوبات البريطانية ضد الروس بسبب انتهاكات حقوق الإنسان في الشيشان أو بسبب الفساد.

ساره رينسفورد: الطرد علامة واضحة على أن الأمور تغيرت، وأيضاً هو نقطة تحول جديدة في العلاقة بين روسيا والعالم الخارجي



باكستان تفتح طريقاً للمراسلين الأجانب لمغادرة أفغانستان

الإعلام ونقل المعلومات بدخول ألمانيا.

وقال فرانك أوبرال رئيس الاتحاد «يجب ألا تقف ألمانيا مكتوفة الأيدي بينما يتعرض زملأؤنا للاضطهاد الذي يصل إلى حد القتل».

وأضاف أوبرال أنه من الواجب اليوم إنقاذ الصحفيين الأفغان وتوفير الحماية لهم في ألمانيا، وناشد وسائل الإعلام الألمانية للوقوف إلى جانب وزارة الخارجية الألمانية في ذلك.

وكان وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أعلن الخميس أنه يتم الإعداد حالية لرحلة طيران أو رحلتين مستأجرتين حتى يتمكن «عدد كبير من الأشخاص» من مغادرة أفغانستان قبل نهاية الشهر الجاري.

وأضاف ماس أنه يجب قبل كل شيء أن يكون هذا الأمر متعلقاً أيضاً بالوظفين المحليين السابقين الذين عملوا مع القوات المسلحة الألمانية أو وزارة الخارجية الألمانية أو غيرها من الوزارات الأخرى خلال تعاونها مع حكومة أفغانستان.



طالبان لا تتردد في تصفية الصحفيين «المزعجين»

إذاعية وأكثر من 100 جريدة بخلاف محطات التلفزيون العديدة، بعد الغزو الأميركي الذي أطاح بحكم طالبان قبل 20 عاماً.

ومنذ إعلان الولايات المتحدة سحب قواتها من أفغانستان، وانسحاب القوات الدولية تدريجياً من البلاد خلال الأشهر القليلة الماضية، تصاعدت المخاوف على حياة الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام خصوصاً الأجنبية، وقد أعلنت كل من واشنطن ولندن عن استضافة العاملين الأفغان في وسائل الإعلام التابعة لهما.

من جهته طالب اتحاد الصحفيين الألمان الحكومة الألمانية بالسماح للصحفيين الأفغان بالانتقال إلى البلاد.

ووصف الاتحاد في بيان له الجمعة ما يحدث للعاملين في قطاع الإعلام في أفغانستان بأنه «مطاردة للصحفيين المستقلين والمراسلين الذين عملوا في وسائل الإعلام الغربية من جانب طالبان».

وأضاف البيان أنه لذلك يجب السماح لهؤلاء العاملين في مجال

إسلام آباد – أعلن وزير الداخلية الباكستاني شيخ رشيد أحمد عن تخفيف شروط الحصول على تأشيرة للصحفيين الذين يعملون لصالح وسائل إعلام أجنبية في أفغانستان المجاورة، والذين قطعت بهم السبل بسبب تدهور الوضع الأمني.

وقال شيخ رشيد أحمد في تغريدة على تويتر إن الصحفيين والعاملين في وسائل إعلام دولية أو أجنبية في أفغانستان الراغبين في المغادرة عبر باكستان، بإمكانهم التقدم للحصول على تأشيرة.

وتفرض باكستان في الأوقات الاعتدائية سياسة متشددة على تأشيرات الصحفيين، وتجري بحثاً أمنياً مطولاً عنهم قبل السماح لهم بدخول البلاد.

ويواجه الصحفيون والمراسلون الأجانب في أفغانستان مخاطر كبيرة بعد سيطرة طالبان على غالبية مناطق البلاد وبخولها كابول الأحد، إذ لا تتردد الحركة المتشددة في تصفية الصحفيين ومهاجمة وسائل الإعلام المتقدمة لهم.

واستولت طالبان على محطة إذاعية في قندهار السبت، وأصدرت مقطعاً مصوراً أعلن فيه مقاتل لم يذكر اسمه استيلاءه على محطة الإذاعة الرئيسية في المدينة، والتي أعيدت تسميتها بـ«صوت الشريعة».

وقال إن الموظفين كلهم كانوا حاضرين، وسيبثون الأخبار والتحليلات السياسية وتلاوات القرآن الكريم. وبالتأكيد لم تعد المحطة تشغل الموسيقى بعد الآن.

وانشأت حركة طالبان محطات إذاعية متنقلة طوال سنوات، لكنها لم تشغل أي محطة داخل مدينة رئيسية منذ أن حكمت البلاد من 1996 إلى 2001، حيث كانت تدبر محطة تسمى «صوت الشريعة» من قندهار، مسقط رأس الجماعة المسلحة.

ويقول معهد رويترز لدراسة الصحافة إن أفغانستان بدأت بها الصحافة المستقلة من الصغر في عهد طالبان، وتنامت لتضم 170 محطة

● **موسكو** – لا يزال السجل متواصلاً بين لندن وموسكو على خلفية استبعاد الأخيرة لمراسلة شبكة «بي.بي.سي» البريطانية ساره رينسفورد مدى الحياة، في أحدث خطوة انتقامية لروسيا من وسائل الإعلام الغربية تحت عنوان «التعامل بالمثل».

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية السبت أن رفض موسكو تجديد تأشيرة رينسفورد يأتي رداً على «التمييز» الذي تمارسه لندن تجاه وسائل الإعلام الروسية.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية ماريا زاخاروفا إن الخلاف يعود إلى عام 2019، حين اضطر صحفي روسي إلى مغادرة الأراضي البريطانية «دون تفسير»، متهمة بريطانيا بالعمل على تشويه الوقائع لأغراض دعائية.

وتواصل السلطات الروسية انتقادها العلني لمحتوى وسائل الإعلام الغربية بشأن روسيا، متهمة إياها بنشر مقالات وتقارير تعتبر معادية للروس. لكن عمليات طرد الصحفيين كانت قليلة.

وكررت زاخاروفا عبر موقع فيسبوك «أكرر: القرار الروسي هو فقط (إجراء) مضاد. لا يمت بأي صلة إلى حرية التعبير».

والخميس أعلن التلفزيون الحكومي الروسي أن على مراسلة «بي.بي.سي» ساره رينسفورد مغادرة روسيا بناءً على طلب السلطات، في قرار وصفته الشبكة البريطانية في اليوم التالي بأنه «تعرض لحرية الصحافة».

وقد أجبرت هذه الأزمة المؤسسات الإخبارية إلى القيام بتقليص العمل وتقليل عدد الموظفين، كذلك فقد اعتمدت غرف الأخبار وصحافيون، ممّن تأثروا بالانفجار على المساعدات والمنح الدولية في أجل التمكن من مواصلة العمل.

وسلّط رئيس تحرير صحيفة «دائلي ستار» نديم لادفي الضوء على التحدي الذي زاد حدة الأزمة والمتعلّق بنقل الصحفيين من مستوى العالم، لاسيما في أعقاب تفشي جائحة كوفيد-19، وقال «للاسف، وصلت الأمور إلى مرحلة حيث ستغلق فيها بعض المؤسسات الرائدة».

وتبرز مشكلة أخرى وهي انقطاع التيار الكهربائي والنقص في المحروقات والتي تؤثّر على قدرة الصحفيين على إعداد تقارير والتحرك على الأرض.

ويعدّ الوصول إلى التمويل أمراً صعباً بالنسبة إلى الكثير من المؤسسات الصحافية البديلة، التي ترفض الكثير منها اللجوء إلى مصادر الدخل التقليدية المرتبطة بالأعمال التابعة لسياسيين.

ويرى منها أنه يوجد جانب إيجابي في التحديات التي تفرضها الأزمة الاقتصادية على وسائل الإعلام الرئيسية، موضحاً الإفتقار إلى التمويل السياسي والإعلانات في ظل اقتصاد منهار، هو ما يجبر هذه المؤسسات على إعادة تقييم نماذج التمويل الحالية والنحو نحو «الصحافة المسؤولة والمساءلة» التي يطالب بها الجمهور اللبناني.

وأوضح أنّ هذه أيضاً لحظة انتقالية رئيسية للعاملين الدوليين والمنظمات التي تعنّى بالدعم الإعلامي مثل مؤسسة سمير قصير، مشيراً إلى أنّ الخطوة التالية تكمن بالاستفادة من منح الدعم والتي تميل إلى الخطوط الطائفية والاستثمار في الصحافة الاستقصائية والمساءلة.

ولفت إلى أنّه «حتى عندما تنتهي هذه المنح، سنكون قد أنشأنا طاقماً من الصحفيين المجهزين بالأدوات المناسبة». من جهتها، أوضحت لارا بيطار، المحررة المؤسّسة لـ«مصدر عام» أنّ الاستدامة المالية تبقى مصدر قلق رئيسي، كما أنّ المؤسسات المستقلة تحتاج إلى الكثير من أنواع الدعم الأخرى.

ولا يغطي الصحفيون اللبنانيون فقط نداعات الفقر وتأثيره على المجتمع اللبناني الذي يغرق 70 في المئة في هذه الأزمة المالية، بل يواجهون هذه الأزمة أيضاً، ما دفع أعداداً كبيرة منهم إلى الهجرة إلى خارج لبنان، في وقت انتقل بعضهم للعمل مع مؤسسات دولية تدفع الرواتب بالعملة الأجنبية.

ويرى العاملون في القطاع أن الصحافة الجيدة هي الضحية، ففي حال لم تستطع المؤسسات الإعلامية جذب الصحفيين وتحسين ظروف العمل، فإن جودة المحتوى ستتراجع.



الصحافة الجيدة تذهب إلى ما هو أبعد من التغطية العادية

وسائل الإعلام غير قادرة على تجاهل دعوات المساءلة في لبنان المنصات البديلة تدفع التقليدية لتغيير أجنداتها

تفرض الأزمات المتتالية في لبنان على وسائل الإعلام أن تذهب أبعد من التغطية العادية للأحداث للتحقق في العيوب المنهجية للسياسة اللبنانية، وتطور صحافة المساءلة لاسيما أنها في صلب الانهيار.

● **بيروت** – يعيش الإعلام اللبناني على وقع الأزمات المتتالية في البلاد، وتطور احتجاجات الجمهور وتزايد الغضب الشعبي بعد مرور عام على انفجار مرفأ بيروت ثم انفجار صهرجح الوقود فجر الأحد، حيث باتت صحافة المساءلة أولوية للمؤسسات الإخبارية التي تريد كسب ثقة الجمهور.

ويبرز التحوّل نحو التقارير الاستقصائية بشكل ملحوظ لدى العديد

من الصحفيين في لبنان، لكن صعوبة الوصول إلى المعلومات، تؤثر بشكل كبير على قدرة الصحافة بأن تحاسب وتكشف الفساد، وتحقق من المعلومات. فما زالت الإدارات العامة لا تقوم بالنشر التلقائي للمعلومات، كما أنها لا تتجاوب مع طلبات المعلومات خاصة بالنسبة إلى العقود والصفقات التي تجريها.

وتقول فاطمة بهجة مديرة المبادرات الجديدة في المركز الدولي للصحافيين، في تقرير نشرته شبكة الصحفيين الدوليين، إن هناك مساحات إعلامية تنبض بالنشاط في لبنان لكن ثقافة المساءلة ليست منتشرة وفعالة كما يجب، كذلك فإن سياسة فقدان الذاكرة الجماعية التي وُضعت في نهاية الحرب الأهلية منحت الجناة عفواً عما ارتكبوه ما جعل من أمراء الحرب، سياسيين لا يزال العديد منهم في السلطة اليوم.

غير أنّ المؤسسات الإخبارية لم تعد قادرة على تجاهل الدعوات للمساءلة في ظل سوء الأوضاع الراهنة فقد اضطرت المؤسسات الإعلامية التقليدية، التي تملك غالبيتها أحزاب سياسية قوية وقادتها أو منتسبون إليها، إلى تغيير أولوياتها في إعداد التقارير.

ويرى أيمن مهنا المدير التنفيذي لمؤسسة سمير قصير، وهي منظمة غير حكومية تعنّى بالدفاع عن حرية التعبير ومقرها بيروت، أنّ «وضع السياسيين في مقدمة التغطيات الإخبارية بدلا من القضايا التي تهّم المواطنين لم يعد مقبولا».

ويذهب الصحفيون الذين يعملون في وسائل الإعلام التقليدية، مثل قناة «الجديد» و«أم.تي.في»، إلى ما هو أبعد من التغطية العادية للأحداث ويتعمّقون في العيوب المنهجية للسياسة اللبنانية.

وتحدّث مهنا عن الحرائق التي اندلعت في الغابات الواقعة في شمال لبنان مؤخراً، موضحاً أنّ التحقيقات التي أجرتها قناة «أم.تي.في» قبل اندلاع الحرائق نهّت من أنّ إدارة الإطفاء غير مجهزة بشكل كافٍ للتعامل مع مثل هذه الكارثة.

ومن غير الواضح ما إذا كان هذا الاتجاه سيستمر، إذ لا يكاد يمرّ أسبوع



أيمن مهنا وضع السياسيين في مقدمة التغطيات الإخبارية لم يعد مقبولا

لبنانيون يوجهون مطلباً لمن يهمه الأمر: نريد انتداباً

النقاشات اللبنانية حول ما سيخلص بلادهم من أزماته لا تتعدى موقع تويتر



ما الذي ينقذ لبنان

ويذكر أن الحديث عن "انتداب" محتمل، لا في لبنان وحده، إنما في العالم كله، مستبعد جدا اليوم بحسب ما يقوله الباحث يان كيربات من جامعة السوربون الفرنسية لصحيفة لوفيغارو الفرنسية. ويرى كيربات أن إنشاء جمعية الأمم المتحدة في العام 1945 أنهى مصطلح "الانتداب" بالشكل الذي كان متعارفا عليه بعد الحرب العالمية الأولى، حيث كانت القوى العظمى تتمثل ببريطانيا وفرنسا اللتين انتصرتا في الحرب. ويعتبر لبنان دولة مستقلة بحسب شريعة الأمم المتحدة، وهذه الشريعة لا تسمح بأن يقوم بلد بإدارة شؤون بلد آخر إلا بشروط بالغة التعقيد، وحتى بطرق مختلفة عن الماضي. ومن وجهة نظر قانونية، فإن أي دور محتمل لفرنسا في لبنان، يرتبط بشكل مباشر بمجلس الأمن الدولي. ذلك أن مبادئ القانون الدولي، تخول دولة ما بإدارة شؤون دولة أخرى "في حال رأى مجلس الأمن أن السلام مهدد وتجب إعادته".

الانتداب الفرنسي إلى البلاد، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. والعريضة نشرت على الإنترنت بعد الانفجار الممortal الذي هز بيروت العام الماضي ودمر مرفأها وأجزاء منها وراح ضحيته نحو 200 قتيل وأكثر من 5000 جريح، ولكن أيضا بالتزامن مع زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى بيروت. وتوّن في العريضة أن القادة اللبنانيين "أظهروا بوضوح عجزهم عن إدارة البلد وضمان أمنه. وأن النظام ينهار بسبب الفساد والإرهاب والمليشيات والبلد بلفظ أنفاهه الأخيرة".

ويحتفل لبنان بعيد الجلاء في السابع عشر من أبريل، وهو ذكرى انسحاب آخر جندي فرنسي من لبنان عام 1946، بعد أن خضعت البلاد للانتداب الفرنسي في أعقاب الحرب العالمية الأولى. وفي عام 2020، احتفل لبنان بالذكرى المئوية السنوية لتأسيسه، لكن هذا الاحتفال اصطدم بالانهيار السياسي والاقتصادي والمجتمعي.

يتطلب اعتبارات خاصة لمن لا يملكون معرفة كافية. ويرى أنصار إيران الوضع بأنه تعزيز لـ"محور المقاومة" ضد الإمبريالية والصهيونية، فيما ينسبها المنتقدون إلى خطة مدروسة لتوسع إيران في المنطقة. ويرى مغردون لبنانيون أن لبنان لم يكن بلدا مستقلا في أي وقت من الأوقات، وعبر مغردون عن أسفهم لأن أقصى أحلام بعض الشعوب العربية أصبحت فرض الانتداب. وكتب معلق:

انتداب فرنسي للبنان انتداب بريطاني للعراق هذا هو حلم الشعوب العربية في لبنان والعراق.

ويسندير بعض اللبنانيين إلى "الأم الحنون" وهو لقب فرنسا، التي أعلنت قيام "لبنان الكبير" منذ نحو قرن. والعام الماضي أشرت عريضة إلكترونية على موقع "أفاز" وقّع عليها أكثر من 50 ألف لبناني، للمطالبة بعودة

لبنان ويحتلها وهو قادر على ذلك، وهذا الأمر ينسحب على كل الدول التي لديها مليشيات.

وعبر مغرد عن أسفه قائلا:

شعب هزم انتدابا عثمانيا وفرنسيا وسوريا وفلسطينيا وإسرائيليا وطلع من حرب أهلية ومن كذا اعتداء إسرائيلي وداعشي وقوات إرهابية.. معقول هيدا الشعب لعمل كل مول الإنجازات مش قادر ليعن سما كم واحد حاكمين البلد اعدين ببيوتن.. معقول! #لبنان_يُنتفض. #لبنان_ليس_بخير.

وانتقد كاتب تغريدة نوال الزغبى. وقال:

ليش مين أسس الصيغة اللبنانية الطائفية المتخلفة غير الانتداب؟ سستنا.. لبنان صرله مية سنة تحت الانتداب مرة بشكل سياسي ملعن ومرة بشكل وصاية غير ملعنة عال اقتصاد ومفاصل الدولة.. بدنا انتداب يخلصنا من عوارض ونتائج الانتداب؟

لبنان عام 2019 تحت شعار "كلن يعني كلن" في إسقاط الطبقة السياسية. ولطالما شكّل الاستقطاب السياسي ركيزة للحياة السياسية، تزدد حدته أو تراجع مع كل أزمة في لبنان الذي يشهد اليوم خليطا من المازق. وفي المقابل، لم يعجب مطلب الانتداب الذي رفعه مغردون فئة أخرى من اللبنانيين. وكتبت إعلامية مسطرة الضوء على ما يحدث في أفغانستان:

لكن لبنانيين يعتبرون أن المشكلة الحقيقية أن لبنان يخضع بالفعل لعدة انتدابات في وقت واحد. وقال معلق:

هي المشكلة الحقيقية أن لبنان بالفعل يخضع لأكثر من انتداب في وقت واحد وهذا هو السبب الأساسي في كل أزماته. ويرجح لبنان تحت "الاحتلال الإيراني" رغم أن تأكيد هذا الوضع قد

رفع لبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي مطلب الانتداب، لكنهم اختلفوا حول الجهة المخولة بذلك باعتبار الانتداب "حلا" قد يخلص لبنان من أزماته.

بيروت - طالب مغردون لبنانيون على موقع تويتر الأحد بمطلب فرض الانتداب على لبنان على إثر مقتل 28 شخصا على الأقل وإصابة نحو ثمانين آخرين بجروح جراء انفجار خزان وقود في شمال لبنان أثناء تجمع العشرات حوله للحصول على القليل من البنزين في بلد يشهد أزمات اجتماعية واقتصادية وسياسية حادة. ويرى معلقون أن الانتداب هو الحل الوحيد لخلص لبنان المهمل بالانهيار في هذه المرحلة.

وعرّدت الفنانة اللبنانية نوال الزغبى على تويتر:

لبنان بحاجة لانتداب يخلصنا من المجرمين اللي حاكمينا.

وفيما لم يحدد مغردون نوع الانتداب الذي يريدونه أو الجهة، كان لآخرين رأي آخر، ومطلب معلق بانتداب عربي:

انزلوا الشارع اطلبوا مطلباً واحداً وهو انتداب أممي عربي يحكم لبنان لمدة 3 سنوات ويكون مدعوما بقوات دولية عربية لمساعدة حكومة الانتداب على إدارة الدولة ويتم وضع دستور جديد للبلد بنظام سياسي جديد.

وقال آخر مطالباً الأمم المتحدة بوضع يدها على لبنان:

لازم بقى إعلان لبنان دولة فاشلة وبلد منكوب، ونجسى الأمم المتحدة تحط أيدا عالعبد. أنا صرت ضد الاستقلال ومع أي انتداب يشيلنا من الجورة. انفجار الرقفا وملق #انفجارعكار وما حدا بدو يتحمل مسؤولية. كثير هيك عبر، كثير!

ونشر مغرد تغريدة ساخرة:

إذا بدكن انتداب للبنان، أنا برشّح الجيش السوري.

فيسبوك آخر المتهمين بالتآمر على الجزائر

معلقون جزائريون إن التهديد تمهيد لعدد من الإجراءات القانونية والتقنية للحد من الاستخدام الكبير للموقع داخل البلاد، ولا يستبعد معلقون حجب الموقع.

وسبق للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون التحذير من المضمات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي واعتبرها تحديا للوحدة الوطنية.

وكلف تبون المجلس الأعلى للأمن الأسبوع الماضي "باستحداث ققط جزائي جديد لمتابعة الجرائم السيبرانية ومكافحتها"، وملاحقة ناشري الأخبار بقصد التهويل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

في المقابل انقسمت آراء الجزائريين حول بيان وزارة الاتصال. واعتبر مغرد:

- الجزائر تعلن عن تدابير ضد فيسبوك للدفاع عن سيادتها الرقمية وحماية الشعب من الخطر الهدامة - من يعتقد أن تويتر فيه رعاية كاذبة وحرب إلكترونية يجب أن يعرف أن فيسبوك العن وأضل سيلا - أخيرا كل إجراء فيه استقرار للجزائر هو خير، ويمكن الجماعة بتوع افتحوا الحدود باش نحر القدس يخفوا شوية.

وأشار معلق إلى حادثة تيزي وزو قائلا:

هناك صور للجريمة تأتي عن طريق مسيئرون وتتداول بطريقة غريبة! هل هي محاولة لتأجيج الوضع؟ يجب الحذر يا إخواني، يبدو أن هناك هجمة إلكترونية خبيثة تريد إثارة الفتنة ومنصة فيسبوك مشتركة فيها.

لكن صحافية عرّدت:

حتى لا ننسى لولا #فيسبوك وتويتر لما فضحت جريمة #جمال_بن_إسماعيل البشعة، لولا مواقع

أكدت الحكومة الجزائرية عزمها على الدفاع عن سيادتها الرقمية ضد كل خطط موقع فيسبوك التي وصفها بالهدامة.

واعتبرت وزارة الاتصال الجزائرية في بيان رسمي ما يتم تداوله في الأيام الأخيرة من مضامين على موقع فيسبوك مساسا وتهديدا لمصالح الجزائر وسمعتها، مؤكدة أن الدولة عازمة على اتخاذ كافة التدابير والإجراءات القانونية ضد الشركة لحملها على معاملة الجزائر على قدم المساواة مع الدول الأخرى.

وتأتى هذه التطورات بعد تداول مقاطع فيديو تظهر عملية قتل وحرق أحد الشباب في ولاية تيزي وزو شرق الجزائر، دون أن يتم حذفها من قبل إدارة الموقع.

واعتبر بيان وزارة الاتصال موقع فيسبوك ونظام عمله بمثابة سلاح يوجه ضد الشعوب والدول. وذكر أن السلطات الجزائرية لاحظت زيادة لافقة لاستخدام فيسبوك في أنشطة تخص زرع الكراهية ومضامين النزاع العرقي والمناطق والتخريض ونشرها، على مجموعة كبيرة من الصفحات بعضها مسير من الخارج "يستهدف زعزعة الاستقرار والنسيج المجتمعي في الجزائر".

وأضاف البيان كمثال على ذلك "منذ أكثر من شهر احتفل الجزائريون بعيد الاستقلال، وقد لاحظوا مرة أخرى أن كل صور الاستعمار البشعة، أخلاقيا وإنسانيا، قد تم حجبها من قبل الموقع، لا شيء إلا لمنع الشعب الجزائري من التعريف بتاريخه".

وختم البيان بالقول إنه "لا يوجد ميرر لحرمان شعبنا من حقوقه الرقمية، والدولة الجزائرية عازمة على الدفاع عن تلك الحقوق والسيادة الوطنية"، كما أن "الحكومة، ومع وعيها بأهمية التواصل والاستفادة من التكنولوجيات، عازمة على النود عن السيادة الرقمية الوطنية وحماية مصالح شعبها من كل الخطط والنشاطات الهدامة". ولم تعلن الحكومة بعد عن الإجراءات التي ستتخذها. وقال

أبرز تغريدات العرب

ShaikhaBinjasim

مطالبان الحركة المسلحة المتشددة التي حرمت نساء ءافغانستان من التعليم وضُيقت معيشتهن وظلت نوافذ المنازل بالسواد كي لا تكشف النساء وزوجت القاصرات وحرمت العمل وضربتهن بالطرقات والأسواق.. تسيطر الآن على دولة كاملة. صار للإرهاب وجود دولي معترف به #Taliban.

Life__Check

استمع لجميع الآراء والاقتراحات لتطوير حياتك وسعادتك نحو الأفضل.. إلا من رجل الدين فسوف يقلبها إلى جحيم!

AhlamMostghanmi

على التاريخ أن يوفق السخاء الإنساني لكاتب لم يعرف المكائد ولا الدسائس المتفشية منذ الأزل بين أهل القلم. يده نظيفتان من جرائم الجبر، طهر قلبه الذي يابى أن يكبر، كأنه جاء ليكتب وعاش ليهب من دون أن ينسى أثناء ذلك أن يضحك من كل شيء ومن نفسه قبل كل شيء مغازي-القصبي.

Abdulaziz_Hmadi

إعطائوك الطفل جوالك أو يوتيوب لإسكاته وإشغاله لئلا تراه منه جريمة في حق!

SollywoodPlus

ما نعرفه هو عبارة عن قطرة.. وما لا نعرفه محيط.

1ZZ7Z

الأصدقاء باصلهم، لا بكثرتهم.

ThamerShabeb

من وجهة نظرنا: ماهي قوة الإنسان؟ بمعنى متى نقول هذا الإنسان قوي؟

nagwaegypt1234

بعد فشل الولايات المتحدة في تقديم الإرهابيين للسودل الإسلامية على شكل جماعة لايسة بدل رجعت ثاني تقديمهم لنا على شكلهم الحقيقي لاسين حزام ناسف، إعادة إحياء طالبان والقاعدة بعد فشل مسرحية الإخوان صلاح الجماعة هي الحل.

تدابير تثير الجدل

الموت يلاحق لاجئي تيغراي في السودان

ود الحليو (السودان) – عندما يرن الهاتف الجوال للإثيوبي غير انتساي غيراخرستوس الذي يعيش في قرية ود الحليو بشرق السودان، ينتابه ذعر وشعور بأنه سيسمع أخباراً عن العثور على المزيد من جثث مواطنيه التيفرانين في نهر قريب منه على الحدود مع بلاده.

ويقول غيراخرستوس المزارع الأريغيني الذي يقيم في ولاية كسلا السودانية منذ عقد، إنه يتلقى مثل هذه المكالمات منذ أواخر الشهر الماضي عندما عثر قرويون سودانيون على أول جثة طفت على سطح نهر ستيت في شرق السودان، لشخص قيدت يده وتظهر عليه آثار إصابات باعيرة نارية. وقال "على مدى أسابيع تتواصل الاتصالات سواء بي أو بتيفرانين آخرين يعيشون هنا عندما يجدون جثة". وأضاف "قد لا نعرفهم شخصياً ولكنها جثث لأشخاص من شعبنا".

واعتاد غيراخرستوس على زيارة عائلته في إقليم تيغراي الذي يقع في شمال إثيوبيا من حين إلى آخر قبل أن يشهد نزاعاً عسكرياً بين الحكومة المركزية و"جبهة تحرير شعب تيغراي" منذ الرابع من نوفمبر عندما أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد شن هجوم على الإقليم بعد أن اتهم الجبهة بمهاجمة معسكرات للجيش الفدرالي.

انتشار معلومات عن أعمال وحشية وتطهير عرقي وعمليات قتل جماعي، بما في ذلك مذبح في بلدة الحمرة غربي تيغراي

وتسبب النزاع بخسائر بشرية هائلة وبأزمة إنسانية مروعة. ويقول برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن 5.2 مليون شخص أو 91 في المئة من سكان تيغراي يحتاجون إلى مساعدات غذائية طارئة. وانتشرت معلومات عن أعمال وحشية وتطهير عرقي وعمليات قتل جماعي، بما في ذلك مذبح في بلدة الحمرة غربي تيغراي. وقد نفت الحكومة الإثيوبية جميع الاتهامات ووصفتها بأنها "ملفقة". ويخشى غيراخرستوس ومن معه أن تكون هذه الجثث دليلاً على إعدامات جماعية نفذتها قوات الحكومة المركزية. وأكد غيراخرستوس أنه قام مع آخرين بدفن حوالي خمسين جثة عثر عليها في النهر وبينها خمسة جنائين نساء.

وأشار إلى أن بينهم من أصابته طلقات نارية ومنهم من عانى من حروق وجروح عميقة، وآخرون فقدوا بعض أجزاء من أجسامهم وجميعهم كانوا مفقدي الأيدي خلف ظهورهم.



رحلة في المجهول

وقال إن هناك شهادات من أشخاص في الحمرة تفيد بأن "150 سجيناً تم إعدامهم بواسطة قوات الحكومة المركزية وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم". وأضاف "نعتقد أن المزيد من الجثث في النهر ولكننا لم نعر عليها". وأكد كحساي غبرسيلسي أحد التيفرانين المقيمين في السودان وقد شارك في العثور على الجثث، أنها تعود إلى مواطنين من الإقليم أعدموا في الحمرة. وقال "القوات الفدرالية قتلت العشرات من تيغراي وألقت بجثثهم في النهر.. نعتقد أن الجثث التي وجدناها تعود لهم".

وعلى الرغم من عدم إثبات معلوماتهم، فقد أكدوا أن الجثث كانت عليها بعض الوشوم باللغة التيفرانية. ويقول غيرماديس غابرو المزارع التيفراني المقيم في السودان إن "إحدى الجثث كتب على ذراعها 'أنا أحبك' وآخر كتب اسم حبيبته على ذراعها".

ومنذ اندلاع المعارك في تيغراي فـ عشرات الآلاف من الإثيوبيين إلى السودان. وفي يناير الماضي تغير المشهد وسيطرت جبهة مقاتلو التيفراني على عاصمة الإقليم ميكيلي، التي كان أبي أحمد أعلن سيطرته عليها بعد أسابيع من بدء القتال.

وأطلع المزارعون التيفرانين صحافيين على صور جثث طافية على سطح النهر قبل أن تحمل على حصير وتدفن في مقابر رملية ضحلة على ضفة النهر.

وقال غيراخرستوس وهو يشير إلى حجر ضخّم وضعه على رأس إحدى المقابر "كنا نود دفنهم في مكان أفضل، لكننا لم نتمكن من ذلك.. الجثث متحللة ورائحتها طافية وما لدينا من وسائل حماية قليل".

وأكدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين العثور على جثة واحدة وعدد من القبور الحديثة، لكنها لا تستطيع تأكيد هوية الذين دفنوا فيها ولا كيف ماتوا.

وكانت المفوضية وبعض منظمات الإغاثة الأخرى أكدت مطلع الشهر الحالي أنها "منعت من الوصول إلى الجانب الإثيوبي من الحدود".

ووجهت منظمة العفو الدولية هذا الشهر اتهامات للقوات المخالفة مع حكومة أديس أبابا بارتكاب جرائم العنف الجنسي والاعتصاب والتشويه. واتهمت إثيوبيا المنظمة بسوء منهجية العمل "وشن حملات تشهير ضدها".

لكن سكان تيغراي الذين يعيشون في السودان يخشون الأسوأ على عائلاتهم المحاصرة في المنطقة. ويقول ليغيسي مالو الذي فر من بلدة ادغارغا بتيفراي "عائلتي لم تتمكن من الخروج وهي تعيش في قرية بعيدة عن الحدود.. نأمل أن تتوقف الحرب حتى نستطيع الذهاب إلى هناك ونرى من مات ومن بقي على قيد الحياة".

فجر الأحد، توجه ناجي الجندي في الجيش اللبناني، كغيره من العشرات من الشبان في منطقة عكار شمالاً إلى قرية التليل بعدما وصلتهم أخبار أن الجيش يوزع البنزين من أحد الخزانات التي صادرها.

وتقول والدته سوسن فيما يبدو التعب على وجهها النحيل الشاب "كان ابني يبحث عن البنزين ليتمكن من العودة إلى خدمته العسكرية، وحين أتاه خبر عن الصهريج، توجه إلى هناك مع صديقه وأصيب الاثنان".

أتت سوسن من بلدة القبيات في أقصى شمال لبنان إلى مدينة بيروت أملاً في أن ترى ابنها الذي فقد والده ولم يكن يبلغ من العمر سوى عامين فقط. فرغ سوسن غضبها على المسؤولين الذين تتهمهم بالتسبب بالكارثة التي حلت عليها وعلى العشرات من العائلات في منطقة عكا، وتقول "إنها دولة فاشلة لا تحب شعبها".

تدخل ابنتها ساندني (26 عاماً) بالحديث وتنهمر الدموع على وجنتيها فيما يسيطر الغضب عليها وتقول "أرى النور من عيني شقيقي.. أتمنى أن يحترق قلب المسؤولين على أبنائهم". وتضيف "نلونا ولا يهمهم سوى المناصب".

وقال إن هناك شهادات من أشخاص في الحمرة تفيد بأن "150 سجيناً تم إعدامهم بواسطة قوات الحكومة المركزية وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم". وأضاف "نعتقد أن المزيد من الجثث في النهر ولكننا لم نعر عليها". وأكد كحساي غبرسيلسي أحد التيفرانين المقيمين في السودان وقد شارك في العثور على الجثث، أنها تعود إلى مواطنين من الإقليم أعدموا في الحمرة. وقال "القوات الفدرالية قتلت العشرات من تيغراي وألقت بجثثهم في النهر.. نعتقد أن الجثث التي وجدناها تعود لهم".

وعلى الرغم من عدم إثبات معلوماتهم، فقد أكدوا أن الجثث كانت عليها بعض الوشوم باللغة التيفرانية. ويقول غيرماديس غابرو المزارع التيفراني المقيم في السودان إن "إحدى الجثث كتب على ذراعها 'أنا أحبك' وآخر كتب اسم حبيبته على ذراعها".

ومنذ اندلاع المعارك في تيغراي فـ عشرات الآلاف من الإثيوبيين إلى السودان. وفي يناير الماضي تغير المشهد وسيطرت جبهة مقاتلو التيفراني على عاصمة الإقليم ميكيلي، التي كان أبي أحمد أعلن سيطرته عليها بعد أسابيع من بدء القتال.

وأطلع المزارعون التيفرانين صحافيين على صور جثث طافية على سطح النهر قبل أن تحمل على حصير وتدفن في مقابر رملية ضحلة على ضفة النهر.

وقال غيراخرستوس وهو يشير إلى حجر ضخّم وضعه على رأس إحدى المقابر "كنا نود دفنهم في مكان أفضل، لكننا لم نتمكن من ذلك.. الجثث متحللة ورائحتها طافية وما لدينا من وسائل حماية قليل".

وأكدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين العثور على جثة واحدة وعدد من القبور الحديثة، لكنها لا تستطيع تأكيد هوية الذين دفنوا فيها ولا كيف ماتوا. وكانت المفوضية وبعض منظمات الإغاثة الأخرى أكدت مطلع الشهر الحالي أنها "منعت من الوصول إلى الجانب الإثيوبي من الحدود".

ووجهت منظمة العفو الدولية هذا الشهر اتهامات للقوات المخالفة مع حكومة أديس أبابا بارتكاب جرائم العنف الجنسي والاعتصاب والتشويه. واتهمت إثيوبيا المنظمة بسوء منهجية العمل "وشن حملات تشهير ضدها".

لكن سكان تيغراي الذين يعيشون في السودان يخشون الأسوأ على عائلاتهم المحاصرة في المنطقة. ويقول ليغيسي مالو الذي فر من بلدة ادغارغا بتيفراي "عائلتي لم تتمكن من الخروج وهي تعيش في قرية بعيدة عن الحدود.. نأمل أن تتوقف الحرب حتى نستطيع الذهاب إلى هناك ونرى من مات ومن بقي على قيد الحياة".

فجر الأحد، توجه ناجي الجندي في الجيش اللبناني، كغيره من العشرات من الشبان في منطقة عكار شمالاً إلى قرية التليل بعدما وصلتهم أخبار أن الجيش يوزع البنزين من أحد الخزانات التي صادرها.

وتقول والدته سوسن فيما يبدو التعب على وجهها النحيل الشاب "كان ابني يبحث عن البنزين ليتمكن من العودة إلى خدمته العسكرية، وحين أتاه خبر عن الصهريج، توجه إلى هناك مع صديقه وأصيب الاثنان".

أتت سوسن من بلدة القبيات في أقصى شمال لبنان إلى مدينة بيروت أملاً في أن ترى ابنها الذي فقد والده ولم يكن يبلغ من العمر سوى عامين فقط. فرغ سوسن غضبها على المسؤولين الذين تتهمهم بالتسبب بالكارثة التي حلت عليها وعلى العشرات من العائلات في منطقة عكا، وتقول "إنها دولة فاشلة لا تحب شعبها".

تدخل ابنتها ساندني (26 عاماً) بالحديث وتنهمر الدموع على وجنتيها فيما يسيطر الغضب عليها وتقول "أرى النور من عيني شقيقي.. أتمنى أن يحترق قلب المسؤولين على أبنائهم". وتضيف "نلونا ولا يهمهم سوى المناصب".

فجر الأحد، توجه ناجي الجندي في الجيش اللبناني، كغيره من العشرات من الشبان في منطقة عكار شمالاً إلى قرية التليل بعدما وصلتهم أخبار أن الجيش يوزع البنزين من أحد الخزانات التي صادرها.

وتقول والدته سوسن فيما يبدو التعب على وجهها النحيل الشاب "كان ابني يبحث عن البنزين ليتمكن من العودة إلى خدمته العسكرية، وحين أتاه خبر عن الصهريج، توجه إلى هناك مع صديقه وأصيب الاثنان".

أتت سوسن من بلدة القبيات في أقصى شمال لبنان إلى مدينة بيروت أملاً في أن ترى ابنها الذي فقد والده ولم يكن يبلغ من العمر سوى عامين فقط. فرغ سوسن غضبها على المسؤولين الذين تتهمهم بالتسبب بالكارثة التي حلت عليها وعلى العشرات من العائلات في منطقة عكا، وتقول "إنها دولة فاشلة لا تحب شعبها".

تدخل ابنتها ساندني (26 عاماً) بالحديث وتنهمر الدموع على وجنتيها فيما يسيطر الغضب عليها وتقول "أرى النور من عيني شقيقي.. أتمنى أن يحترق قلب المسؤولين على أبنائهم". وتضيف "نلونا ولا يهمهم سوى المناصب".



لبنان على صفيح ساخن

لبنانيون يحترقون أمام الملاء

خزان الموت في عكار يزيد من الغضب والمآسي



وعدمهم الفقراء يدفعون الثمن



مات الذي كان يحميم

أبوإبها في حال لم يتوفر المازوت اللازم لتشغيل المولدات الخاصة. أما مؤسسة كهرباء لبنان فشrect منذ أسابيع في تقنين قاس يصل إلى 22 ساعة في اليوم.

ولا تتوقف أزمة المستشفيات على المحروقات، بل تعاني أيضاً من هجرة الأطباء والمرضى ونقص حاد في الأدوية.

ويقول المدير الطبي لمستشفى الجعيتاوي بيار يارد "الأسف الدولة غائبة والسلطات لا تتحرك.. منذ أشهر ونحن نصرخ أن المستشفيات في وضع صعب".

تنقل عدي خضر (26 عاماً) بين أربعة مستشفيات لتلقي آخرها مستشفى الجعيتاوي. ويجلس والده ممدوح في غرفة الطوارئ محاولاً قدر

الإمكان ضبط أعضائه بترقب أي خبر من الأطباء عن ابنه، العسكري في الجيش، الذي ملأ الحروق جسده.

ويقول ممدوح "ابني قلبه طيب.. وما هو يدفع ثمن الشج في المحروقات". متسائلاً "أين يذهب البلد؟ ماذا لا نتمكن من العيش براحة وأن نأكل ونشرب؟".

"فليستقبلوا" يردد ممدوح في إشارة إلى المسؤولين في الدولة الذين يحملهم على غرار كثر مسؤولية الانهيار الاقتصادي الذي ينهش البلد منذ عامين، ويقول "هل يحترق ابني فيما هم بخربون البلد؟".

تأتيه إجابة قاسية من أحد المفجوعين، يصرخ بوجهه قائلاً "هناك غيره كثر، هناك ناس فقدت شخصين وثلاثة".

تحاول مروى كبت دموعها قدر الإمكان وتقول "منذ خمسة أيام نعيش من دون كهرباء أو غاز منزلي.. بالطبع حين يسمع الناس عن خزان الوقود سيرفضون إليه، كل شخص يريد تأمين حاجته لينذهب إلى عمله على الأقل".

وتضيف "إنه قنبلة موقوتة.. ما حصل مجزرة، هناك أشخاص لا يمكن التعرف عليهم جراء التشوه. سنضطر أن ننتظر فحوصات الحمض النووي" لربما يجدون زوج أختها.

وجراء أزمة المحروقات المتفاقمة، يصدر كل يوم في لبنان تحذير من قطاع ما.

وقد حذرت مستشفيات عدة خلال اليومين الماضيين من احتمال إغلاق

احتمال إغلاق

وأضاف أن المأساة كبيرة جداً، والمستشفيات عاجزة عن استقبال الجرحى ومعالجتهم، نظراً إلى الصعوبات اللوجستية والأعداد الكبيرة للمصابين.

عند مدخل قاعة الطوارئ في مستشفى الجعيتاوي ينهمك الأطباء والمرضى وحتى عناصر الشرطة في تهدئة الأهالي المفجوعين، وبينهم مروى الشيخ (33 عاماً)، حيث تنتظر خبرين، الأول عن شقيقها الذي يرقد في المستشفى بعدما حُرقت رجله

وبطنه وظهره، والثاني عن زوج أختها الوالد لأربعة أطفال والذي لا يزال مفقوداً. وتقول "لا نعلم إن كان على قيد الحياة".

حين علم شقيق مروى بخزان الوقود توجه لتعبئة قارورة بلاستيك. وتقول مروى "ماذا نتوقع من شعب جاع وتعبر وتعرض للذل؟".

يصرخ شقيقها إلى جانبها "ماذا أقول لأختي، ماذا أقول لأختي".

التي لا يزال زوجها مفقوداً، ويردد "ماذا سيحصل في هذا البلد، ماذا سيحصل؟".

هروب الفتاة من منزل أسرتها.. عقوق أم تمرد لكسب المزيد من الحقوق

التربية الأسرية القاسية تدفع الفتيات إلى البحث عن حضن أكثر أمانا خارج الأسرة



هجران بيت العائلة هرب من الضغوط الأسرية

تعد تستطيع تحملها، وأمام صمتها والزامها تشعر الأسرة بأنها سعيدة بالحياة التي تعيشها، في حين أنها طوال الوقت تبحث عن اللحظة المناسبة للابتعاد عن السجن الأسري، بقطع النظر عن المصير المجهول الذي ينتظرها.

وما زالت أزمة الكثير من الأسر تكمن في أنها تفقد الحد الأدنى من الوعي والفهم لطبيعة التعامل مع الفتيات وفق كل مرحلة عمرية تعيشها، فهن يحتجن معاملة أثناء سن المراهقة تختلف جذريا عن المرحلة التالية، وإن لم تجد الدفء والأمان في منزلها، وتم التنكيل بها عاطفيا وجسديا وغاب الحوار معها فقد يكون خيار الهروب حتميا.

وقد تكون الفتاة المراهقة بطبيعتها ذات نزعة استقلالية ورغبة في إثبات الذات والتمرد على القيود، وهذه مرحلة تحتاج إلى احتواء وليس عنفا، وباعتبار أن أغلب الهاربات مراهقات، فإنه صار على العائلة العربية أن تعيد حساباتها في شأن تربية الفتاة والاعتراف بخصوصية كيانها قبل أن تبحث عن أحضان غريبة مهما كانت العواقب.

موجودا، فهناك إجبار على الزواج، ومنع للاتباط من شاب بعينه، وحرمان من الخروج من المنزل، وقسوة في العلاقة بين الآباء والأبناء، ما يفقد الفتاة الاحتواء الذي تتمناه من أقرب الناس.



ولا تدرك أغلب الأسر أن الفتاة التي تفقد الحنان داخل عائلتها قد تبحث عنه عند غرباء، فالأنتى التي لا تشعر بالأمان مع والديها لن تنرد في تسليم نفسها لشاب تعتقد أنه أكثر عطفًا وأمانًا، فتتزوج عريفاً أو تهرب معه، لكنها غالبا ما تصطدم بأن هذا الشاب طالما وجدها صيدا سهلا لن تكون بالنسبة إليه سوى سلعة زهيدة.

ويرى متخصصون أنه لا يمكن اعتبار قرار الفتاة بالهروب وليد اللحظة، لكنه نتيجة تراكمات نفسية وذهنية لم

فقيرة أو حتى مقتدرة ماديا باعتبار أن الأسباب واحدة وعادلة. وقال محمد هاني استشاري الطب النفسي والعلاقات الأسرية بالقاهرة إن هروب الفتاة من بيت أسرتها خطأ مشترك، فلا يمكن التبرير المطلق للأنتى لأن التعاطف معها بدون أسباب يوسع نطاق الهروب عند باقي الفئات، لكن الأسرة عليها مسؤولية من حيث طريقة التربية والمتابعة للأبناء والتعامل بطريقة فجة وغلظية.

وأضاف لـ"العرب" أن مشكلة مناخ التربية الأسرية في الكثير من المجتمعات الشرقية دائما ما تضع الفتاة في دائرة الاتهام المسبق، فتكون هناك تدخلات في كل شيء يخصها ما يضاعف الضغوط ويدفعها للخلاص من هذا العبء ولو بارتكاب فعل غير مقبول اجتماعيا، مثل الهرب، وإذا فكرت في العودة تشعر بان الأسرة ستنتقم منها.

ولفت المختص النفسي المصري إلى أن أسباب هروب الفتاة من بيت الأسرة صارت كثيرة ويصعب حصرها، ما يعكس الخلل العائلي الذي أصبح

وصارت تدخلات الأسرة في تقرير مصير الفتاة في كثير من المجتمعات العربية مبالغ فيها بشكل فج، مثل شكل الملابس وطبيعة التعليم وهوية الوظيفة وتحديد مواعيد للخروج والعودة، والتحكم في نوعية الأصدقاء، وتحريم الاختلاط بالشباب، أو التحدث معهم على الإنترنت، ووضع مساحيق التجميل والإجبار على الزواج من شخص بعينه. هذه التصرفات تشعر الفتاة بأنها تعيش في سجن فتبدأ بالتفكير في التمرد على هذا الواقع أمام الضغوط النفسية التي لم تعد تتحملها، فتقرر الهرب لأيام وربما تختفي نهائيا، وهناك فتيات يخترن الاختفاء المؤقت لدق ناقوس الخطر ولت انتباه الأوبوين بأن طريقة التربية والتعامل خاطئة ويجب تغييرها. وظلت حوادث هروب الفتيات في المجتمعات الشرقية قاصرة تقريبا على الأنتى المتعلمة التي تنتمي لأسرة تعيش في المدينة ولديها استقلال مادي حتى صارت الظاهرة واضحة، وتشارك فيها فتيات المناطق الريفية والشعبية والحضرية، اللاتي تنتمين إلى عائلات

يؤكد خبراء علم النفس والعلاقات الأسرية أن هروب الفتاة من بيت أسرتها خطأ مشترك بين الفتاة والأسرة تتحمل فيه العائلة جانبا كبيرا من المسؤولية، ذلك أن طريقة التربية والمتابعة للبنات والتعامل معهن بطريقة فظة وغلظية من شأنها أن تضاعف الضغوط عليهن وتدفعهن إلى ارتكاب فعل غير مقبول اجتماعيا مثل الهروب من المنزل.

يرأودهن الإحساس بأن والدهن سيكون أشد قسوة عليهن حتى لا يسكن نفس مسار الهرب مثلما فعلت الابنة الكبرى، في حين تسعى عائلة الأب للبحث عن الهاربة للانتقام منها.

أضاف الأب، وهو يبكي كالطفل، أن ابنته الهاربة لم تكن أخلاقها سيئة، لكنه كان قاسيا عليها حتى لا تسقط في براثن الشباب الفاسد أخلاقيا من خلال الاحتكاك الدائم بهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتبين له بعد ذلك أن تصرفاته كانت خاطئة ولم يحتو الابنة أو يسمع منها بهدوء أو يحتضنها بعاطفة.

يمكن البناء على هذه الواقعة بأن العنف الأسري تجاه الفتيات أصبح محفزا على هروبهن بعيدا عن أحضان العائلة لارتقاء بين أحضان غريبة، ربما تكون أقل رحمة ورافة وعاطفة من الأب والأم في ظل اتساع الهوة الثقافية بين الآباء والأبناء حول نمط التربية المطلوب تطبيقه.

يصعب فصل هروب الفتيات عن منازلتهم بتمسك الكثير من الآباء باتباع أسلوب القهر والإذلال والقسوة في التربية كمدخل لتقويم السلوك دون اكتراف بأن الحوار والتفاهم والتصادق بين الطرفين هو المسار الأكثر قبولا للأجيال الصاعدة التي صارت تتشدد بالتمسك بالمعاملة الإنسانية المتحضرة من الأهل.

لا يتردد الكثير من الآباء في الاعتداء اللفظي والإهانة البدنية تجاه الفتيات إذا ارتكبن خطأ، أو تصرفن بطريقة تخالف العرف والتقليد المجتمعي، باعتبار أن التهريب أقوى سلاح للرد وعدم تكرار نفس الخطأ من دون منح الفرصة للفتاة للدفاع عن نفسها وتبرير تصرفها أو الاعتراف بجعلها بأنه خطأ أو جريمة مجتمعية.

ومنح الفضاء الإلكتروني وعصر السموات المفتوحة وعصرنة الأعمال السينمائية والدرامية التي تناقش التحرش المجتمعي الكثير من الفتيات الجراءة على التمرد على تقاليد الأسرة، فلم يعد الهروب من المنزل جريمة لا تغفر مثلما كان في الماضي، بل وسيلة لإعلان العصيان على نمط التربية والسلوكيات الأسرية عموما.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - عندما أمسك ياسين عيسى، وهو حارس عقار بمنطقة شعبية بالقاهرة، بهاتف ابنته الكبرى ذات يوم فوجئ بمحادثة عاطفية بينها وبين شاب فلما كان منه إلا أن حطم الهاتف واعتدى عليها لفظيا وجسديا وحبسها في غرفة منفصلة لعدة أيام عقابا لها عما وصفه الرجل بالجريمة الأخلاقية. وأمام توسلات الفتاة وشقيقاتها أفرج الأب عنها بعد أن وعداها بالذل والإهانة ببقية حياتها، حتى استيقظ ذات يوم ولم يجدها في المنزل، ثم مضت ساعات وتلقى محادثة هاتفية من رقم مجهول تبين أنها الابنة تقول له إنها هربت ولن تعود إليه مرة أخرى، وعليه التعود على اختفائها لسنوات مقبلة. توسل الأب إلى ابنته بأن تعود مع وعدا بعدم التعرض لها، لكن جاءت كلماته متأخرة، فالفتاة حسمت أمرها بالهرب ولم تبلغه بمكانها وبعد أسبوع استقبل مكالمة جديدة منها تبلغه بأنها تزوجت عريفا من الشاب الذي كانت تتحدث معه بشكل عاطفي، وقام والدها بجهرها بسببه.

الهروب من المنزل لم يعد جريمة لا تغفر ، بل وسيلة لإعلان العصيان على نمط التربية والسلوكيات الأسرية عموما

قال الأب لـ"العرب" إنه لم ينكر قسوته وتهيبه لبناته طوال الوقت كي لا تسول لهن أنفسهن الانحراف الأخلاقي والسلوكي في مجتمع لا يرحم المرأة واثما ما يعاير أسرتها بأنها سبب تمرداها على العادات والتقاليد، واليوم يجني ثمار الاعتداء اللفظي والبدني عليهن بأن هربت الابنة الكبرى. تعيش أسرة الفتاة حياة بائسة مليئة بالمنغصات، فالأب والأم يشعران بالعار والفضيحة والخوف، وباقي الفتيات

الغناء والعزف على الآلات الموسيقية يعززان بعض المهارات لدى مرضى الخرف

فمن المحتمل أن يعمل العزف الموسيقي على تعزيز بعض المهارات الأخرى مثل الإدراك أو الانتباه أو حل المشكلات بدرجة أكبر. وأضافت الدراسة الأميركية أن العزف الموسيقي يساعد على تحسين الحالة المزاجية لدى الأشخاص المصابين بالخرف والتخفيف من حالات الخوف والقلق والاكتئاب لديهم.

أفادت الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب بأن الغناء والعزف الموسيقي من قبل المصابين بالخرف يأتیان بنتائج إيجابية على حالتهم الصحية والنفسية، وذلك وفقا لنتائج دراسة أميركية تم إجراؤها مؤخرا.

وأوضحت الرابطة الألمانية أنه إذا كانت القدرات المعرفية للأشخاص المصابين بالخرف مقيدة بشكل بسيط،



الموسيقى علاج لمرضى الخرف

وتشير الأبحاث إلى أن الاستماع إلى الأغاني أو الغناء يمكن أن يمنح الأشخاص المصابين بداء الزهايمر وغيره من أنواع الخرف فوائد عاطفية وسلوكية. ويتم الاحتفاظ غالبا بالذكريات الموسيقية في داء الزهايمر؛ لأن مناطق الدماغ الرئيسية المرتبطة بالذاكرة الموسيقية لا تتضرر نسبيا بسبب المرض.

ويمكن للموسيقى تخفيف الضغط النفسي والتقليل من القلق والاكتئاب والحد من الغضب. ويمكن للموسيقى أيضا أن تفيد مقدسي الرعاية في الحد من القلق والضيق وتحسين المزاج، وأن تقدم طريقة للتواصل مع الأشخاص المصابين بداء الزهايمر، خصوصا أولئك الذين لديهم صعوبة في التواصل.

وأظهرت نتائج دراسة حديثة أجراها علماء نفس بجامعة غوته الألمانية أن العلاج بالموسيقى يمنح مرضى الخرف إمكانيات جديدة للتعبير عن مشاعرهم، فضلا عن تحسين حالتهم النفسية. وخلال هذه الدراسة التي استغرقت عامين وشملت مرضى في مرحلة متأخرة من الخرف ويطلقون العناية في المنازل، طور الباحثون طريقة لقياس

نصائح

نصائح مفيدة لتنظيف وسادات المقاعد

برلين - نصحت الرابطة الألمانية للأثاث أنه يمكن تنظيف وسادات المقاعد وأغطية المفروشات بواسطة رغوة فائرة لمنظف معتدل، ومن الأفضل أيضا استعمال محلول مكون من صابون محايد وماء مقطر، ويتم استعمال هذا المحلول بواسطة قطعة قماش أو جلد شامواه رطب وليس مجللا تماما. وأشارت الرابطة الألمانية إلى أنه يجب إزالة المنظف، حتى لا تبقى أية بقايا صغيرة على وسادات المقاعد، تزداد أهمية التواصل غير اللفظي، عبر الموسيقى مثلا.



نصائح مفيدة لتنظيف وسادات المقاعد

تحديات صعبة تقلق اتحاد جدة في مواجهة الرائد

أرقام تاريخية تزين بداية المنافسة في الدوري السعودي



تأهب كبير

على شبابكم نظيفة في الجولة. وشهدت الجولة 4 ركلات جزاء لكل من النصر والشباب وأبها وضكم. وجميعها سجلت.

صدارة الهادفين

يتصدر الهادفين بعد نهاية الجولة الأولى كل من اللاعب عبدالله السالم مهاجم الاتفاق، وتوامبا محترف التعاون بواقع هدفين لكل منهما. وأكثر اللاعبين تسديدا على المرمى جوميز مهاجم الهلال والبرازيلي تاليسكا لاعب النصر بواقع ثلاث تسديدات لكل منهما، فيما يعد تاليسكا الأكثر تسديدا في الجولة بواقع 7 تسديدات. ويعد إيفر بانينغا، نجم نادي الشباب، الأكثر دقة في التميرير وذلك بواقع 91 تمريرة صحيحة. من جانبه كان سامي الخبيري لاعب الفيحاء هو الأكثر تشييتا للكرة بواقع 12 كرة.

صحيحة في الجولة. ولم تشهد الجولة الأولى من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين أي بطاقة حمراء، فيما حصدت الأندية 31 بطاقة صفراء، كان نصيب كل من أبها والأهلي والباطن 3 بطاقات صفراء، وهي أكثر الفرق حصولا على هذه البطاقات.

ولاتخلو كرة القدم من التدخلات العنيفة، فقد بلغ عدد الأخطاء المرتكبة في جولة واحدة 224 خطأ، كان الفيحاء أكثر الفرق خشونة بـ24 خطأ، فالفيصلي بـ21، ثم أبها بـ17. وكسب فريق الباطن 10 ركنيات من أصل 65 ركنية في الجولة، كاتشر الفرق حصولا على الركنيات، يليه الفتح بـ9، والاتحاد بـ7. وخرجت ثلاثة فرق من الجولة بـ"كلين شيت"، حيث حافظ كل من أحمد الحربي حارس الرائد وفلاديمير ستويكوفيتش حارس الفيحاء وعبدالله المعيوف حارس الهلال

ظهور محترفيه الأ جانب الجدد بحالة فنية جيدة. جميع الفرق سجلت أهدافا في الجولة الأولى، باستثناء اتحاد جدة الذي خسر (1-0) أمام الفيحاء، والفتح الذي عاد بالنتيجة نفسها من بريدة أمام الرائد، والطائي الذي انهزم أمام الهلال (1-0).

ويعد الهلال بـ19 تسديدة ثم النصر بـ15 والباطن بـ14 الأكثر تسديدا، بمجمل 161 تسديدة في الجولة. أما التسديدات المباشرة على المرمى فبلغ عددها 52 تسديدة، وكان نصيب الفيحاء والنصر والهلال 6 تسديدات مباشرة كاتشر الفرق تسديدا مباشرا في الجولة. وتفوق الهلال في عدد التمريرات الصحيحة بواقع 591 تمريرة صحيحة كاتشر الفرق تمريرا صحيحا في الجولة، يليه الاتحاد بـ561 تمريرة صحيحة، فالشباب بـ493، وبمجممل 6119 تمريرة

اهلي جدة ومعه فريق الحزم العائد حديثا إلى الدوري، إذ أنهى الراقي مباراته بالتعادل مع الفيصلي (1-1)، وأنهى الثاني مواجهته مع التعاون بتعادل مثير (3-3).

حاصل اللقب كان على حافة التعثر بالتعادل السلبي مع الصاعد الجديد الطائي، لكنه أبى إلا أن يفوز بهدف الوقت القاتل، عن طريق البديل صالح الشهري الذي تعود منذ الموسم الماضي على إنقاذ فريقه إثر دخوله بديلا. النصر كان صاحب أجمل العروض في الجولة الأولى، وصاحب أكبر عدد من الأهداف المسجلة في مباراة واحدة بالفوز على ضمك (4-1)، في المباراة التي أقيمت على ملعب مرسل بارك.

وجه العالمي رسالة مبكرة بغيد فحواسها بأنه قادم للمنافسة على اللقب بقوة ومنذ الوهلة الأولى، خصوصا بعد

يتربق جمهور الكرة السعودية اليوم الاثنين مباراة الاتحاد والرائد، وذلك ضمن مباريات الجولة الثانية من دوري ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. ويدخل نادي الاتحاد المباراة وهو يبحث عن كسب النقاط الثلاث، وذلك بعد الخسارة أمام الفيحاء في الجولة الأولى، أما الرائد فيدخل مواجهة الاتحاد وهو منتش بالفوز على الفتح.

المباراة ستكون البروفة الأخيرة قبل السفر إلى المغرب، وإذا لم يستطع كاريلي الفصل بين الدوري والنهائي العربي فسيجد نفسه في ورطة كبيرة. في الجهة المقابلة خرج الرائد بانتصار مهم من الجولة الأولى، على حساب ضيفه الفتح (1-0)، في أول ظهور للمدرب الإسباني بابلو ماشين مع الفريق. وسيمنح هذا الفوز فريق الرائد المزيد من الثقة أمام الاتحاد، ويتوقع أن يعتمد ماشين على نفس التشكيلة التي لعب بها مباراة الجولة الأولى مع بعض التعديلات الطفيفة، باعتباره يلعب خارج أرضه وأمام فريق مجروح من الجولة الأولى.

وفي وقت سابق تعرض المدرب البرازيلي فابيو كاريلي المدير الفني للفريق الكروي الأول بنادي الاتحاد لانتقادات عنيفة، وذلك بعد الخسارة أمام الفيحاء الأربعاء الماضي. ورغم مطالبات الكثير من جماهير العميد بالاستغناء عن كاريلي فإن رحيله سيكون أمرا صعبا، لأن الرحيل يهدد بهدم استقرار الفريق الأول. وترفض إدارة العميد التأثر بالضغط الجماهيري حيث ستقرر الإبقاء على كاريلي مع تجديد الثقة فيه، وذلك للفوز بلقب البطولة العربية السبت المقبل الموافق للحدادي والعشرين من أغسطس على حساب نادي الرجاء البيضاء المغربي.

أرقام قياسية

شهدت الجولة الأولى من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين تسجيل 22 هدفا في 8 مباريات، وهو عدد لا بأس به من الأهداف. يكشف الأسلوب الهجومي الذي تلعب به كل الفرق. وكشفت مباريات الجولة الأولى أن الأرض كانت عاملا مساندا لأصحابها؛ حيث نجحوا في تحقيق الانتصارات، باستثناء

الرياض - سيكون اتحاد جدة على موعد مع تحد جديد عندما يستضيف الرائد في مباراة مقدمة أيضا من الجولة الثانية، كما فعل في الجولة الأولى، من أجل إيجاد فراغات زمنية للسفر مبكرا إلى المغرب لملاقاة الرجاء في النهائي العربي يوم الحادي والعشرين من أغسطس الجاري. والتحديات كثيرة أمام اتحاد جدة في مواجهة اليوم، فعليه ترميم ما كسره الفيحاء في الجولة الأولى، وأيضا بث الشعور بالنقطة في نفوس أنصاره قبل النهائي العربي المرتقب، حيث يعمل الاتحاديون كثيرا عليه للعودة إلى منصات التتويج.

المباراة ستكون البروفة الأخيرة، وإذا لم يستطع كاريلي الفصل بين الدوري والنهائي العربي فسيجد نفسه في ورطة كبيرة

ويدرك لاعبو الاتحاد أيضا ضرورة وقف نزيف النقاط المبكر في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، وإلا سيكون الضمن غالبا في نهاية الموسم. ويتوقع بنسبة كبيرة استمرار غياب البرازيلي كورنادو للمباراة الثانية على التوالي، نظرا لعدم حدوث أي جديد في ملف شهادته الكفاءة المالية، رغم الجهود المضنية التي تبذلها الإدارة.

ويتوقع أن يجري كاريلي المدير الفني لاتحاد جدة بعض التعديلات على التشكيل الذي خاض به مباراة الفيحاء، بعدم الرج بـ3 لاعبين في مركز الوسط الدفاعي، بعد الانتقادات اللاذعة التي طالته، كما يتوقع أن يبقى فهد المولد في دكة البدلاء لتواضع مردوده في المباراة الأولى.

فاندنبروك يتعهد بتفجير موهبة السعداوي

الرباط - حظي نوح السعداوي، أحد الأسماء التي تعاقد معها نادي الجيش الملكي خلال الميركاتو الصيفي الحالي قادما من الرجاء البيضاء، باهتمام واسع وكبير من طرف مدرب الفريق البلجيكي سفين فاندنبروك، والذي كان حاسما في قبول توقيعه بالفريق.

فاندنبروك، وحسب مصادر قريبة من الطاقم الفني للجيش الملكي، تعهد بتفجير موهبة نوح السعداوي بعد الموسم الصعب الذي قضاها رفقة الرجاء، وبأن يكون له شأن كبير معه وتأثير قوي في منظومته الهجومية التي سيعتمدها الموسم المقبل.

إن المدرب البلجيكي يرى في الوافد الجديد على الفريق من الرجاء خيارا مثاليا. بدور بدا السعداوي سعيدا بحمل قميص الجيش الملكي، ووعد أنصاره بتقديم الأفضل للرد على كل من شككوا في قدراته بعد تجربة الرجاء السيئة.

عدة دوريات

لعب المهاجم نوح السعداوي صاحب الـ27 عاما في عدة دوريات، كالولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا وعمان ومصر. كما لعب لأول مرة في الدوري المغربي عبر بوابة مولودية وجدة في الموسم قبل الماضي، ثم انضم إلى الرجاء وفسخ عقده قبل أن ينضم إلى الجيش.

ويستعد الجيش للعودة إلى المنافسة الأفريقية بعد غياب طويل، وسيمثل الكرة المغربية في كأس الكونفدرالية. بعد أن أنهى ترتيب الدوري في المركز الثالث.

وأكد في تصريح للموقع الرسمي للنادي "أنا فخور بأن ألعب لفريق من قيمة الجيش الملكي، الذي يعتبر من أفضل الأندية في الدوري

ويخطط لينجح في تجربته الجديدة، خاصة أن تجربته مع الرجاء التي دامت موسما واحدا لم تكن ناجحة.

استحقاقات مهمة

تنتظر الفريق العسكري في الفترة المقبلة استحقاقات مهمة، كالمنافسة على درع الدوري ونهائي كأس العرش أمام المغرب الطوائي، ثم المشاركة في بطولة الكونفدرالية الإفريقية.

وتتحرك الجيش في الميركاتو الصيفي الحالي، وانتدب 6 لاعبين هم: محمد الشببي وإيمانويل مانينشيموي وإبراهيم السبعاوني ولاميرت أريانا ونوح السعداوي ومنير العلوشي. وتعاقد نادي الجيش مع اللاعب المغربي الذي يحمل الجنسية الهولندية منير العلوشي.

وتطور العلوشي في هولندا وبلغ من العمر 26 عاما، ويلعب في مركز الوسط، كما خاض عدة تجارب مع أندية هولندية مثل كناك بريدا واليونس وروزيندال.

وأكد الفريق العسكري في صفحته الرسمية على موقع فيسبوك أنه حسم الصفقة، وسيتم تقديم اللاعب في الأيام المقبلة.

وكانت وسائل إعلام قد أكدت أن الجيش مقبل على ضم لاعب مغربي من المهجر، قد يختم به الميركاتو الصيفي. ويعتبر العلوشي سادس لاعب يتعاقد معه الشببي من اتحاد طنجة، وإيمانويل مانينشيموي من الجيش الرواندي، وإبراهيم السبعاوني من الدوري البلجيكي، ولاميرت أريانا من القطن الكامبروني، ونوح السعداوي من الرجاء. وأجريت قرعة كأس الكونفدرالية الأفريقية، وأسفرت عن وقوع الجيش في مواجهة ضد فريق بالفرن من بنين في الدور التمهيدي.

الإيفواري كوفي رابع المتعاقدين مع الترجي

أنتمي إلى الترجي الذي أطمح أن أتوج معه بدوري أبطال أفريقيا والعديد من الألقاب في مختلف المنافسات التي نشارك فيها".

وزاد "أعرف الترجي منذ الصغر حين كنت أشاهده عبر الشاشة في لقاءات دوري الأبطال، وكنت أحلم باللعب في هذا الفريق الكبير، تحقق حلمي، وسأبذل قصارى جهدي لتقديم ما ينفع الفريق".

وتابع "حظيت باستقبال رائع ووجدت أجواء ممتازة جدا في الترجي، وهو ما سيساعدني على النجاح".

المنستيري زياد مشوم. من جهة أخرى تشير إلى أن الترجي دخل في مفاوضات مع هدف الدوري النيجيري تشارليز أتشيماياني حتى يكون صفقته الخامسة هذا الصيف.

وأعرب الإيفواري عن سعادته بالانضمام إلى الترجي الرياضي التونسي لمدة 4 سنوات. وقال كوفي في تصريح صحفي "المفاوضات دارت على أحسن ما يرام مع فريق السابق أفاد ووكيل أعمالتي". وأضاف "الآن

تونس - حسم نادي الترجي الرياضي التونسي تعاqude بشكل رسمي مع اللاعب الإيفواري دافيد برو كوفي، بداية من الموسم المقبل.

ونشرت الصفحة الرسمية لنادي الترجي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك صورا لكوفي بقميص الترجي مع تعليق "كوفي مع الترجي لأربع سنوات.. بالتوفيق".

ووقع اللاعب صاحب الـ20 عاما عقود انضمامه إلى فريق باب سويقة، حيث يمتد عقده 4 سنوات وينتهي في يونيو 2025.

وبذلك يكون كوفي صفقة فريق باب سويقة الرابعة في الميركاتو الصيفي بعد المهاجم الغاني برسبوس بواه والمهاجم النيجيري إيمانويل أنايو وقائد الاتحاد

صلاح والنني يعرزان صفوف منتخب مصر

كبيرة، والمنتخب الوطني سيدفع الثمن باهظا بسبب ضغط المباريات، والبداية كانت في تعرض محمد شريف للإصابة، وأتوقع أن تحدث إصابات كثيرة في الفترة المقبلة سيعاني بسببها منتخب مصر".

وكشف "ما يحدث في الدوري المصري لا يحدث في أي دوري آخر بالعالم من تاجيلات وتخبط شديد وغياب للتخطيط، وأرى أن الجميع يندم على عدم إلغاء دوري الموسم الماضي الذي سيتسبب في عدم انتظام المسابقة في السنوات الـ3 المقبلة". وتابع "رغم الخسارة أمام الأهلي (2-0) كانت هناك مكاسب أبرزها مشاركة 5 لاعبين من قطاع الناشئين خلال اللقاء، كما قررت عدم مشاركة محمود جاد وذلك لحين استعادة وزنه ولياقته البدنية".

وزاد "سعيد بالمستوى الذي يقدمه محمد شريف مع النادي الأهلي، وتوقعت تألقه بشدة بالقميص الأحمر، فهو رأس حربة ويمتلك السرعة ويمتلك القدرة على تسجيل الأهداف من أنصاف الفرص".

وفي هذا الصدد يرى حلمي طولان، مدرب إبنّي، أن اتحاد الكرة ارتكب خطأ كارثيا بعد موافقته على تحديد الأندية التي ستشارك في البطولات الأفريقية دون الانتظار حتى نهاية المسابقة.

الجهاز الفني لمنتخب مصر عقد اجتماعا ناقش خلاله الاحتياجات المطلوبة وتم استعراض موقف اللاعبين قبل إعلان القائمة المحلية

وقال طولان "الكشف عن الفرق التي ستلعب بأفريقيا قد يحبط بعض الأندية خلال المواجهات المقبلة، لكن فريق إبنّي سيواصل مشواره، وسيسعى لتحسين مركزه في جدول الترتيب". وأضاف "اتحاد الكرة يدير مسابقة الدوري بعشوائية

توخيل يستبعد تشيلسي من المنافسة على لقب البريميرليغ

غوارديولا يدافع عن تعاقدات مانشستر سيتي



يتواجد تشيلسي بشكل مكثف ضمن ترشيحات الفرق الأقرب لمنافسة البطل مانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، لكن توماس توخيل استبعد النادي اللندني من السباق، قائلًا إن النادي اللندني بحاجة أولاً لسد الفجوة مع منافسيه.

لندن – تُشج تشيلسي على نطاق واسع لأن يكون الفريق الأقرب لمنافسة البطل مانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لهذا الموسم، لكن توماس توخيل استبعد النادي اللندني من السباق قائلًا إنه بحاجة أولاً لسد الفجوة مع منافسيه. واستهل تشيلسي بطل أوروبا، الذي أضاف كأس السوبر الأوروبية إلى حصيلة ألقابه الأسبوع الماضي، مشواره في الموسم الجديد للدوري الإنجليزي بطريقة رائعة وفاز 3 - 0 بملعبه على كريستال بالاس، حتى رغم غياب الوافد الجديد روميلو لوكاكو. وقال توخيل، الذي تولّى قيادة تشيلسي في منتصف الموسم الماضي وقاده لإنهاء الموسم في المربع الذهبي، إن فريقه رابع مرشح للفوز بالدوري ويجب عليه أولاً سد الفجوة مع مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وليفربول، وهي الفرق التي احتلت المراكز الثلاثة الأولى في الموسم الماضي. وأبلغ الحرب الألماني الصحافيين بعد مباراة السبت "لأكون صريحاً تماماً، أرى أننا رقم أربعة، لا يمكن أن نكون المرشح الأوفر حظاً في العام المقبل. هذا هو الدوري الإنجليزي الممتاز.. بطولة صعبة. الأمر يعود إلينا، نحن نلعب دور الصياد وعلينا سد الفجوة مع ليفربول ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد".

خطوة أولى

أضاف "كانت هذه خطوة أولى جيدة للغاية، ولكن هذا هو الواقع ولا نخجل من أن نقول بصوت مرتفع أننا نحاول أن نكون الأفضل في أي مسابقة نلعبها، لكن الحقيقة هي أننا أننا من المركز الرابع ولدينا ثلاثة فرق نريد سد الفجوة معها". وتابع توخيل "قدم اللاعبين مجهوداً كبيراً سواء بالكرة أو دونها، وسيطروا على اللقاة، تمتعنا بالحدة، ولكن نشعر بالإرهاق الشديد الآن، وسنعمل على الجانب البدني بداية من الإثنين للاستعداد للقاء المقبل".

ثنائي أرسنال على رادار برشلونة

مدير – يدرس نادي برشلونة التعاقد مع مهاجم جديد خلال الميركاتو الصيفي الجاري. ووفقاً لصحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن إدارة برشلونة تبحث عن مهاجم جديد، لكن الصفقة مشروطة ببيع الدنماركي مارتن برايتوايت مهاجم البارسا بسعر جيد هذا الصيف. وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن بيير إيميريك أوباميانغ والكسندر لاكازيت مهاجمي أرسنال، من الأسماء التي يدرس برشلونة التعاقد معها هذا الصيف. وأعلنت أن برشلونة سبق وأن تفاوض مع أوباميانغ منذ أكثر من عام، لكن أرسنال رفض الاستغناء عن مهاجمه، إلا أن موقف الغائز تغير الآن. وأوضحت أن عقد لاكازيت مع أرسنال ينتهي في الصيف المقبل، لذا فإن هذا الميركاتو آخر فرصة لبيع المهاجم الفرنسي بسعر جيد. وذكرت الصحيفة الإسبانية أن هناك أسماء أخرى على رادار برشلونة، لكن الأخير لن يتحرك إلا عقب بيع برايتوايت. وقال أرتيتا هذا

برلين – توفي غيرد مولر أسطورة الكرة الألمانية عن عمر ناهز 75 عاماً، بحسب ما أعلن ناديه السابق بايرن ميونخ.

وقال بايرن ميونخ في بيان على موقعه الرسمي "ينعى النادي، الأسطورة غيرد مولر، الذي وافته المنية صباح الأحد عن عمر ناهز 75 عاماً". وأضاف "صنع مولر التاريخ مع البايرن ومنتخب ألمانيا؛ حيث سجل 566 هدفاً في 607 مباريات رسمية مع البايفاري، ولا يزال يحمل الرقم القياسي لأكثر عدد من الأهداف المسجلة بالدوري الألماني بـ365 هدفاً، فضلاً عن كونه هدافاً للبطولة 7 مرات، كما سجل 68 هدفاً في 62 مباراة مع منتخب ألمانيا".

وتابع "انضم مولر إلى بايرن في صيف 1964، وفاز بكأس الانتركونتيننتال، و3 كؤوس لدوري الأبطال، وكأس الكؤوس الأوروبية مرة واحدة". واختتم "كان مولر بطل الدوري الألماني 4 مرات، ومثلها في كأس ألمانيا،

ساوباولو (البرازيل) - أكد نادي أتلتيكو مدريد الأحد أن مهاجمه السابق ديفيغو كوستا وقع على كشوفات نادي أتلتيكو مينيرو متصدراً الدوري البرازيلي.

كوستا شارك في سبع

مباريات وسجل هدفين.

وكانت آخر مشاركاته

في الثاني والعشرين من ديسمبر 2020

ووصل مهاجم نادي تشيلسي الإنجليزي السابق البالغ من العمر 32 عاماً بصفة وكيل حر بعد فسخ عقده في يونيو الماضي مع حامل لقب الدوري الإسباني بقيادة المدرب الأرجنتيني ديفيغو سيميوني.

ميلانو (إيطاليا) – أعلن بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم إنتر تعاقدته مع المهاجم البوسني إدين دجيكو قادماً من موطنه روما، وذلك لتعويض رحيل مهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو العائد إلى فريقه القديم – الجديد تشلسي الإنجليزي مقابل صفة قدرت 135مليون دولار.

وتعاقد نيراتسوري مع المهاجم المخضرم البالغ 35 عاماً لمدة عامين في انتقال حر، على أن يدفع بطل إيطاليا مبلغ 1.5 مليون يورو إلى نادي الذئاب في الصف المقبل في حال تاهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا، بحسب ما أفادت وسائل إعلام محلية.

وأكد إنتر في بيان أنه "سعيد بالإعلان عن التوقيع مع إدين دجيكو. انضم المهاجم إلى النادي من روما في صفقة نهائية، ووقع عقدا لعامين حتى الثلاثين من يونيو 2023". وفي المقابل، قال دجيكو في تصريح نشره الموقع الرسمي للنادي "من الرائع أن أكون هنا، أنا سعيد"، مضيفاً "هذه فرصة رائعة بالنسبة إلي وأريد أن أشكر المدرب سيموني إنزاغي والمدربين على إبداء الكثير من الثقة بي والاعتماد على ما زال بإمكانني خلق الفارق".

وتابع "إنتر ناد كبير، بطل إيطاليا، وقد رأيت ما بدور حوله خلال السنوات الست التي قضيتها في الدوري الإيطالي. الآن سألعب معه وأنا سعيد. لا أطيع الانتظار للخروج إلى الملعب مع زملائي الجدد في الفريق".

نجاحات لافتة

رافقت النجاحات دجيكو بعد مغادرته بلاده، حيث ساهم في عام 2009 في فوز فولفسبورغ الألماني بلقبه الأول والأخير حتى الآن في البوندسليغا، منها الموسم على عرش ترتيب الهادفين برصيد 26 هدفاً. وبعد انتقاله إلى مانشستر سيتي الإنجليزي، سجل أحد أهداف فريقه أمام كوينز بارك رينجرز في مباراة الفوز 3 - 2 في المرحلة الأخيرة من موسم 2011

رياضة

كرة القدم تنعى غيرد مولر

كما فاز بأربعة ألقاب في البوندسليغا أعوام 1969 و1972 و1973 و1974 ومثلها في بطولة الكأس أعوام 1966 و1967 و1969 و1971.

مولر أحرز 68 هدفا خلال

62 مباراة دولية مع

المنتخب الألماني و365

هدفا خلال 427 مباراة في

البوندسليغا

وحصد جائزة أفضل لاعب في أوروبا في عام 1970 وسجل 35 هدفاً خلال 35 مباراة في كأس أوروبا كما سجل 40 هدفاً خلال موسم 1971 – 1972 من البوندسليغا. وأحرز 68 هدفاً خلال 62 مباراة دولية و365 هدفاً خلال 427 مباراة في البوندسليغا، وبشكل عام سجل 1251 هدفاً خلال 998 مباراة خاضها بقميص البايرن.

دييغو كوستا إلى مينيرو البرازيلي

معه حتى 2014 (أعبر عام 2012 لرايو فايكانو خلال هذه الفترة)، قبل أن يحل للدفاع عن ألوان تشيلسي حيث توج بلقب الدوري مرتين وبكأس الرابطة مرة واحدة، ما دفع نادي العاصمة إلى التعاقد معه مجدداً في يناير 2018.

وخاض كوستا مباراتين وديتين مع منتخب البرازيل، موطنه الأصلي، قبل أن يغير جنسيته ويلعب 24 مباراة مع إسبانيا. ويتصدر أتلتيكو مينيرو حالياً الدوري البرازيلي، ويواجه ريفر بليت في ربع نهائي كوبا ليبرتادوريس.

هل باستطاعة البوسني دجيكو تعويض لوكاكو في إنتر

وأعرب دومفريس، المنضم حديثاً لصفوف إنتر ميلان، قادماً من أيندهوفن الهولندي، عن رغبته في المساهمة بفوز النيراتزوري بلقب الدوري الإيطالي مجدداً.

شعور رائع

انضم دومفريس رسمياً إلى إنتر، حيث وقع على عقد مع الإنتر يربطه حتى يونيو 2025. وقال في تصريحاته للقيادة الإنتر "إنه شعور رائع، أنا سعيد بالانضمام إلى بطل إيطاليا، نريد أن نفعلها مجدداً، إنها فرصة عظيمة بالنسبة إلي، أنا سعيد حقاً".

وأضاف "في ما يتعلق بخصائصي، أنا جناح أحب الهجوم، وأشعر أنني جيد أيضاً في اللعب بخط وسط مكون من 5 لاعبين، إنتر يلعب بهذا النظام وكذلك المنتخب الهولندي، أنا أشعر بالراحة". وتابع "لقد تحدثت إلى دي فري عدة مرات، إنه صديق لي، نحن نأتي من نفس المدينة وأعرفه جيداً، من الرائع أن أكون زميله الجديد". وأتم "أتمنى موسماً رائعاً، أمل أن أقدم مساهمتي للفوز مجدداً باللقب، وأن تظهر بشكل جيد في دوري أبطال أوروبا".



مهمة صعبة

وشارك كوستا في سبع مباريات فقط الموسم الماضي وسجل هدفين. وكانت آخر مشاركاته في الثاني والعشرين من ديسمبر 2020، عندما حل بديلاً للأوروغوياني لويس سواريز في الدقيقة الـ87 من المباراة التي فاز فيها فريق العاصمة 2 - 0 على ريال سوسيداد في الليغا.

ووصل كوستا إلى

أتلتيكو لأول مرة عام 2007

قادماً من براغا البرتغالي

لكنه لم يدافع عن ألوان نادي

العاصمة في أي مباراة، إذ

أبقاه معاراً لفريقه السابق،

ثم انتقل إلى سلتا فيجو

والباسيتي بنظام الإعارة

أيضاً، قبل أن يوقع عام 2009

مع بلد الوليد لكنه سرعان ما

عاد في 2010 إلى أتلتيكو وبقي

البوسني إدين دجيكو يحمل الرقم القياسي لعددالأهدافالدوليةمع منتخب بلاده مع 59 هدفا في 114 مباراة

كما أكد إنتر أيضاً أنه أتم صفقة انتقال مدافع أيندهوفن الهولندي دنزل دومفريس إلى صفوفه حتى يونيو 2025. وشارك دومفريس مع منتخب بلاده في النسخة الأخيرة من كأس أوروبا، وساهم في وصول المنتخب البرتغالي لدور الـ16 حيث خسر أمام جمهورية تشيكيا 0 - 2. ويتضمن السجل الدولي للمدافع خوضه 23 مباراة وتسجيله هدفين.



صباح العرب

كرم نعمة



الأفوكادو قادم إلى مزارعنا

لا تندهش كثيرا عندما تعرف أن نسبة من سكان البلدان الأوروبية الباردة لا يعرفون ثمرة الأفوكادو. ماذا عن بلداننا العربية، هل كل الناس يعرفون تلك الثمرة الاستوائية وسبق أن تذوقوها.

لا يقتصر الحال على الثمرة الخضراء اللينة المشبعة بالدهون، فليس كل البريطانيين يعرفون الفواكه المعروضة في أسواقهم. سبق وأن رأيت سيدة بريطانية في عقدها السبعيني تسأل رجلا كان يختار فاكهة البابايا، عن تلك الثمرة الغريبة. لم يستغرب الرجل السؤال واستفاض بالحديث عما وصفها بفاكهة الجنة.

بينما تملك ثمرة الأفوكادو وهي تتخذ شكل الكثرى الخضراء القادمة إلى مدن المزارع المكسيكية ومن أشجار سامقة يصل ارتفاعها إلى عشرين مترا، سحرها الغذائي.

لم تصل الأفوكادو إلى الأسواق البريطانية إلا في ستينيات القرن الماضي. ووضعت تلك الثمرة التي كانت تارة قبل عقود لسة رومانسية على وجبات العشاء منذ سبعينات القرن الماضي.

مناسبة هذا التعريف، تغيرت المناخ ساعدت على نجاح زراعة هذه الثمرة في بلدان متوسطية، علها تصل إلى مزارع المشرق العربي.

المزارعون الطليان بدأوا يتحسسون وطاة المناخ على كرومهم، فالارتفاع المتصاعد في درجة الحرارة يزيد حساسية العنب الأسود، وهذا ما يقل أرباح الغلة في نهاية الموسم. وهو سبب كاف يجعل من مزارع في جزيرة صقلية يستبدل الأفوكادو في مزرعة جده بالعنب الأسود.

وينقل تقرير في صحيفة فايننشال تايمز عن هذا المزارع الإيطالي تأكيد أن مزرعته تنتج نحو 1400 طن من الأفوكادو سنويا، يقوم بتصديرها إلى الدول الأوروبية.

التنافس على زراعة هذه الشجرة مرتبط بطبيعة مناخ موطنها الأول من المكسيك حتى جزر الهند الغربية. وكان من المستحيل أن يكون مناخ البلدان المتوسطية ملائما لزراعتها. لكن التغيير المناخ كان من سوء حظ العنب الأسود، ومن حسن حظ الأفوكادو.

فما كان يزرعه الإيطاليون من عنب النبد استبدله أحفادهم تحت وطأة تقلبات درجات الحرارة والطقس الحار ببساتين الثمار الاستوائية بما في ذلك الأفوكادو والمango.

ذلك ما يعبر عنه مزارع الأفوكادو الإيطالي بالقول "التعامل مع التقلبات المناخية الجديدة أمر صعب. يتجلى ذلك في المواسم التي تغيرت خصائصها، فشتاء صقيلة، الذي كان يبدأ في ديسمبر، يحل الآن في فبراير، وأمطار الخريف تأتي الآن قبل أشهر من ذلك."

مع ذلك استأفاد ذلك المزارع الذي ونقل إلى بلاده الثمرة الخضراء الساحرة، وهي فرصة للتعلم منها في بلدان العرب المتوسطية في شمال أفريقيا لنرى بساتين الثمرة السامقة، من أجل أن يدين لهم الأحفاد بالامتنان مثلما يدينون اليوم للأجداد بعد أن تركوا لهم إرث أشجار الزيتون.

ولادة صغير باندا بالتلقيح الاصطناعي

سغافورة - أعلنت حديقة حيوانات سغافورة الأحد ولادة صغير باندا عن طريق التلقيح الاصطناعي، في سابقة من نوعها لهذا الحيوان الهمد في سغافورة. وأعلنت هيئة "وايلدايف ريزرفز سغافور"، التي تدبر حدائق الحيوانات، في الجزيرة أن جيا جيا، وهي أنثى باندا عملاقة، أنجبت صغيرا بعد تلقيحها بالأسائل المنوي المجمد من الذكر كاي كاي البالغ 13 عاما.

وبعد عدة محاولات فاشلة، كان القائمون على رعاية الحيوانات في الحديقة بالتعاون مع خبراء صينيين، ياملون في تزواج الباندا بشكل طبيعي، لكنهم قهروا في نهاية المطاف اللجوء إلى التلقيح الاصطناعي.

وقال نائب مدير هيئة "وايلدايف ريزرفز سغافور" تشينغ وين - هاور، "الحمل الأول لجيا جيا وولادة صغير باندا علامة بارزة بالنسبة لنا في رعاية هذه الأنواع المهددة بالانقراض.

الكهوف متاحف لوحات طبيعة في سلوفينيا



من عجائب الأرض

وبشير إلى أن البيئة التي تتمتع بها منطقة كارست السلوفينية "تشبه بالضبط ما يمكن أن يكون عليه الفضاء، فهي بيئة غير معروفة، لا نعلم فيها ما يمكن توقعه في المرحلة التالية".

والزمت تلك الدولة نفسها عقب استقلالها عن الاتحاد اليوغسلافي في عام 1991 بحماية منطقة الكهوف، حيث قامت بتأسيس "حديقة كهوف سكوكجان" الإقليمية في سلوفينيا وهيئتها العامة ووكالة الخدمات العامة التابعة لها.

بحفلات موسيقية كلاسيكية أو حتى مباريات في كرة السلة... ترضي كهوف سلوفينيا الأنواق والاهتمامات كافة، وقد استألت نقطة جذب سياحي. كما إن الرواد في وكالة الفضاء الأوروبية يعيشون مغامرات من خلال دخول هذه الأماكن الضيقة. ويقول توماز زورمان، المسؤول عن مغارات سكوكجان، إن هذا الموقع يشكل نقطة تدريب "استثنائية" لرواد الفضاء، وقد استضاف مهمة من هذا النوع عام 2019.

هذا الحيوان المائي "يمكن أن يعيش إلى نحو 100 عام، ويبلغ طوله ما بين 25 و35 سنتيمترا. كما يستطيع الصمود من دون طعام لمدة 12 عاما تقريبا. إنه أمر رائع"، وفق غلازار الذي يستفيض في الشرح عن الموضوع. وشهدت بوسطونيا أيضا أول قطار سياحي تحت الأرض عام 1872، والذي يشق طريقه بين الكثير من "الركائز" وصواعد الكهوف والنوازل والأروقة". ومن الممرات السرية المتصلة بقصور، إلى موقع لتسليم جائزة أدبية، مرورا

الأراضي اللينة بالمفاجات، على الحدود مع إيطاليا، وعيناه مثبتتان على الأرض بحثا عن مؤشرات لوجود كهوف. ويشبه وضع يديه في مكان مجهول ليحفّر ثم ينزل مجهزا بحبال ومصباح أمامية بالنسبة لهوسو التقيب عن الكنز. فمن يدرى ما الذي تكتنزه الأرض منذ الآلاف من السنين؟

ويحفّر شغف مليوني سلوفيني باستكشاف المغاور عميقا في التاريخ، إذ يمكن زيارة فيلينيكا، أقدم كهف في أوروبا، في هذا البلد منذ العام 1633.

كما تضم سلوفينيا أطول كهف في القارة، وهو شبكة بوسطونيا الممتدة على أكثر من 24 كيلومترا.

وقد اكتشفت هذه الشبكة عام 1818، حين كانت سلوفينيا تحت سيطرة أسرة هابسبورغ، بفضل عامل الإنارة لوكا تشيتش المسؤول عن إعداد الإضاءة لزيارة الإمبراطور النمساوي فرانز الأول. وقد صاح حينها "ثمة عالم جديد هنا، هناك جنة".

وفي وقت لاحق، وجد لوكا تشيتش في المكان "أول حيوان كهفي، وهو خففساء من نوع ليوبتوديروس هوشنوارتي"، على ما يوضح المرشد ستانيسلاف غلازار.

وبات يُعلم أن هذا المهد لعلم الأحياء هو موطن لأكثر من 150 نوعا من مختلف الحيوانات، بينها جنس شهير من ثعابين البحر يشبه "صغار التنانين" بشكله الطويل وخطمه المربع ولونه الوردي.

أورليك (سلوفينيا) - اكتشف المتقاعد السلوفيني لودفيك هوسو المولع بسبر أغوار الأعماق الطبيعية، على مدى نصف قرن الكثير من المغاور في منطقة كارست الخلاب، حيث رُصدت أولى حيوانات الكهوف في العالم قبل حوالي قرنين. وسبق وضع خرائط لأكثر من 14 ألف كهف في هذا البلد الواقع في وسط أوروبا، وهو صغير الحجم (20 ألفا و300 كيلومتر مربع)، لكنه يحوي شبكة استثنائية من المغاور والكهوف.

تضم سلوفينيا أطول كهف في القارة، وهو شبكة بوسطونيا الممتدة على أكثر من 24 كيلومترا

يقول الرجل الستيني "تكون أعلى الحظوظ في العثور على موقع غير مستكشف في الشتاء"، عندما تكون درجات الحرارة الخارجية أدنى من تلك الموجودة تحت السطح، ما يؤدي إلى تصاعد الهواء الساخن". وفي الأونة الأخيرة، اكتشف لودفيك هوسو كهفا بعمق 60 مترا وأطلق عليه اسم ابنه ماتيني. ويدفع من الفضول الذي لا ينضب لديه، يهوى لودفيك هوسو مسح هذه

الذكاء الاصطناعي يؤلف الأغاني

لعزف مقطوعة أثناء تشغيل المنظومة التي قامت بتأليف الكلمات بالتزامن مع العزف. وقالت فكتوموفا "من بين النتائج غير المتوقعة لهذه التجربة أن الكلمات التي ارتجلتها المنظومة شجعت المشاركين على العزف بشكل مختلف عن طريقة عزفهم المعتادة".

وتم طرح المنظومة "ليريك جام" في يونيو الماضي، وقام أكثر من 1500 بتشيغيلها.

عن الباحثة أولجا فكتوموفا قولها إن "الغرض من هذه المنظومة ليس كتابة الأغنيات بدلا من المؤلفين، بل مساعدة الفنانين على اكتشاف قدراتهم الإبداعية، ذلك أنها تستطيع تأليف أبيات شعرية تتضمن استعارات وتعبيرات جديدة، بحيث تساعد الفنانين على الوصول إلى مستويات من الإبداع لم يسبق لهم الوصول إليها.

وقام فريق الدراسة بإجراء تجربة حية لاختبار المنظومة الجديدة، حيث استخدم مجموعة من الموسيقيين

الباحثين من مختبر معالجة اللغات التابع لجامعة ووترلو. ويقول فريق الدراسة إن المنظومة تأخذ بعين الاعتبار عدة معايير مثل الألحان والإيقاع الموسيقي وطبيعة الآلات المستخدمة في العزف عند تأليف كلمات أي أغنية بحيث تعكس أيضا الحالة المزاجية والانفعالات المطلوب التعبير عنها من خلال الكلمات.

ونقل الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المتخصص في التكنولوجيا

ورد الخال غاضبة من ساسة لبنان

استنجدت مايا دياب بدول الجوار لمساندة ضحايا الانفجار ممن عجزت دولتهم على معالجتهم.. وعلمت مايا على الحدث عبر حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام قائلة "أرجو من الدول المجاورة المساعدة بنقل الجرحى للعلاج الفوري بطائرات إسعاف مصر والأردن وتركيا بسبب عدم قدرة المستشفيات اللبنانية على العلاج وعدم وجود الأدوية المطلوبة للحروق لفاجعة كهذه.. عكار".

ولم تكن ورد الفنانة الوحيدة التي عبرت عن غضبها من المساسة التي حصلت اللبنانيين في عكار؛ فقد وجهت سيرين عبدالنور رسالة شديدة اللهجة إلى المسؤولين السياسيين بعد الانفجار وكتبت عبر حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي تعليقاً جاء فيه "منذ سنة مرفأ بيروت، واليوم عكار، وغدا أين؟ لعن الله كل مسؤول خائن لوطنه وشعبه". ونشرت عبدالنور صورة لبقعة الأرض قبل الانفجار وبعده، فيما

الاجتماعي صورة لها مستخدمة فيلتر الوجه المثلث وعبرت عن وجعها بصرخة كبيرة. وعلقت ورد على هذه الصورة قائلة "سبلحوقنكم إلى القبور.. الرحمة للضحايا والموت للمسؤولين.. استقبلوا.. نريد حكما عسكريا.. طوارئ.. بلد منكوب". ونشرت ورد الخال أيضا صورة لمنزل صاحب الأرض التي اشتعلت فيها الصهرية، وقالت "العاقبة ببوت كل زعماء ومسؤولي عكار".

بيروت - عبرت الممثلة اللبنانية ورد الخال عن غضبها من انفجار الصهرية في عكار بمنطقة التليل على طريقها الخاصة، إذ نشرت عبر حسابها الخاص على موقع التواصل

الفل أحلى هدية للعروس اليمنية

صفا - رغم تنوع الروائح العطرة وتعدد الورد الفواحة التي تزخر بها الطبيعة اليمنية، يبقى أريج زهرة الفل الرائحة المفضلة عند غالبية اليمنيين، لارتباطها بعادات وتقاليد تزداد انتشارا يوما بعد يوم. وتزدهر تجارة الفل الذي يعرف بـ"الياسمين اليمني" يوم الخميس أكثر من أي يوم آخر من أيام الأسبوع، لارتباط هذا اليوم بمناسبات اجتماعية كالاعراس وعادات وطقوس أخرى خاصة بسكان المدينة.

عادة ما يكون الفل حاضرا بقوة في الأعراس، غير أن استخدامه ارتبط بطقوس خاصة في المناطق الساحلية، إذ إن العروس تكتسى بعقود الفل وتبدو بذلك جاذبة للأنظار بجلتها المطعمة باللورد الأحمر. كما تتسابق النساء في

حفلات الأعراس إلى اقتناء عقود الفل كعادة أساسية في الزينة، التي تنظم عقود تتدلى من الجيد إلى أسفل الصدر أو توضع على الرأس بطريقة جمالية نادرة أو تنتشر في مناطق مختلفة من الجسم، فضلا عن وضعه على الملابس. ولا يقتصر استخدام الفل في اليمن على المناسبات والأعراس، بل إن الكثير من المواطنين في مختلف المحافظات يحرصون على شراء كميات منه ونثرها في المنازل لتعطيرها، فالفل الوسيلة المحببة لإضفاء أجواء زكية على المنازل والسيارات و المحلات. وتحرص الأسر على توفير الفل للعروس، وتتولى "المفلة"، وهي المرأة التي تتولى تزيين العروس، جمع ونظم عقود الفل في ما يشبه الفستان الذي يغطي العروس من الرأس حتى القدم.